

رواية خيوط حمراء كاملة



بقلم الكاتبة نورهان رمضان

لتحميل المزيد من الروايات زوروا موقعنا

ايجي فور تريندس

او يمكنكم زيارة الموقع مباشرة من خلال

الروابط التالية

www.egy4trends.blogspot.com

www.egy4trends.com

لكل منا خيوط تشبكه الحياة بها... لكن أنا

وانتِ يا عزيزتي تشبكنا خيوط من الدماء

"خيوط حمراء" □ □

هل تظن أنك بكامل حريرتك في ذلك العالم

!؟؟

أنا لا أظن ذلك!!

فالحياة مسرح للدمى.... أجل نحن دمي

تحركنا و تشبكنا بخيوطها!

ولكن ليست كل الخيوط متشابهة....

فنحن يا عزيزتي تشبكنا خيوط من الدماء..

بل الادق خيوط حمراء!!

#نور

الفصل الأول

انقشع الليل بكل ما يحمله من ظلامٍ ، و مع

بزوغ فجر جديد مُعلنًا بدايةً ليوم شمسهِ

تلح في الآفاق ، تحمل معها الدفء بعد ليلة

من ليالي يناير الباردة....

همت سيدة اربعينية لتعبر بوابة ضخمة

لذلك المنزل الراقي القابع بمدينة القاهرة و

الذي يتكون من طابقين و حديقة واسعة

تحيط به فتحركت بخطوات متمهلة ودلفت

من الباب الخلفي للمنزل الذي يشق طريقه

الي المطبخ مباشرةً، وضعت اشيائها على

المنضدة الخشبية متوسطة الحجم وابدلت

ملابسها بأخرى خاصة بعملها ، ومن ثم
توجهت بهدوء إلى إحدى الغرف التي كان
بابها شبه مفتوح لتدفعه فتتجمد مكانها
بصدمة و تشق سكون المكان بصرختها
المدوية

-وإنّ اكتشفتي الحادثة إزاي يا نعمة ؟
أردف بتلك الكلمات شاب ثلاثيني ذو بشرة
سمراء تدل على صلابته وعينان حادتين لا
تُخفي بهما لمعة الذكاء والفتنة التي
يتصف بهم صاحبها

إزدردت "نعمة" ريقها الجاف بخوف من
هيئته الضخمة بطوله الفارع ومنكبيه
العارضين ، ثم تحدثت بصعوبة

-والله يا باشا أنا جيت الصبح في ميعادي
لجيت البيه واجع على الارض وغرجان في
دمه اجديه

حك "نائل" ذقنه الحليقة بتفكير ثم اردف
بهدوء نسبي

-انت بتروحي الساعة كام من هنا

أجابت بسرعة

-سبعة المغرب يا باشا،بيكون البيه لساه
مجاش

أردف "نائل" بجدية

-خلاص امشي انت دلوقتي

ثم تحرك ببطء نسبي وهو يتجول ببصره في
هذه الغرفة الفخمة ذات الأثاث الراقي حتى
اقترب منه احد العساكر مردفاً برسمية

-وكيل النيابة وصل يا نائل باشا

اشار له بكفه مردداً بهدوء

-تمام يا حسن

دلف رجل أربعيني يرتدى حُلة رسمية ذو

ملامحة صارمة ،اقترب منه نائل باحترام

وصافحه قائلاً بنبرة جادة

-أهلاً سيف باشا

أردف "سيف" برسمية وهو يصافحه

-اهلا يا نائل باشا، ها أي التفاصيل

-حك "نائل" ذقنه كحركة ملازمة له واردف

بثبات

-حادثة انتحار لرجل الأعمال "عزت الغندور"

تم الإبلاغ عنها بواسطة فرد الأمن "معتز عبد

النبي " بس إلهي اكتشف الحادثة الخدامة
"نعمة السيد"

اوماً "سيف" بهدوء متسائلاً

-وانت اي نظرتك للحادثة هل هي انتحار
فعلا ولا حاجة تانية

تحدث "نائل" بشك

-انا شاكك يا سيف بيه إنها جريمة قتل
مش انتحار خصوصاً أن عزت مكنش بيعاني
من أي أزمات او اي حاجة في الفترة الاخير

اردف "سيف" بتفكير

-اممم، عموماً الطب الشرعي هو اللي
هيحدد اي اللي حصل بالضبط

ثم التفت إلي الكاتب المرافق له متحدثاً
بنبرة آمرة

-افتح يابني محضر بالواقعة...

باريس مدينة العشاق... حيث برج ايقل
الشهير و الشوارع المزدحمة بالسائحين من
جميع أنحاء العالم... تحديداً في منزل راقى
مكون من طابق واحد يجلس شاب على
مشارف الثلاثين من عمره يبدو للوهلة الأولى
انه فرنسي الجنسية من عيناه الخضراء
وشعره ذا اللون البني ولكن ما يميز هويته
العربية هو لون بشرته القمحي وجسده
العريض و قامته الطويلة، وضع الشاب
الكأس الفارغ على الطاولة الزجاجية أمامه
والتفت ببصره ناحية الفتاة الشقراء
المستكينة بجانبه، اجلى صوته واردف باللغة
الفرنسية

-رين هيا اذهبي إلي منزلك

تملمت "رين" في نومتها ثم انفرج ما بين
جفنيها لتظهر مقلتيها الزرقاء، ثم اردفت
بنبرة ناعسة

-كلا عزيزي انا اشتقت لك، سأبقى معك
الليلة ركان

زفر ركان بضجر ثم اردف بهدوء وابتسامة
صفراء ترتسم على ثغره

-لا يمكن رين لأني لدي عمل في الصباح
الباكر واحتاج أن اخلد للنوم باكرا

نظرت له "رين" بتذمر و استقامت واقفة
مترنحة وغادرت بعدما قبلته من وجنته
،لكنه قابل قبلتها ببرود...

استقام واقفا وفرك عنقه بارهاق وتحرك
متوجها صوب غرفته لكن أوقفه رنين هاتفه

المحمول ،التقته ليجد رقم مصري عقد
حاجبيه بأستغراب ثم أجاب بهدوء

-الو... ايوا انا... بتقول أي... إزاي يعني انتحدر...
خلاص خلاص انا نازل على أول طيارة

ثم أغلق الهاتف محدقاً أمامه بصدمة ومازال
عقله لا يستوعب ما سمعه للتو، هل حقا
والده انتحروا وذهب عن عالمنا.. كيف ذلك
ومالذي يدفعه لشيئا كهذا.. لابد أن هناك
شيء غامض.... هرول مسرعاً إلي غرفته
وجمع اشيائه ثم غادر المنزل في طريقه الي
المطار....

وقف يعطي العسكرى بعض الأوامر فسمع
احد يناديه فالتفت ليجد فتاة في السابعة
والعشرين من عمرها طويلة القامة ذات

جسد متناسق و بسرة بيضاء صافية و
عينها بلون العسل الصافي كانت تردي
ملابس عملية سروال من خامة الجينز تعلو
كنزة رقيقة وحجاب قصير، عقد حاجبيه
بغیظ فلا بد ان أحدا من العساكر أخبرها فهي
قد تصادقت مع كل من يعمل معه في
القسم حتى يخبرها بتلك الاخبار الثقيلة
على حد تعبيرها... تحرك تجاهها متسائلا
بغضب

-مين إلی قالک یا یاسمین

رفعت حاجبها باستنكار مرددة بسخرية
-يسلام وأنا هقولك على مصادري كداب
بسهولة

مسح على وجه مستغفرا ثم ردد من بين
أسنانه

-طب لو سمحتِ كدا امشي يا ياسمين

عقد ذراعيها ونظرت له بتحدٍ مردفة

-انا جاية اشوف شغلي يا نائل باشا

رفع نائل حاجبيه قائلاً ببرود

-كدا طب أنا مش بدخل صحفيين و

اتفضلي من هنا

اشارت له بسبابتها قائلة بحنق

-نائل يا منياوي متعصبنيش ،أنا هدخل

يعني هدخل وشغل ابن العم دا في البيت

مش هنا

في هذه اللحظة "سيف" ناظرا إليهم

بأستغراب ،وقعت عيناه على تلك الفاتنة ف

تنحج بخشونة متسائلا

-مين حضرتك

أجابت ياسمين بفخر

-ياسمين المنيأوي، صحفية في جريدة ***
وجاية أسأل حضرتك كام سؤال بخصوص
الحادثة

التفت إلي نائل المشتعل قائلاً باستفهام

-انتوا قرياب ولا اي

أجاب نائل بعصبية وهو يرمقها بغضب

-ولاد عم

ابتسم سيف بمجاملة واردف بحبور

-تمام يا أنسة ياسمين معنديش مشكلة،

بس مش هندخل في تفاصيل حالياً

ابتسمت ياسمين بظفر مرددة بلطف

-تمام، ميرسي جدا

نظر لها سيف بهدوء قائلاً

-العفو، افضلي-

في احدى المنازل في احد أحياء القاهرة الراقية
تحديداً داخل غرفة واسعة ذات جدران
باللون الكريمي واثاث أنيق من اللون البني
الغامق، نجد فتاة في منتصف العشرينات
من عمرها ذات بشرة سمراء لامعة وشعرها
الاسود اللامع مسترسل بجانبها لترمش
باهدابها الكثيفة تأثرا باشعة الشمس ثم
تفرق جفניה لتظهر عيناها الواسعة ،
امسكت بهاتفها لتصرخ بفزع وتنتفض
مغادرة حجرتها ولم تهتم لقميص نومها
القصير نسبياً ثم توجهت ناحية حجرة مكتب
عمها الذي تعيش معه "سليمان النعماني"
،فتحت باب الحجرة بقوة لتجد عمها يجلس

خلف مكتبه ينظر أماكن بشرود ولكنه هب
واقفا تلقائياً عندما دلفت الي الغرفة ليجدها
ترتمي بين ذراعيه وتبكي متسائلة بصوت
متحشرج

-الكلام دا حقيقي يا أنكل ،أنكل عزت انتحر
بجد

نظر إليها باسف ثم اردف بنبرة حزينة
-ايوا يا "لارا" أنا لسه عارف من المحامي من
شوية

صدرت منها صرخة من أعماق قلبها ثم
هزت رأسها بانكار وأردفت بنبرة مستنكرة
-لا أكيد في حاجة غلط أنكل عزت مستحيل
ينتحر أنا هلبس واروح عنده ،أكيد كل الكلام
دا كذب

حاول سليمان اللحاق بها لكنها هرولت

مسرعة نحو غرفتها....

وبعد عدة دقائق كانت قد ارتدت ثوب

فضفاض يعلو وشاح مربوط بطريقة

عشوائية حول رأسها ،امسك بها "سليمان"

مردداً بحزن

-استني يا لارا مينفعش إلي بتعمله دا

التفتت "لارا" ناحيته وأردفت بإصرار

-انا لازم اروح عند انكل عزت، سيبيني لو

سمحت

زفر باستسلام ثم اردف

-خلاص استني انا جي معاكي

ثم توجهها صوب فيلا "عزت الغندور".....

ترجل من سيارة الأجرة بسرعة نحو الداخل
وهو يرى قوات الشرطة في كل مكان.. حاول
أحدهم إن يمنعه من العبور، لكنه صرخ به
بصوت جهوري

-اوعي أيدك دا بيتي

كان العسكري على وشك الاعتراض ولكن
تراجع عندما صوت "نائل" الحاسم أمرا اياه
بتركه يمر بعد ان تخطى "ركان" الجندي
،وقف في مواجهة ذلك الشخص الغريب
بالنسبة له ،كان أول من تحدث هو نائل قائلاً
بجدية

-نائل المنياوي ، رئيس مباحث قسم ***

اوماً له ركان ثم اردف بثبات زائف فقد تأكد
أن والده الان قد مات حقا بعدما كان يحاول
أن يكذب حاله أو ما سمعه

-ركان الغندور، ممكن اشوف والدي

اوما له نائل بموافقة ثم أشار له تجاه غرفة
المكتب.. تحرك ركان بسيقان مرتعشة فهو
الان سوف يرى والده جثة هامدة، دلف إلي
الغرفة ليجد فريق المعمل الجنائي يباشر
عمله ووالده يرقد على الارض و الدماء تحيط
به، سقط ركان على ركبتيه محققاً في جثة
والده بصدمة لتسقط دمعة خائنة من عينه
دمعة مشبعة بالقهر والالام والحزن فوالده
الحبيب الان لا روح فيه الذي كان مثل الجبل
صامد وقوي الان لا حول له ولا قوة، الاب
الحنون والصديق الناصح لم يعد يستطيع
الان ان يدفن نفسه بين ذراعيه ليتشبع من
حنانه، لم يفيق من شروده الا عندما شعر
بكف أحدهم يوضع على كتيفه رفع بصره

ليجده نائل ينظر له باسف ثم ساعده على
النهوض ،ربّت نائل على ظهره مواسيا إياه

-شد حيلك يا أستاذ ركان

كان ركان على وشك الرد لكن قاطعه صوت
انثوي يصرخ في الحارس ثم دلفت فتاة
سمراء متوسطة الطول وجسد ممتلئ في
بعض المناطق الصحيحة مما يعطيه شكل
مايعرف بال "كرثي" ذات ملامح فاتنة لكنها
كانت مبعثرة الهيئة وتبكي بهسترية ثم
صرخت بذعر عندما وقعت عيناها على
جثة "عزت"...

لارا بحزن ونبرة باكية

-أنكل عزت، لا مش ممكن ثم حاولت
الاقتراب منه ولكن يد حديدية امتدت أمامها

دون ملامستها تمنعها من التقدم، نظرت له
باعين محمرة من كثرة البكاء

نائل بنبرة جامدة

-ممنوع يا آنسة

صرخت به بعنف وهي تشيح بيده التي
تمنعها

-انا عايذة اشوفه مش من حقك تمنعني

-لا من حقي، انت أصلا ممنوع تدخلني هنا

التفتت لارا ناحية عزت محدثة إياه بألم

-سبتني ليه مش إنت قولتلي إني بنتك

وعمرك ما هتسبني، ليه بتخلف وعدك

دلوقتي

كان ركان اثناء حديثها ينظر لها بألم فهو

يعرف انها ابنت صديق والده الذي توفي هو و

زوجته منذ سنين طويلة وقد تولى تربيتها
عمها وكان والده أيضا مقرب منها وبعد
انهاؤها لدراستها ذهبت لتعمل معه بدلا من
العمل مع عمها لشدة حبها لوالده لكنه لم
يرaha كثيراً خلال إجازته في مصر....

افاق من شروده عندما لمحاها على وشك
فقدانها الوعي وكانت ذراعه الاسرع في
التقطها قبل أن تصطدم بعنف بالارض
الصلبة....

#نور

الرؤية مشوشة الي حد كبير فقط لاترى
سوى ضباب يغلف عيناها وتسمع همهمات
من حولها لتبدأ الرؤية تتضح زاغت مقلتيها
في ارجاء الغرفة لتجد نفسها تجلس على

مقعد وثير و رأسها مرتكزة على وسادة
صغيرة.. كان يجلس بجانب مقعدها عمها
ويقف أمامها راكان الذي يشعر بالقلق ولا
يعرف لماذا وأيضا كان يقف على يسارها
نائل بلامح جامدة لا تدل على شيء كان
هو أول من تحدث

-حمدلله على السلامه يا آنسة لارا

ثم تحرك خارجاً مشيراً ل ركان ان يتبعه
مردداً

-ممکن دقيقة يا أستاذ ركان

اوماً له ركان ثم تحرك خلفه حتي خرجا من
الغرفة ليردف ركان بتساؤل

-في حاجة يا نائل باشا

أردف نائل باقتضاب

-دلوقتي والدك أتقل للمشرحة لأن في
شبهة جنائية في الحادثة واحتمال ان عزت
بيه يكون اتقتل

مسح ركان على شعره الكثيف واردف بنبرة
قاتمة

-كنت متأكد إن دا إللي حصل لا بابا استحالة
ينتحر

اوما له نائل بتأكيد واردف بنبرة محايدة

-على العموم كل حاجة هتبان من نتيجة
الطبيب الشرعي

غادر نائل و معه باقي العساكر،بعدها عاد
ركان نحو غرفة الصالون التي تقبع فيها لارا
و سليمان ليراها تستند على عمها تنوي
المغادرة... تسأل ركان باهتمام

-آنسة لارا انتِ كويسة

نظرت له من خلف اهدابها الكثيفة بضعف

مرددة بخفوت

-الحمد لله

تنهد براحة مردفاً بنبرة هادئة

-طب الحمد لله على سلامتک

اردف بمواساة سليمان وهو يربت على

كتف راكان

-شد حيلک يا رکان،إللي حصل دا صدمنا

کلنا انا مش عارف اوسیک ولا اوسي نفسي

على صديق عمري

ظهر شبح ابتسامة على ثغر رکان مردداً

بحزن

-ربنا یخلیک یا عمی

ظل ملازم لهم حتى وصلوا الي سيارتهم فتح
المقعد الامامي ل لارا حتى استقرت به ثم
اغلقه ،نظر له سليمان بامتنان ثم اردف بنبرة
دافئة

-انا هروح لارا واطمن عليها واسيبك ترتاح
من السفر وهيجيلك بكرة علشان نشوف
هنعمل أي

ابتسم ركان شاكرا واردف بامتنان

-شكرا بجد يا عمي

احتضنه سليمان بقوة مردداً بتوييخ

-بتشكرني على اي انا زي ابوك بالظبط

أجاب ركان

-طبعاً

غادر سليمان بصحبة لارا و عاد ركان نحو

الفيلا....

المنزل أصبح موحشاً الظلام يغلف معظم
ارجاء المنزل بعد رحيل الجميع... تحرك
بخطوات بطيئة نحو الدرج ليصعد الي الطابق
الثاني، ثم فتح باب احدى الغرف ذات اثاث
عريق ويدل على الثراء بداية من السرير
المزخرف بطريقة نادرة و خزانة الملابس
التي تشبه السرير و طاولة الزينة ذات المرآة
الضخمة، زاغت عيناه نحو البرواز الضخم
المعلق فوق السرير يحمل صورة
فوتوغرافية لسيدة شقراء ذات عيون خضراء
واسعة تخطف الانظار وجسد ممشوق
متناسب مع طولها ترتدي فستان زفاف رائع
وبجانبه شاب اسمر البشرة فارح الطول ذو

في الخامسة عشر و من بعدها لم يبكي

قط...

الساعة تخطت منتصف الليل ،ويجب أن
ينام ليستيقظ مبكراً ف غدا يوم شاق في
هذه القضية المعقدة... معقدة!! كلا ليست
القضية هي المعقدة فهناك عقدة أكبر
أمامه الان.... "ياسمين" الكارثة التي لا ولن
يستطيع التغلب عليها ،فضولها منذ الصغر
يضايقه والان قد كبرت وكبر فضولها
وأصبحت صحفية وقد أوشكت على ان
تفقد عقله فهي خلفه في أي حادثة تقع و
هذه هي جلسة التحقيق المعتادة بعد كل
حادثة... يالله! ليس له طاقة لها ابداً
عقد حاجبيه بضيق ثم تسأل ببرود

-خير؟

ابتسمت بلطف مردداً

-خير ان شاء الله، انت اضيقت الصبح؟!

ابتسم باصفرار مردفاً بنبرة ساخرة

-لا خالص، مش أنا اتعودت على مصايبك
خالص

شهقت بصدمة و رددت باستنكار

-نعم، انت بتسمي شغلي مصايب

زفر بملل واردف بضيق

-اخلصي يا ياسمين أنا مش فايق لي اللك
بتاعك دا

تغاضت عن طريقته التي يحدثها بها دائماً
كأنها مجرمة عنده في القسم ، اردفت
بتساؤل

-هو عزت فعلا مات مقتول مش منتحر

ابتسم بسماجة و رتّ على ذراعها مردداً
بمكر

-ابقي اسألني مصادرك ،باي

وغادر تاركاً إيها تحملق به بصدمة ثم زفرت
بحنق وتحركت عائدة الي شقتها في الطابق
الثاني بينما هو دلف إلي شقته في الطابق
الأول مبتسماً بشماتة..

دلفت الي غرفتها وهي على وشك الانفجار
لتسمع شقيقتها تضحك بقوة مرددة
-طبعاً ظرفك كلمتين من بتوعه خلاكي
بلمتي قدمه

ضغطت على اسنانها مرددة بأنفعال

-بالارد، و جلنّف طول عمره

ارتسم على ثغر "رحمة" ابتسامة صافية

وأردفت بهدوء

-متزعليش نفسك يا ياسو أكيد هيجي وقت

ويحس بيكي

تجسدت معالم الحزن على وجه "ياسمين"

وأردفت بعبوس

-أعمل أي تآني، أنا اخترت قسم الحوادث

عشان اشوفه وهو ولا الهوا، وكمان الغبي

فاكر إني بستناه عشان أعرف منه معلومات

مش عشان ببقى قلقانة عليه

ربتت رحمة على ذراعها مرددة بتشجيع

-متياسيش يا حبيبتى، ربنا أكيد هيفرحك

رددت ياسمين بهدوء ناعم

-ونعمة بالله..... ثم اردفت بنبرة عميقة

-على فكرة أنا عارفة انه بيحبني بس هو كدا
أنا عارفاه مش بيعبر عن مشاعره و دا اللي
تعبني أكثر من معاملته الناشفة ليا

على الجانب الآخر

ألقي بجسده المنهك بفكر في تلك "الجنية"
كما يلقبها فهو منذ أن وضعوها بين يديه
وهي ملاك صغير وهو من أختار لها اسم
"ياسمين" لشدة حبه لتلك الزهرة وهو
يعشقها ويغار عليها من الهواء وكان هو ما
يفعل لها كل شيء يذاكر لها دروسها،
يوصلها الي مدرستها وأيضاً يتشاجر مع مَنْ
يضايقها ، حتى فضولها لا يزعجه لكنه يدعي
ذلك حتى لا تفضحه عيناه عن عشقه الأبدى
لها.. ويسعد بشدة عندما يرها في كل مكان
حوله، في القسم أو موقع جريمة أو حتي
المنزل وفي التجمعات العائلية.. لكنه يعاملها

بجفاء بيداري على غيراته القاتلة من أي
شخص يقترب منها خاصةً في القسم او
مواقع الجرائم، لكنه ليس من الأشخاص
الذين يعبرون عن مشاعرهم بسهولة او من
قائلين الكلام المعسول ف بحكم طبيعة
عمله القاسية وشخصيته لا يستطيع فعل
شيء حتى الآن....

زفر بحنق مردداً اثناء نهوضه نحو المراض
-استغفر الله ،يارب صبرني من إللي
هتموتني ناقص عمر دي

استيقظت في تمام الساعة السابعة صباحاً،
كان الإرهاق واضحاً على ملامحها وتشعر ان
جسدها متيبساً، لكنها تحاملت على نفسها
وتوجهت نحو المراض واستقرت داخل

حوض الاستحمام المملوء بالماء الساخن
لتريح عضلات جسدها وبعد فترة وجيزة
استقامت واقفة وارتدت مئزر حريري باللون
الوردي وخرجت تجفف شعرها ثم توجهت
ناحية حجرة الملابس وانتقت بدلة رسمية
سوداء مكونة من تنورة تصل الي الكاحل
تعلوها كنزة واسفلها قميص ابيض حريري
،احكمت ربط حجابها الاسود الحريري
وجمعت اشياؤها بألية تامة و غادرت غرفتها
بهدوء.....

كان سليمان يتصفح الجريدة ويحتسي
قهوته الصباحية عندما رآها تهبط تنادي على
الخادمة وتطلب منها قهوتها، ثم توجهت
نحوه مقبلة رأسه مرددة بصوت مبحوح

-صباح الخير يا عمي

ابتسم بحنان ابوي ولثم جبينها بقبلة دافئة

قائلاً بنبرة هادئة

-صباح الفل يا حبيبي

استقرت على المقعد المقابل له بينما هو

عقد حاجبيه بتساؤل واردف

-رايحة فين الصبح كدا يا لارا

تناولت القهوة من الخادمة وارتشفت منها

ثم اردفت بتلقائية

-الشركة

ردد بذهول

-الشركة!!؟

اجابت بثبات مخادع وهي تضع الكوب

الخالى على الطاولة

-اها الشركة ،مستغرب ليه

تمالك نفسه واردف بنبرة قلقة

-لا مش مستغرب بس انتِ عارفة إن عمك
"عزت" الله يرحمه وانتِ كنتِ منهاره تقريباً،

ازاي بقا هتنزلي الشركة

ارتسم الألم على وجهها واردف بنبرة قاتمة

-أنكل عزت كان بيحب الشركة و شغله جدا
وأكيد مش هيبقى مبسوط لو الشغل وقف

،لازم أروح الشركة

ثم استقامت واقفة وغادرت بخطوات

سريعة تاركة اياه يهز رأسه بيأس و حزن

على حالها.....

استيقظ على صوت زنين هاتفه المحمول

ليجد نفسه ممدداً خلف باب غرفته وهاتفه

ملقى بجانبه زنينه لا ينقطع، التقتة ينظر

لهوية المتصل بعيون شبه مغلقة فوجده
رقم " نائل " لمس زر الإجابة و اردف بصوت
اجش

-آلو-

اردف نائل بجدية

-صباح الخير يا ركان ،معلش بتصل بيك
بدري بس في حاجة مهمة لازم تعرفها
فرك ركان وجه بكفه ثم ردد بجمود
-ولا يهمك يا نائل باشا ،أفضل
حك نائل ذقنه الخشنة ثم اردف بعبوس
-زي ما توقعنا ،عزت بيه مات مقتول....

#نور ☒

الفصل الثالث

طرق الباب حتى سمع الأذن بالدخول ،دلف
متسائلا بتلهف

-عرفت إزاي يا نائل باشا

حك نائل ذقنه الخشنة ثم اردف بصوت
صلد

-تقرير المعمل الجنائي هو إليلي اثبت دا بعد
ما كنت شاكك بس

مسح ركان على وجهه ثم اردف بحيرة
صادقة

-طب ازاي

شبك نائل كفيه فوق سطح المكتب ثم
اردف بجمود

-انا هقولك إزاي ، احنا عملنا تحريات على
أي حاجة ممكن تؤدي للانتحار عزت بيه لكن

ملقناش حاجة ،ودا اللي انا كنت متوقعه
وكمان انا اشتبهت في الحادثة من ساعة
اكتشفها ،الوضع إللي كان بيه والدك على
الارض المكتب كان فيه حاجة غلط ودا اللي
خلاني اصبر على معرفة الحقيقة

ثم توقف هنية ف نظر له ركان يحسه على
المتابعة

فاكمل نائل

-وبعد تشريح الجثة تم اكتشاف بعض
الكدمات في جسمه وكمان بواقي جلد بشري
بين ضوافر الايد ، ثم تسأل... هو والدك كان
اشول "بيكتب باليد اليسرى"

هز ركان رأسه بالنفى.. فتابع نائل

-والدك مضروب بالرصاص في الجزء الشمال
من الرأس و استحالة طبعاً يكون هو إللي

ضربها لأنها مضروبة بحرافية شديدة ودي

حاجة فاتت على القاتل

اردف ركان بجدية

-وطبعاً دلوقتي هتفتح تحقيق من الأول

اكذ عليه نائل

-أكيد، وكمان عايز مساعدة منك

عقد حاجبيه باستفهام مردداً

-مساعدتي انا؟!

اوماً له نائل بتأكيد واردف بنبرة قاتمة

-طبعاً إنت حالياً اللي هتمسك شغل والدك

الله يرحمه كله، وانا هحقق في القضية لكن

فيه تفاصيل مش هعرف أوصلها غير

بمساعدتك

اوماً له ركان بموافقة مردداً بهدوء

-أكيد انا مش هتأخر عن أي حاجة توصلني
للي قتل أبويا

ابتسم نائل ابتسامة خالية من المشاعر وردد
بمكر

-وانا كمان ،مش هيفلت مني إللي عملها..
كدا اتفقنا

دلفت من بوابة هذا المبني الضخم و
العريق بخطوات واثقة لا تلتفت لنظرات
الاستغراب والتعجب من موظفين الشركة
،صعدت الي الطابق الاخير حيث غرفة مكتبها
بجانب غرفة رئيس مجلس الإدارة "عزت
الغندور" ،دلفت الي مكتبها والتقت بجسدها
على مقعدها تنظر أمامها بشرود لم يدم

طويلاً حتى قاطعته ورفعت سماعة الهاتف
حتى جائها الرد ف اردفت بصرامة لأول مرة
-خمس دقائق ويكون كل رؤساء الأقسام في

Meeting Rome ال

ثم اغلقت و ضغطت على بعض الأرقام
وأردفت

-واحد اسبريسو لوسمحت

ثم استقامت واقفة وغادرت الغرفة بخطوات
رزيئة حتى وصلت الى حجرة الاجتماعات
وترأست طاولة الاجتماعات البيضاوية دقائق
وكان رؤساء أقسام الشركة يتوافدون الي
الحجرة وكل منهم يتخذ مقعده بينما هي
ترتشف من قهوتها بهدوء حتى حضر
الجميع...

وضعت الكوب على السطح الزجاجي ثم
شبكت يديها أعلى السطح وتحديث بجدية
رغم الألم الذي ارتسم على ملامحها
-طبعاً الكل عنده علم باللي حصل ل مستر
عزت

اوماً الجميع بنعم و رددوا في نفس واحد

-البقاء لله يا أنسة لارا

أومات برأسها متفهمة ورددت

-ونعمة بالله

ثم اردفت بنبرة قوية

-مش معني إن مستر عزت توفي يبقى
الشغل في الشركة يتأثر،أبدا إحنا لازم نكمل
بكل قوتنا لان في عقود و اتفاقيات ملتزمين

بيها وغير كل دا البيوت المفتوحة من

الشركة ملهاش ذنب

تحدث أحدهم بإصرار

-أكيد يا أستاذة لارا متقلقيش على اي حاجة

الشغل ماشي تمام و الصبح طلعت طلبية

من المصنع وهتتسلم كمان ساعة بإذن الله

افتر ثغرها ابتسامة صغيرة لم تصل ل

عينها مرددة بتشجيع

-كدا انا اطمنت على الشركة مادام فيها ناس

مخلصين زيكوا، وأنا موجودة بصفتي نائبة

رئيس مجلس الإدارة

اردف شخص آخر بساؤل

-البشمهندس ركان يا أستاذة هيجي ولا لاء

مطت شفتيها مجيبة

-مش عارفة يا استاذ محمد ... ثم استقامت
منهية الاجتماع مرددة

- الاجتماع انتهى تقدرؤا تفضلؤا

في مقر شركة "Beautiful" لإنتاج منتجات
العناية بالشعر ،دلف "ركان الغندور" بهيبته
المعهودة متجهاً نحو المصعد مباشرة دون
التحدث لأي شخص حتى وصل نحو مكتب
والده ولكن لفت انتباهه باب غرفة "لارا"
المفتوح نسبياً ،طرق الباب بخفة حتى اتاه
صوتها ذا البحة المميزة.. دلف بهدوء
وابتسامة صغيرة تزين ثغره واردف بنبرة
رخيمة

-Bonjour Mademoiselle (صباح الخير يا
آنسة)

بادلته الابتسامة مردفة بخجل

Bonjour- (صباح الخير)

تسأل ركان

-ممكن أتكلم معاكي شوويه

اشارت له بكفها مرحبة وهي تردد بنبرة

محايدة

-اتفضل اكيد

جلس أمامها واردف شاكرأ

-شكرأ جدا، انا اتفاجأت إنك جيتي أنهاردة

تلاعبت بالقلم الذي تمسكه وأردفت بواقعية

-الشغل مش بيستنى حد

أكد على حديثها واردف بإعجاب

-فعلا بابا كان رأيه صح جدا لما خلاكي

النائبة بتاعته و مديرة مكتبه

حممحت بخجل واردف بنيرة ناعمة

Mir- ، الله يرحمه انا لحد دلوقتي مش

مصدقة إللي حصل

تنهد بألم مردداً بحزن

-ولا أنا ، وكمان بعد إللي عرفته النار الللي

جوايا زادت

تسألّت بفضول و عيناها متحجرة بالدموع

-عرفت إيه

نظر لها بعيون قاتمة واردف بغضب

-بابا اتقتل منتحرش

شهقت بصدمة واضعة كفها على ثغرها

بينما تابع هو سرد ما قصه عليه نائل وهي

تستمع له بذهول حتى انتهى ليجدها
دموعها تسيل على وجهها بصمت أثر ما
سمعته، فزع من هيئتها ف هب واقفا
تلقائياً واقترب منها مردداً بقلق

-لارا.. انا اسف مكنش قصدي ازعلك اكثر
ثم ناولها محرمة ورقية التقطتها منه بأصابع
مرتجفة وجففت دموعها ثم اردفت بصوت
مختنق

-ما تعتذرش.. انا بس لما تخيلت الموقف
مقدرتش أسيطر على نفسي
بعد مرور عدة دقائق، هدأت تماماً ثم اردفت
فجأة

-انا هساعدك يا بشمهندس
عقد حاجبيه بعدم فهم وتساءل

-إزاي

اجابت ببساطة

-يعني انا كنت الدراع اليمن لانكل عزت
وكان زي بابي بالظبط وهقدر اجمع معلومات
كتيرة تفيد في القضية

اوما لها بحماس واردف

-تمام... ان شاءالله هنوصل للي عملها
أومات برأسها بشرود ولم تعلق.....

الساعة تخطت منتصف الليل في ذلك
المنزل الواقع على ضواحي القاهرة، داخل
إحدى غرف هذا المنزل كان الظلام يعم
المكان الا من إضاءة خفيفة من مصباح
صغير على المكتب الذي يجلس خلفه رجل

لاتظهر ملامحه واضحة بسبب الظلام ولكنه
يبدو أنه تخطي الخمسين عاما من العمر
ويجلس أمامه شاب على أعتاب الأربعين
من عمره...

اردف الرجل الأول بصوت اجش وهو ينفث
دخان سيجاره السميك
-الشحنة هتوصل إمتى
اجابه الاخر بنبرة خشنة
-بكرة الساعة 4 يا باشا

نظر له الأول بصرامة واردف بتوعد

-الشحنة دي فيها حياتك لو حصل اي غلط
ازدرد الاخر ريقه بتخوف واردف بنبرة مهتزة
-متقلقش يا باشا كل حاجة مترستته كويس

ابتسم الرجل ابتسامة قاسية واردف بنبرة

جامدة

-انا مش قلقان، انت اللي مفروض تقلق

حك الاخر عنقه بقلق واردف متسائلا

بفضول

-ونصيب "التعلب" هتعمل فيه أي يا باشا

وضع الرجل سيجاره في المنفضة الزجاجية

وأشار له بسبابته محذرا واردف بنبرة قاتمة

-متدخلش في إللي ملكش فيه يا "محسن"

احسن ليك

ابتسم محسن بسماجة وحاول إن يغير

مجرى الحديث فتسائلا باهتمام مزيف

-سلامتك يا باشا أي إللي عمل في أيديك كدا

نظر الرجل لكفه المجروح واردف بغموض

-دا واحد حبيبي حب يسبلي تذكار قبل ما
يسافر من الدنيا كلها.....

#نور☺☺

أسفه ع التأخير♥☐♥☐

ألقت التحية على زملائها في المكتب
وجلست خلف مكتبها ،كادت أن تبدأ بكتابة
شيء ما على الحاسوب المحمول الخاص
بها ولكن أوقفها رنين هاتفها ارتسم الحماس
على وجهها حينما علمت هوية المتصل...

اردفت ياسمين بسرعة

-عرفت اي يا عم جابر

أجاب المدعو " جابر" بلهجة ريفية

-جبتلك قرار الموضوع كله يا أستاذة

اردفت ياسمين بحماس

-طب يلا بسرعة وحلاوتك محفوظة

استمعت بتركيز لكل ما قاله حتى انتهى من

حديثه فهتفت قائلة بنشوة

-الله عليك يا عم جابر دايمًا جايب من

الاخر،أبقى عدي عليا بليل في الجريدة وتاخذ

حقك

ثم اغلقت وعلامات الظفر مرتسمة على

وجهها الجميل ثم التقطت حقيبتها وهرولت

خارج الغرفة...

كن يقرأ الملف الذي في يده بتركيز حتى

سمع طرقات تلى ذلك دخول العسكرى

معلما اياه بقدمها، زفر باستسلام ثم دلفت

بهيتها التي تخطف انفاسه لكنه استجمع

جشائه وارتسم الجمود على وجهه... بينما
هي كانت ملامحها مبهمة لا يتبين منها شيء
ألقت عليه السلام وجلست أمامه بهدوء ثم
اردفت بنبرة عادية

-يعني طلع مقتول

ردد بسخرية

-مشاءالله مصادرك سريعة جدا

ابتسمت ببرود ظاهري ورددت

-عصر السرعة بقا

-خلصي يا ياسمين جاية ليه أنا مش فاضي

اردفت بدورها

-ولا أنا على فكرة، انا جاية اساعدك

هتف باستنكار

-تساعديني؟؟!

اجابت ببساطة

-ايوا هساعدك

نظر لها بتسأل متحيرا من حديثها المُبهم

فاستطردت بنبرة حكيمة

-ايوا هساعدك في القضية دي

كان على وشك الانفجار في وجهها ولكن

لمعت عيناه بذكاء واردف بمكر

-انا موافق بس بشرط

اردفت بدورها

-مش هنشر التفاصيل اللي هنوصلها

ابتسم بهدوء يناقض ملامحه الصارمة مردداً

-تمام كدا اتفقنا

شبكت أصابعها ورددت بهدوء

-لسه، انا هنشر كل حاجة بعد ما نعرف
القاتل و كمان هعمل معاه حوار حصري

اردف بإعجاب من طريققتها

-التلميذة تفوقت على الاستاذ

ضحكت ياسمين وأردفت

-تربيتك يا كوتش

ثم اردفت بتذمر طفولي

-انا جعانة ،اعزمني على الغدا

ضحك ملاً شدقتيه من طريققتها فهي أنثى
مبهرة في كل حالتها ،منذ دقيقة كانت تحدثه
برسمية وتساومه والان تتذمر بطفولة لأنها
جائعة كقطيطة ناعمة...

تبدو جذابة للغاية وهي غارقة بيت أوراقها
وتحتسي قهوتها باستمتاع وخاصةً مع هذه
الخُصلة السوداء الشاردة خارج حجابها
،تخيل كيف يبدو شعرها وما هو طوله.. طرد
تلك الافكار الغريبة من عقله.. طرق على
الباب ودلف بسرعة ليجدها تعتدل في
جلستها بتوتر وتدخل شعرها بارتباك
،تسألت بحيرة

-في حاجة يا بشمهندس

عقد حاجبيه بضيق واردف بتذمر

-ما بلاش بشمهندس دي

رفعت حاجبيها باستنكار مرددة

-نعم!!

تأكد انها مثل ما اخبره والده انها ليست من
هؤلاء الفتيات الذي يعرفهن لذلك غير
مجري الحديث حتى لا يغضبها

-آآ.. انا كنت بدور في المكتب كدا على ايه
حاجة تساعدنا لكن معرفتش افتح الخزنة أو
الادراج

وجدها بدأت تعبت في أغراضها، بين الأوراق
ثم في حقيبتها ثم أخرجت مجموعة من
المفاتيح ثم استقامت واقفة وتقدمت منه
تعطيه المفاتيح، لكنه اعترض مبررا

-انا معرفش كل مفتاح بتاع أي درج وكمان
في Password للخبزة وأنا معرفوش
أومات بتفهمم ثم ترجلت خارج الغرفة نحو
الأخرى

دلف خلفها وكاد يغلق الباب لكنها صرخت

به...

-سيب الباب مفتوح

بالرغم من اندهاشه لكنه لم يعارضه وترك

الباب مفتوح، بينما هي بدأت في فتح الادراج

و أيضاً الخزانة الحديثة ثم أعطت له

المفاتيح مرددة

-خليهم معاك بعد ما تخلص اقفلهم تأتي

وهات المفاتيح

اردف مقترحاً

-اي رأيك ندور مع بعض كدا أسرع

نظرت له بتفكير ما لبست حتى قررت قائلة

-تمام

اردف بحماس

-انا هدور ف الخزنة وإنتِ دور على الكمبيوتر

هزت رأسها بموافقة و اردفت

No Problem-

اخذ كل منهما يبحث في مكانه، فتحت لارا
الحاسوب وشرعت في البحث في محتوياته
بدقة بينما ركان بدأ يبحث في محتويات
الخرزنة....

كان كل شيء طبيعي على الحاسوب
جميعها ملفات عادية تخص أمور الشركة ولا
شيء يدعو للشك...

اما عند ركان كانت الخزانة لا يوجد بها شيء
مريب لا شيء سوى عقود و شيكات
وبعض الأموال....

تبادل الاثنان نظرة تحمل خيبة الأمل ولكن
لارا اردفت بإصرار

-أكيد هنلاقي حاجة ،أنا متأكده

ثم تحركا الي احد إدراج المكتب تعبت به
واتجه ركان للاخر حتى وقعت عيناه على
شيء ما... هتف بإسمها ف اسرعت ناحيته
تنظر الي الذي يمسه ثم تبادل الاثنان النظر
بصدمة.....

تسأل لارا بصدمة

-أنكل عزت كان عنده شركة شحن؟؟

تابع ركان بنفس الصدمة

-وكمان عمي سليمان شريكه فيها

رددت لارا بأستغراب

-تفتكر مخبين موضوع الشركة دي ليه

اردف ركان بحيرة

-مش عارف، بس أكيد في حاجة كبيرة آوي

عشان يخبوا

جمعت متعالمقاتها استعدادا لمغادرة الغرفة

مردفة بتصميم

-انا لازم افهم من أنكل كل حاجة

قبض على معصمها بسرعة مردداً

-استني بس

زغرتة بحدة مردفة بغضب

-لوسمحت أيديك، احنا هنا مش في باريس

سحب يده بسرعة وردد معذرا

-أسف جدا، اوعدك مش هتتكرر

كتفت ذراعها امام صدرها قائلة بضيق

-كنت بتوقفني ليه

حمم بحرج مردفاً بجدية

-اللي خلاهم خبوا موضوع شركة كبيرة زي
دي يبقي عمك طبعا هيئكر ومش هنوصل

لحاجة

فكرت لثواني في حديثه لتجد انه على حق
وهي قد تسرعت بالفعل

اردفت لارا بنبرة متوترة

-فعلا، أنا مش عارفة افكر كويس حالياً
مممكن نكمل بكرة

اردف بلطف

-مفيش مشكلة، وأنا أسف مرة تانية

أومات برأسها متفهمة وغادرت مسرعة من
الشركة باكملها نحو سيارتها الحديثة
وانطلقت بأقصى سرعة... بينما هو كان

يراقبها من خلف زجاج المكتب الذي بعرض
الحائط بأكمله وعقله منشغل بما اكتشفه
موخراً.....

لمست رمز مكبر الصوت في هاتفها المثبت
في المكان المخصص له في سيارتها...
صمتت حتى اتاها صوت صديقتها
المقربة....

اردفت لارا بنبرة مختنقة

-انتِ فين يا رحمة

رحمة باستفهام

-في النادي ،هو في حاجة

اردفت لارا باقتضاب

-لما أشوفك هقولك... ثم اغلقت الهاتف

بعد نصف ساعة كانت لارا تجلس امام فتاة
تمثلها في العمر ذات ملامح رقيقة وشعرها
البنبي اللامع مسترسل على ظهرها وتمتع
برشاقة تتناسب مع طولها....

اردفت رحمة باسف

-بجد يا لارا I'm sorry ،انا كنت في دبي والله
ولسه راجعة من ساعتين وكنت هنا عشان
عندي Meeting مع Clinet مهم

لارا بهدوء وابتسامة صغيرة

- Never mind ،والله مش زعلانة ،انا وقتها
كنت منهارة حرفياً، بس انا احسن دلوقتي
ورجعت الشغل

تسألت رحمة بأستغراب

-رجعتي الشغل ،طب ليه فونك مقفول من
ساعة الحادثة من أسبوع

ارتشفت لارا من كأس العصير الخاص بها
وأردفت بلامبالاة

-اتشغلت في الشركة وما إهتمتس بيه.. انا
حسيت نفسي مخنوقة وبقالي فترة مش
بتواصل معاكي قولت أشوفك في انهي بلد

ضحكت رحمة بمرح مرددة

-انا بحس إنك لما بتلاقيني في مصر
بتستغربي ،طب أعمل ما دا شغلي وأنا
اتعودت على كدا

ضحكت لارا وأردفت بسخرية

-يا عيني صعبتني عليا ، يا بنتي انتِ لو
قعدتي في مصر شهر بحاله بتبقي هتولعي
في نفسك

اردفت رحمة باستمتاع

-يا لوري السفر دا احلى حاجة في الدنيا

ثم تذكرت شيئاً ما

-اوبس نسيت اقولك جبتلك معايا من دبي

qown "عباءة" من اشهر fashion designer

"مصممة ازياء" هناك وكمان one piece

يعني مفيش منها أتنين

ابتسمت لارا لها وأردفت بامتنان

- merci يا روكا تعبتي نفسك

هتفت رحمة باستنكار

-تعب اي يا هبلة انتِ إحنا أخوات ،وكمان أنا

جبت معاها كل الاكسسورز بتاعتها عشان

متتعبيش في حاجة

هتفت لارا بمرح

-طب مادام فيها اكسسورز معنديش

مشكلة

بادلتها رحمة المزاح قائلة

-ايوا بقااا فكي كدا يا لوري مش متعودة

عليكي كئيبة كدا

اردفت لارا بنبرة حزينة

-أعمل أي يا روكا موت أنكل عزت مأثر فيا

جامد

ربتت رحمة على ذراعها مرددة بمواساه

-دي إرادة ربنا يا قلبي ومحدث يقدر

يعترض

اردفت لارا بهدوء

-ونعم بالله

هتفت رحمة مغيرة ضفة الحديث

-طب يلا قومي معايا

عقدت لارا حاجبيها باستفهام مرددة

-على فين ؟

اجابت رحمة بحماس

-على بيتي عشان اوريكى الحاجات إالى

جبتها من دى

أومأت لارا باستسلام و استقامت واقفة

وغادرت بصحبة صديقتها الى الخارج....

وضع لفافة التبغ البنية فى المرمدة الزجاجية

التي أمامه على المكتب ثم امسك هاتفه

ولمسه عدة لمسات ثم وضعه على أذنه

حتى اتاه الرد....

ركان بصوت قاتم وملامح صلبة

- في حاجة مهمة ،عايز اشوفك

اجابه نائل بثبات و هو يحك ذقنه الخشنة

-تمام ،هقبلك بعد ساعة في كافيه "...." في

المهندسين

ردد ركان باقتضاب

-اوك

في احد المقاهي الراقية في منطقة

المهندسين في القاهرة..سرد ركان على

مسامع نائل ما اكتشفه مؤخراً بصحبة لارا

في مكتب والده من سر خطير و غامض،كان

نائل يستمع له بتركيز شديد حتي انتهى..

اطلق نائل تنهيدة حارقة واردف بنبرة رخيمة

وهو يحك ذقنه

-هو عزت بيه مقلش أي حاجه تخص
الشركة دي قدمك حتى لو بالغلط

أطفئ ركان السيجارة الخاصة به واردف بنبرة
جامدة

-لا، أنا فعلا أول مرة أعرف الموضوع ده
ارتشف نائل من قهوته وردد

-الموضوع شكله كبير، تمام أنا هعرف أجيب
كل التفاصيل وهبقى أبلغك

تسأل ركان بألم وهو يشعر بقلبه يُعتصر
بقوة

-هستلم جثة بابا إمتى أظن إن كدا كفاية
لازم ادفنه

اردف نائل بجدية

-انا كنت فعلا بانجز في إجراءات استلام الجثة
وبكره بإذن الله تستلم تصريح الدفن وجثة
والدك

اردف ركان بامتنان

-شكرا بجد يا نائل

ابتسم له نائل ابتسامة صغيرة وام يعقب
وتناول قهوته يكملها وعم الصمت بينهم.....

تخطت الساعة العاشرة مساءً كان " ركان "
جالساً على الأريكة المريحة يدخن بشراهة
ويحتسي قهوته بشرود حتى قاطعه صوت
رنين جرس الباب الصاخب تحرك بخطوات
رشيقة نحو الباب ويفتحة ليجد شاب يماثله
في العمر ولكنه انحف قليلاً و اقصر قامه منه

وملامحه شرقية الي حد كبير، احتضنه ذلك

الشاب بقوة مردفاً بحزن بالغٍ

-البقاء لله يا ركان

بادله ركان الحضن وردد بألم

-ونعم بالله.. ثم ابتعد قليلاً واستطرد

-ادخل يا "عدي"

ولج عدي الي المنزل بخطوات ثقيلة وتوجه

برفقة ركان نحو غرفة المعيشة وجلس على

الأريكة وبجانبه ركان بينما اردف عدي

-انا لسه واصل حالا من المطار،كنت عايز

اجي من يومها بس كان لازم أخلص الشغل

إللي هناك

ربت ركان على ظهر عدي بخفة وردد

-ولا يهملك ،انا عارف ان الشغل اللي بعتك

بابا فيه كان مهم جدا

اجهش عدي بالبكاء مرددا بألم

-مش قادر استوعب ان خالي خلاص راح يا

ركان

اطلق ركان تنهيدة حارة و اردف باختناق

-وحد الله يا عدي ،أنا مش مستحمل

مسح عدي دموعه و اردف باسف

-اسف يا ركان

تحدث ركان بهدوء

-اطلع يلا على اوضتك ارتاح من السفر

عشان بكره الصبح الدفن

اوما له عدي بحزن و استقام واقفاً وتحرك

بيبطء نحو الدرج....

في صباح اليوم التالي.....

في مقابر عائلة "الغندور" كان كل من ركان
وعدي يحملان مقدمة النعش الذي يرقد به
جثمان عزت نحو مئواه الاخير ومن مؤخرة
النعش كان كل من سليمان و نائل ،بينما
كانت لارا ترتدي ملابس سوداء ونظارتها
السوداء الكبيرة ومن جانبها صديقتها رحمة
و كانت ياسمين تسير من خلفهم بالإضافة
الي بعض أقرباء و أصدقاء عزت و ركان...
وصل الجميع الي المدفن وقام ركان وعدي
بحمل جثمان عزت الي القبر.... فرت عَبرة
خائنة من عين ركان لكنها لم تظهر من خلف
نظارته الشمسية الانيقة.... بينما لارا كانت
دموعها لا تتوقف فهي تشعر إنها فقدت و
الدها للمرة الثانية و رحمة تاخذها بين

احضانها وتلمس على ظهرها برفق مهدئة
إياها وكان سليمان بنظر الي جسد صديق
عمره الذي تواري اسفل التراب بألم... إنتهت
مراسم الدفن و تلى الشيخ بعض آيات
الذكر الحكيم و ردد بعض الأدعية ثم امر
الجميع بقراءة الفاتحة و بعد الانتهاء تحرك
الجميع مغادرا المكان وكان آخر المغادرين
هو ركان الذي ألقى نظرة اخيرة على قبر
والده وغادر بقلب جريح ونفس ضائقة....

استيقظت "لارا" مبكراً كعادتها وأدت
فريضتها وارتدت ثيابها المكونة من تنورة
طويلة من اللون البيج تعلوها كنزة من اللون
البنّي و حجاب مزركش بعدة الوان وتوجهت
الي خارج الغرفة نحو الأسفل وجدت عمها
"سليمان" يجلس على طاولة الطعام

ويتناول افطاره بهدوء ،كانت على وشك

الرحيل لكنه لمحاها و هتف

- لارا ،تعالى يا حبيبتى

زفرت بحنق وحاولت تتحكم فى نفسها حتى

لا تفسد كل شىء فهى لىس من شىامها

الخبث والنفاق ولكنها مجبرة على التعامل

بصورة طبيعية حتى الآن... استدارت نحو

عمها وجلست بجانبه بهدوء بينما هو ابتسم

لها بحنان وردد

-صباح الفل يا لورى

حدقت به لارا بهدوء مريب ثم ابتسمت

بتصنع وأردفت

-صباح النور يا.. يا أنكل

وضع سليمان كفه على كفها المستند على

الطاولة وتساءل بقلق

-مالك يا حبيبتى انتِ تعبانه ولا حاجة

اردفت لارا باقتضاب وهي تسحب كفها

-انا كويسة

هز سليمان راسه بنفي وردد باعتراض

-لا مش كويسة انتِ بقالك آكثر من شهر

على الحال دا

كانت على وشك التحدث ولكن قاطعها

رنين هاتفها الذي كان في التوقيت الصحيح

لأنها كانت سوف تنفجر به من شدة ضيقها...

وجدت اسم ركان يزين شاشة الهاتف ف

نظرت ل سليمان وأردفت بسرعة

-عن اذنك ،عندي اجتماع مهم ولازم الحقه

لم تنتظر رده واسرعت الي الخارج مجيبة

على اتصال ركان الذي كان يستعلم منها اذا

كانت وصلت الي الشركة ام لا بسبب وصول
العملاء

طرقت على باب حجرة مكتبه ثم دلفت
بسرعة وهي تبتسم ملقيه التحية

-صباح الخير

بادلها الابتسامة مردداً

-صباح النور

اردفت ياسمين بحماس

-بص بقى إنت الأول هتاخدني تفطرنى برا
عشان أنا مفطرتش وبعد كدا هنطلع مشوار

مهم

أمال جزعه للأمام واردف بتهكم

-انتِ عايِزة تقنعيني إنك نزلتي من بيتكم

من غير ما تطفىرى

حمحت بحرج مرددة

-انت بتسمي كوباية شاي بلبن و آتئين

كرواسون دا فطار يارجل

ضاق ما بين حاجبيه وتظاهر بالتفكير ثم قال

بسخرية

-أخص عليا ظلمتك ، فعلا دول يادوبك

مسح زور

استشاطت غضباً من سخريته منها ف

لكزته في ذراعه مرددة بحنق

-تصدق إنك بارد وأنا غلطانة إني جيت لك

ضحك ملاً شدقتيه واردف وهو يحاول

السيطرة على ضحكته

- خلاص اهدي أنا هاكلك ،بس أي بقا

المشوار المهم دا

صاحت به باستنكار

-اي هاكلك دي أنتي شايفني معزة مربيها

،إسمها هعزمك علي الفطار أتعلم الاتيكيت

بقي

زفر بملل مردداً بضجر

-مكنتش عزيمة فطار خلاص بقا فوتي ،ويلا

قومي عشان ورايا شغل

نظرت له بغیظ متممة بسخط

-جلنف طول عمرك

التفت فجأة ينظر لها بشك ف ابتسمت له

بسماجة مرددة من بين اسنانها

-يلا بسرعة عشان متتعطلش

بعد انتهاء الاجتماع الذي دام اربع ساعات
من المناقشات و الاتفاقات...

تنهدت لارا بارهاق وهي تلقي بجسدها على
المقعد مرة أخرى بعدما رحل العملاء ثم
اردفت بانهاك

-ياختاي ده انا نفسي اتقطع

اكذ عدي على حديثها مرددا بتذمر

-مين سمعك ،دا الراجل مدير التسويق دا
رغاي اووي

تابع كلاهما ركان الذي استقام واقفاً و اردف
بنبرة رخيمة

-يلا انا عازمكم على الغدا اكيد جاعنين

صفق عدي بكفيه بحماس و اردف بمرح

-ايوا بقى يا ركان يا جامد دا انا جالي هبوط

من قلة الاكل

نظرت لارا ل عدي باستخفاف وأردفت

بتهمك

-جالك هبوط وانت مخلص على نص

الاسناكس إللي على الترابيزة

نظر لها عدي بغیظ واردف

-ملكيش دعوة يا رخمة

هتف ركان بحنق وهو يشير بكفه إن يتوقفوا

-بس خلاص كفاية شغل عيال ،يلا يا لارا

أومات برأسها موافقة و استقامت واقفة

وتحركت أمامه نحو الخارج بينما تتابعهم

نظرات عدي المصدومة وهو يردد

-يلا يا لارا وأنا اي رجل كرسي مفيش

أفضل يا عدي ولاآآ

قطع حديثه مع نفسه صوت ركان من

الخارج

-عدي

هب عدي واقفاً واردف

-حبيب قلبي ، انا جيت أهو

في سيارة ركان.... كان يقود بصمت وبجانبه

تجلس لارا بينما عدي يتبعهم بسيارته

،قطعت لارا الصمت مردفة بساؤل

-الرائد نائل موصلش لحاجة بخصوص

شركة الشحن

هز ركان رأسه نافياً وهو ينظر لها ثم اردف

قائلاً بضيق

-للأسف لسه بس هو بيدور وأنا كمان

حاولت بس موصلتش لحاجة

زفرت لارا بحنق وأردفت بعبوس

-بقالنا أكثر من شهر مش عارفين نوصل

لحاجة وأنا علاقتي مع عمي بقت متوترة

جدا من ساعة ما عرفت

هتف ركان بإصرار

-أكيد هنوصل لحاجة قريب... صمت هنية

ثم تسأل بارتباك حاول اخفائه

-انتِ و عدي آآ... يعني على علاقة

انفجرت لارا ضاحكة عقب سؤاله بينما هو

كان يحدق بها باستنكار مذهول وهو عاجز

عن فهم لماذا تضحك بهذا الشكل

حاولت لارا التحدث من وسط ضاحتكها

-انا و..و عدي ،لا مش قادرة بجد

تحولت نظرات ركان الي الغضب واردف

بسخط

-هو أنا كلامي بيضحك آوي كدا

ادمعت عيناها من كثرة الضحك ولكنها

تحكمت بنفسها وأردفت بصدق

-لا والله ،بس السؤال غريب

رفع حاجبيه بأستغراب مردداً

-غريب ليه

رفعت كاتفيها مردفة بهدوء

-اه غريب ،أنا و عدي طول عمرنا أخوات

كنت مع بعض في نفس المدرسة مع انه

اكبر مني بس كان يلعب معايا حتى لما

كنت بروح عند انكل عزت البيت كنت بلعب

معاه وكمان بنشتغل مع بعض في نفس
الشركة ودا اللي خلانا كدا يعني

تسأل ركان بحيرة

-بس انا ليه مكنتش بشوفك لما بنزل اجازة
من باريس

اجابت ببساطة

-لأنك كنت بتيجي في اجازة الصيف وأنا كنت
ببقي مسافرة مع بابي ومامي

اوما لها بتفهم وتذكر فعلا ان عدي كان
يخبره في صغرههم عندما يأتي من فرنسا -
حيث كان يقيم مع والدته هناك و درس
هناك منذ صغره - إن لارا صديقتة تسافر مع
عائلتها في ذلك الوقت لتقضي عطلتها خارج
البلاد...

بعد قليل جلسوا الثلاثة على إحدى
الطاولات في احد المطاعم الشهيرة وبعد
اختيارهم الطعام أخذوا يتبادلون أطراف
الحديث حتى هتف عدي بحماس
-فاكرة لما لبستي الواد حازم في المشروع و
دماغه اتفتحت

ضحكت لارا متذكرة ذلك الموقف الذي لا
ينسي عندما كانت في المرحلة الإعدادية و
اختارها المعلم هي و زميلها حازم لعمل
مشروع لمادته ولكنها تشاجرت مع حازم
وضربت رأسه في المشروع حتى سألت منها
الدماغ.... بينما ركان نظر لها بصدمة مردداً
بذهول

-انتِ فعلا فتحتي دماغ زميلك

لارا بتشفي

-أحسن عشان هو كداب قال للمستتر إن
فكرة المشروع بتاعته وان أنا معملتش
الحاجة مع إن العكس هو إللي حصل ف
قولتله أشرب المشروع بقى

اردف ركان بخوف مصطنع

-لا دا انا اخاف على نفسي منك بقى

ضحك عدي بمرح واردف مداعباً

-اه والله يا ركان أنا ذات نفسي بخاف منها
دي جبارة ميغركش وش ال Business
women دي ولا ابطال المصارعة

استشاطت لارا غضباً وأردفت بتحذير

-تآني مصارعة شكلك وحشتك علاق زمان

لم يستمع ركان لباقي حديثهم حيث انه كان
في عالم اخر شاردا في تلك السمرات الرائعة

ذات التناقضات فهي تارة هادئة وجادة وتارة
أخرى مرحة و مشاغبة، احس بالغيرة فعلا
من عدي الذي قضي معها طفولتهم و
شبابهم ويحظي معها بذلك الوقت الممتع
ولكنه في ذات الوقت يشعر بأنه حقاً يعيش
حياته لأول مرة وسط هذا الجو المبهج و
الداقي..... قطع شروده صوت لارا المرح

-كل اكلك بسرعة قبل ما عدي يكلك إنت و
اكلك

ضحك بخفة وشرع في تناول طعامه وهو
يختلس النظر إليها من حين لآخر بينما هي
كانت تشعر بنظراته ولكنها تظاهرت بعدم
الشعور بها وتنازلت طعامها بارتباك
طفيف.....

يتبع.....

#نور ☺

-اي اللي جابنا هنا

اردف نائل بتلك الكلمات بحيرة وهو ينظر
الي هذه اللوحة الضخمة المكتوب عليها
بخظ مزخرف عريض "النصر جروب
للشحن" فوق ذلك المبني الضخم و الفخم
بذات الوقت

شبكت ياسمين أصابعها مردفة بجدية

-المعلومات اللي جمعتها عن الشركة دي
مش كفاية شركة شحن... اتسست من
خمس سنين... سُمعتها كويسة... اصحابها
مجموعة شركاء بس مش عزت الغندور و
سليمان النعماني،كلها معلومات عامة سهل
تتجاب من جوجل

ف تابع نائل

-ف لازم نجى الشركة و نكتشف بنفسنا
أومأت له بتأكيد ثم ترجلت من السيارة و هو
أيضاً و توجهها نحو بوابة الشركة الضخمة..
أوقفها رجل الأمن متسائلا عن هوايتهما
فأجبتة ياسمين بثقة إنهم عملاء ف نظر لها
الرجل باحترام وهو ينظر بخوف لهيئة نائل
التي تبعث الخوف في النفوس وملامحه
الصارمة... ولجوا الي ساحة الشركة الفسيحة
ومن ثم توجهت ياسمين نحو موظفة
الاستقبال وطلبت منها ان تقابل احد
المسؤولين وبالفعل دقائق وكانا يجلسان
امام مكتب المدير التنفيذي للشركة الذي
قابلهم بابتسامة عملية وتسال عن طبيعة
عملهم

اجابت ياسمين بلباقة

-احنا عندنا سنتر ل العاب الأطفال وعندنا
شحنة العاب جاية من الصين وكنا عايزين
ننقلها من خلال شركتكم المعروفة بأنها
افضل شركة في الشحن والنقل

ابتسم الرجل واردف بفخر

-طبعاً شركتنا ليها اسم مرموق

كان نائل يتابع حديثك بصمت وهو يفكر
بعمق كيف يقوم بالحصول على مرادهم...
حتى سمع جملة ياسمين وهي تقول بحبور
مصطنع

-تمام كدا اتفقنا بكرة هكون ردت على

حضرتك

ثم استقامت واقفة وغادرت الغرفة بخطوات
هادئة وخلفها نائل الذي عقد حاجبيه بضيق

ثم اقترب منها بعد ان خرجوا من الغرفة
وهمس بتسأل

-اي بقى اللي استفدنا دلوقتي

اجابته بنفس الهمس

-الراجل دا ميعرفش حاجة، لما قتلوا انا
تبع شركة الغندور ما ظهرش عليه حاجة

اردف نائل هامساً بتفكير

-طب هنوصل كدا لمعلومات ازاي

اخذت تنظر حولها بتفكير حتى وقع بصرها
على مرادها ف رمقت نائل بنظرات ذات
مغزي ف بادلها نائل النظرات ذاتها فهتفت

قائلة

-بتفكر في إللي بفكر فيه

اوما لها بخبث ف إشارت له إن ينتظر ويرى
ماذا ستفعل بينما توجهت هي نحو رجل
نحيف قصير القامة ومن ملابسه يتضح انه
عامل البوفيه وبدأت تتحدث معه و نائل
يراقبهم... كان الراجل متحفظاً في البداية
ولكن ياسمين بخبرتها بالتعامل مع الناس و
عملها في الصحافة استطاعت ان تجعله
يتحدث براحة اكثر و في النهاية ابتسمت له
بود ومدت له كفها بمبلغ من المال النقطة
منها وابتسم لها وشكرها ثم نظر بزاوية عينه
تجاه نائل و همس لها بشيئاً ما جعلها
تضحك بخجل ثم ودعته وعادت الي نائل
الواقف وقد اغتاظ بشدة من هذا الموقف
لكنه فضل الصمت حالياً

ياسمين بنبرة واثقة

-تم يا بوص

حرك رأسه بيأس وسحبها خلفه وخرج بها
من المبني قبل أن يشك احد فيهما

جاء الي هذه الفيلا الخاصة البعيدة عن
الأعين وقابل "محسن" الذي اتصل به
يطلب منت ضرورة لقائه في مكانهم
المعتاد.....

تسأل بجمود

-عايز أي يا محسن جايبني على ملا وشي
كدا

نظر له محسن بارتباك واردف بتوتر
-فيه ناس بتنخور "بتبحث" وانا يا باشا
ضيق الرجل عينيه بترقب مردداً

-ناس مين دول

حك محسن مؤخرة عنقه بتوتر و اردف قائلاً

-لسه مش عارف مين هما بالظبط بس في
ظرف يومين واجيب لك اراهم يا باشا

اشار له الرجل باصبعيه السبابة و الوسطى
واردف بتحذير

-هما يومين يا محسن مش أكثر والا انت
عارف هيجصلك ايه

إزدرد محسن ريقه الجاف و اردف بخوف

-امرك يا باشا

أشعل الرجل سيجاره الفاخر وتسأل بنبرة
خشنة

-اخبار البضاعة إيه

اردف محسن

-اتوزعت يا باشا والفلوس هتبقي جاهزة آخر
الاسبوع

ف استقام الرجل يقف بشموخ واردف بنبرة
قاسية

-طب قولهم يشهلوا شوية وأنا هرجع
الشركة ولو حصل جديد بلغني
هز محسن رأسه بطاعة واردف

-اوامرك يا باشا

تحرك ذلك الرجل خارجاً واستقبل سيارته
الفارهة وتحرك بسرعة عالية ليترك ورائه
غبار كثيف يحجب الرؤية.....

دلف سريعاً الي غرفة مكتبها لاول مرة دون
أن يطرق الباب ف هبت واقفة بأستغراب
بينما هو اردف بتلهف

-نائل كلمني دلوقتي

نظرت له بهدوء وأردفت متسائلة بتوجس

-و قلقك ايه

اخذ نفس عميق وأجاب

-قالي انه عايزني في القسم عنده

أومات برأسها وبدأت تجمع اشياؤها وأردفت

-انا جاية معاك

اوماً لها بموافقة وردد

-تمام

وبالفعل نصف ساعة وكان كل من لارا و
ركان في مكتب نائل وأيضاً ياسمين.....

اردف نائل بجدية

-انا و ياسمين روحنا إمبراح شركة النصر

تسأل ركان باهتمام

-و حصل إليه

تابع نائل بنبرة رخيمة

-قابلنا المدير التنفيذي، طبعاً معرفناش منه

حاجة بس ياسمين من خلال الساعي اللي

هناك وطبعاً بيدخل كل المكاتب اكيد

بيبقي عارف كتير

تابعت ياسمين

-وانا بطرقي عرفت اطلع منه كام معلومة

بس في الجون

استطرد نائل بغيظ من مقاطعها له

-فعلا الشركة شراكة بين عزت الغندور و

سليمان النعماني

تبادل الاثنان "لارا، ركان" النظر بصدمة، بينما

تكمل نائل

-محدث في الشركة يعرف الموضوع ده بس

الساعي سمع قبل كدا رئيس مجلس الإدارة

بيتخانق مع سليمان بيت وقاله "إنتوا

هتشيلوني اليلة ما هي شركتك انت وعزت"

قاطعته ياسمين قائلة بحماس

-وكمان الساعي كان عنده قبل كدا شغل

لحد وقت متأخر و هو مروح شاف عزت و

سليمان بيه داخلين الشركة بليل وقعدوا

مع رئيس مجلس الإدارة، بس للأسف

ميعرفش اي اللي دار بينهم

خرجت لارا عن صمتها وأردفت بحيرة صادقة

-طب ليه كل دا وأي معني الجملة بتاعت

رئيس مجلس الإدارة

تنهد نائل بضيق مرددا بسخط

-هو دا اللي لسه مفهمتوش بس كدا

الموضوع أكيد فيه ممنوعات

شهقت لارا بصدمة مرددة باستنكار

-ممنوعات!!

بينما اردف ركان قائلاً بنبرة باردة

-احنا شركة منتجات العناية بالشعراي

علاقة دا بالممنوعات

شيك نائل كفيه على سطح الطاولة واردف

بواقعية

-يا بشمههندس إللي بيتاجر في الممنوعات
بيحتاج واجهة تداري على الشغل دا ومش
مهم أي نوعية الشغل دا

هبت لارا واقفة وضربت على الطاولة بقوة
وصرخت فيه مزمجرة

-كفاية، مش معني إن عمي وانكل عزت
عندهم شركة ومخبين انك تقول الكلام
السخيف دا

نظر لها نائل بصدمة من رد فعلها العنيف
ضده و جز على أسنانه وكان على وشك الرد
عليها ولكن تدخلت ياسمين في الوقت
المناسب وأردفت مهدئة لارا الغاضبة

-اهدي يا انسه، نائل مقصدش أي اتهام إحنا
بس بنفكر مع بعض بصوت عالي

نظرت لارا ل ركان الذي نظر لها بمعني
"اهديتي حتى نفهم كل شيء" ف جلست مرة
أخرى بأنفعال

اردف نائل بحذر

-عشان بس تتأكد أنا محتاج منك يا ركان
إنك تدور عندك في البيت على اي حاجة
ممکن تفيدنا، وانتِ كمان يا آنسة لارا تدوري
في مكتب عمك في اوضته في أي مكان
ممکن يكون شايل فيه حاجة تفيدنا

ضغطت لارا على اسنانها مرودة بأنفعال

-هستناك برا يا ركان.... و غادرت بخطوات
واسعة نحو الخارج... استأذن ركان منهما
بحرج وخرج خلفها.... وجدها تقف بجانب
السيارة تحرك ساقها بعصبية زفر بحنق

وتوجه إليها وعندما اقترب منها صاحت

بغضب

-انت مقتنع باللي هو بيقوله دا

اشار لها ان تهدأ واردف بنبرة حكيمة

-أهدى و وطى صوتك إحنا في الشارع ،وأنا
طبعا مش مقتنع بس مفيش حاجة بتتاخذ
قفش كدا لازم نهدي ونفكر بطريقة منطقية

اشاحت بوجهها للجهة الأخرى وقالت

بامتعاض

-وديني الشركة اخد عربيتي

زفر بضيق واردف بنبرة رخيمة

-لا انا هروحك وهبعثلك العربية مع السواق

أومات له بصمت وجلست داخل السيارة
بينما هو جلس خلف المقود ونظر لها بقلق
وانطلق بالسيارة....

-ياسمينننننن

صرخ بها نائل عندما ضجر من تكرار نادئه
باسمها وهي لا تلتفت له وتصب تركيزها
بأكمله على حاسوبها المحمول.... رمقته
بفزع من نبرته الهادرة واغلقت حاسوبها
مرغمة فهي في الواقع كانت تتهرب منه
حتى لا يسألها عما همس لها العجوز في
شركة الشحن ولكنه لم يتركها تذهب قبل ما
يعرف....

إزدردت ريقها وأردفت بوداعة

-نعم

قطب حاجبيه واردف بهدوء ولم يكن هدوئه
إلا هدوء ما قبل العاصفة

-الساعي قالك أي في ودنك خلاكي
اتكسفتي أوي كدا وضحتي

اشاحت بوجهها للجهة الأخرى وقالت
بامتعاض

-عادي يعني، مش لازم تعرف

أقترب منها واردف من بين أسنانه

-قولي لوحدك يا ياسمين بدل اخليكي تقولي
بطريقتي

زمت شفيتها بغضب وأردفت بنبرة ساخطة

-نائل أنا مبقتش صغيرة، بلاش طريقتك ديه

نظر لها نائل بتلاعب ثم ردد بخبث

-تمام انتِ حرة ،كدا بقى هخلى رامى

مبيعتش الكاميرا من المانيا

حدقت به بذهول وتمتمت بتوجس

-الكاميرا اللي....

اوما لها بتأكيد وهو يطلق صفير خافت....

ضغطت على اسنانها بغيظ وألقت بجملتها

بتوتر

-قالي انك بتحبنى

#نور

ياريت يا جماعة التفاعل شوية وارآئكم ف

الرواية والأحداث

بُهتت ملامحه بصدمة من جملتها التى

جعلته يحدق بها مذهولاً من حديث هذا

العجوز الذي اخترق روحه من نظرة
خاطفة..... طال شروده لفترة لا بأس بها وهي
تقف ترمقه بخيبة أمل... افاق من صدمته
متنحناً بتوتر وحاول التحدث ولكنها اشارت
له بكفها ان يصمت مردفة بكبرياء

-مش محتاج تبرر يا ابن عمي، إنت أصرت
تعرف وأديك عرفت سلام

وفي لمح البصر كانت قد حملت حقيبتها و
حاسوبها و ولجت خارج الغرفة بل خارج
المبني بأكمله وهي تحارب دموعها
المُتجمعة و استقلت سيارتها ثم ضربت
المقود بعنف ودموعها تجرح وجنتيها بألم
وأخذت تردد بحدة

-غبية مكنش لازم اقوله

بينما على الجانب الآخر كان بصره مرتكزا
على أثرها بوجوم يلعن في داخله غبائه في
تلك اللحظة كان من الممكن أن يعترف لها
بكل ما يجيش في صدره تجاهها ولكن لسانه
اللعين لم يتحرك وقلبه المسكين يصرخ
ألماً من جموده ذاك... لقد رأى في عينيها
خيبة الامل ودموعها المتجمدة داخل
مقلتيها ذات العسل الذائب وتذكر نعتها له
ب "إبن عمي" فهي عندما تغضب منه أو
يتشاجران تقول له هذا اللقب كنوع من
الرسمية بينهم، مسح وجهه بكفيه بحنق
وزفر بحرارة متمتماً بعزيمة
-مش هضيعك من أيدي يا "جنية"

الظلام يحيط المكان الامن إضاءة خافته
تنبعث من مصباح صغير على الطاولة

الصغيرة المُنحسرة بين مقعده الوثير
والاريقة الاخرى... جلس يستند بذراعيه على
فخذه ويضع رأسه بين كفيه يفكر بعمق في
حديث "نائل" اليوم، هل من الممكن حقاً ان
يكون والده مُتورطاً في اعمال مشبوهة؟؟
كيف؟! والد كان مثال للشرف والنزاهة في
حياته... الالتفكير في ذلك الأمر فقط يقتله، إذ
كان والده شريفاً ف لماذا يؤسس شركة
بالإشتراك مع صديقه في الخفاء؟

الكثير من علامات الاستفهام تدور في عقله...
وفجأة ظهرت صورتها أمامه بابتسامتها
الساحرة وأيضاً غضبها اللذيذ فقرر مهابتها
بلحظة جنون... لحظة واتاه صوتها الآسر ذا
البحة المميزة

-السلام عليكم

تنحنح ركان مردفاً

-آلو، اسف لو كنت صحيتك

اعتدلت على فراشها المريح تتلاعب
بخصلات شعرها الفحمي وأردفت بهدوء

-اولا لازم تقول وعليكم السلام، ثانياً
مصحتنيش ولا حاجة أنا مش عارف انام
اصلا

ابتسم بحرج واردف بنبرة رزينة

-سوري إنتِ عارفة إن في فرنسا مفيش تحية
الإسلام ف لسه متعودتش آوي

اردفت لارا بتفهم

-خلاص سماح المرادي

ضحك بخفة واردف متسائلاً

-مش عارفة تنامي ليه

أطلقت تنهيدة ثقيلة وأردفت بنبرة جامدة

-بفكر في كلام الظابط ،وأنت اي اللي
مصحيك لدلوقتي

زفر انفاسه بقوة مردداً

-نفس الموضوع ،اللغز عمال يكبر ولازم
نحله

-فعلا ،أنا هعمل زي ما طلب عشان ارتاح
من كتر التفكير

ركان بهدوء

-كويس جدا ،أنا كمان هحاول ألقى حاجة
تفيدنا

همست برقة

-اوك ،تصبح على خير

-وإنتِ من أهله

ثم أغلق الهاتف متنهداً ودقات قلبه تعلو
من همسها الذي اخترق فؤاده حتى لو كان
ببضع كلمات عادية ألا أنه اذاب قلبه... بينما
على الجانب الآخر كانت هائمة في ملامحه
الوسيمة وضحكته الرائعة التي تجعل قلبها
يهوي بين اضلعها بالرغم إنها لا تظهر كثير
فهو اغلب الوقت هادئ جامد الملامح
يشوبها بعض الغموض ،حركت رأسها
تنفض تفكيرها العميق به وتمددت على
الفراش لبعض الوقت إلى أن غاصت في
سبات عميق.....

استيقظ في تمام الساعة السادسة صباحاً،
اغتسل وارتدى سروال من خامة الجينز
باللون الازرق الداكن و قميصاً ابيض يبرز
عضلاته القوية ثم نثر عطره الرجولي الجذاب

و صفف شعره بعناية ، و احاط معصمه
بالساعة ذات الماركة العالمية ثم ولج خارج
الغرفة بخطوات رزينة وهبط الطابق الأول
وتحرم صوب غرفة مكتب والده وقد قرر
البحث عن أي دليل كما طلب منه "نائل" ...
جلس خلف المكتب العريق، وشرع في
البحث داخل الحاسوب المحمول الخاص
لوالده، في تلك الأثناء دلفت الخادمة تسأله
باحترام

-احضر لحضرتك الفطار

اجابها ومازال بصره عالق على شاشة
الحاسوب

-لأ يا نعمة، اعملى فنجان قهوة بس

أومأت له بخنوع مرردة

-حاضر، ثم تحركت خارج الغرفة بينما هو
كان يقوم بفتح العديد من الملفات ولكنها
عادية لا يوجد به شيء يثير الريبة حتى وجد
مجلداً بدون عنوان حاول فتحه لكنه كان
مغلقاً بإستخدام كلمة مرور، حاول مراراً
فتحه ولكن محاولاته بأث بالفشل، زفر بحنق
ثم وضع قدح القهوة بعدما فرغ وحمل
الحاسوب وتوجه نحو الخارج استقل سيارته
مغادراً....

اخرج هاتفه الحديث ونقر عدة نقرات ثم
وضعه في مكانه المخصص، لحظات و اتاه
صوتها الناعس

-عايزة اي يا زفته ع الصبح، لسه معادنا بعد
الضهر

انفجر ضاحكاً على تلك المشاغبة التي حتى
لم تنظر في الهاتف قبل أن تجيب، بينما هي

عندما استمعت لصوت ضحكته الرجولية
المميزة اتسعت عيناها بفرع ونظرت في
شاشة الهاتف لتسب نفسها في داخلها

اردف بعدما هدأت ضحكاته

-انتِ علطول كدا وانتِ صاحبة

رفعت طرف شفرتها مرددة باستنكار

-نعم!

تجاهل استنكارها واردف بنبرة رخيمة

-صوتك حلو وانتِ لسه صاحبه على فكرة

اردفت لارا بخجل

-احم...كنت عايز أي

اردف بهدوء وابتسامة صغيرة

-عازمك على الفطار وعايزك في حاجة مهمة

رددت لارا بتذمر

-الساعة لسه 9 وانهاردة اجازة بكرة في
الشركة عشان أنا عايزة انام

اردف ركان بجدية زائفة

-ربع ساعة با لارا وهكون عندك تكوني

جهزتي

واغلق الهاتف دون أن يعطي لها فرصة للرد
بينما هي نظرت للهاتف بذهول ثم زفرت
بحنق متممة

-يقلق منامك زي ما قلقت منامي يا بعيد
وكمان بتقفل في وشي

ثم استقامت واقفة لتبدأ في الاستعداد
لمقابلته وبعد تمام ربع ساعة كانت لارا
تجلس بجانبه في السيارة تنظر له بنظرات

نارية بينما هو كان يكتم ضحكته بصعوبة

مرددًا بمكر

-قربت أولع من نظراتك

زفرت بقوة وصرخت فيه مزمجرة

-اتقي شري ع الصبح إنت مصحيني بدري

وكمان بتقفل الفون في وشي

ضحك بقوة واردف بخوف مصطنع

-له حق عدي يخاف منك، دا انت ناقص

شوية وترميني من العربية

نظرت له بغیظ واشاحت وجهها لتنظر من

النافذة حتى لا تلکمه في وجهه الوسيم

ذاك.... بعد فترة وجيزة وصلا الي ذلك النادي

الاجتماعي المشهور، ثم ولجوا الي المطعم

الخاص بالنادي و توجهها الي إحدى الطاوات

بیسحب لها رکان المقعد بطريقة انيقة

لتجلس عليه ثم جلس هو في المقعد
المقابل لها ، اقترب منهما النادل وبعدهما دون
طلباتهم انسرف بهدوء

تنحنح ركان مردفاً بنبرة هادئة
-عدي قالي قبل كدا انك شغوفة بالكمبيوتر
والانترنت

أومات له بتأكيد و اردفت بتساؤل

-فعلا ، اشمعنا ؟

اخرج الحاسوب من الحقيبة التي كان
يحملها و وضعه أمامه ثم قام بفتحه و نقر
عدة مرات حتى وصل لذلك المجلد و ادار
لها الحاسوب مردفاً بجدية

-ال File دا مقفول ومش عارف افتحه

،تقدرني تشفريه

نظرت الحاسوب باهتمام وأردفت

-اوك، بإذن الله افتحه

اردف ركان بنبرة واثقة

-وانا واثق فيك، يلا نفطر الأول وبعدين نبدأ

وصل النادل بالطعام ف شرعوا في تناول
طاعمهم وسط بعض الأحاديث العادية.....

-Yes، أخيراً

صرخت بها لارا بسعادة بعدما استطاعت
فكرة شفرة ذلك المجلد بينما نظر لها ركان
بانبهار واردف بنبرة معجبة

-برافو بجد ،انتِ فتحتيه في أقل من ساعة

نظرت له بغرور وأردفت بزهو

-طبعاً، انا على وضعي من يومي

نظر لها بتسأل واردف بعدم فهم.

-يعني اي على وضعك

ضحكت لارا بشدة وأردفت بسخرية

-ايوا بقااا ما إنت فرنساوي ومتعرفش

المصطلحات العميقة دي

رفع حاجبيه باستنكار مردداً

-مصطلحات عميقة؟!

اجابته بجدية غريبة

-اومال ،خلاص صعبت عليا هبقى اعلمك

اطلق ضحكة هازئة مردفاً بسخرية

-منكم نستفيد، انا موافق

نظرت له بغل ثم اردفت بفضول

-مش هنشوف اي اللي في الFile

أقترب يجلس جانبها ثم قام بالضغط على
ايقونت المجلد لتتسع عيناه بصدمة بينما
هي شهقت بصدمة واضعة كفها على ثغرها
،ليقوم هو بغلق الحاسوب سريعاً مردداً
بنبرة مذهولة

-مش معقول!!

#نور

التفاعل يا حبايبي  

صمت مُريب يُطبق على المكان كأنها
فقدت حاسة السمع وكأن لسانها قد عُقد،
بينما هو لم ينطق سوى جملته المذهولة
وبعد صمت ينظر أمامه بشرود... كانت هي
اول من قطع ذلك الصمت عندما استقامت
واقفة وقد فاقت من صدمتها مردفة بجمود

-انا ماشية

افاق هو الآخر من شروده و استقام أيضاً
قائلاً بحزم

-هو صلك

لم تكن لها قدرة على الجدل لذلك انصاعت
له حتى قام بدفع الحساب وجمع متعلقاته
ف سارت بخطوات متمهلة وسار هو خلفها
بجمود حتى وصلا الي سيارته استقل كل
منهما مقعده بهدوء مثير وتحرك بالسيارة
بسرعة متوسطة... ظلا هكذا حتى قالت هي

بحزم

-أقف!

نظر لها بحيرة ثم توقف بجانب الطريق
ليجدها اسرعت ب الترجل من السيارة تهوول
ناحية السور الذي يطل على النيل مباشرةً

"الكورنيش"، تـرجـل خـلفـها ثم وقـف بجـانـبـها
متأملاً صفـحات المـيـاة الهـادئة بـ برود عـكـس
النـيران المـشـتـعـلة داخـله، لـيـقـطـع تأملـه ذاك
همسها المـتـحـشـرج

-ليه؟!

زفر بقوة مختزنه مردداً بنبرة خاوية

-الإجابة عند سليمان بيه

التفتت له ترفع احد حاجبيها باستنكار مرددة
بـ سخرية لاذعة

-لا والله؟! هروح ا قوله ليه يا عمو بتاجر في

السلاح و المخدرات ويجوابني بسهولة كدا

وضع كفيه في جيوب سرواله و اردف بـ

بساطة

-انا مقولتش كدا

عقدت حاجبيها ب عدم فهم مرددة

-اومال قصدك أيه؟!

أجاب ركان ب قنوط

-لارا ركزي معايا كدا ،انتِ اللي هتعرفي

الإجابة

أومأت برأسها متفهمة وأردفت ب صوت

جاف

-تمام هخلص واكلمك

التفتت تنظر للنيل مرة أخرى ف هتف هو

بهدوء

-لارا

-اممم

تنحنح ركان مردفاً بنبرة حذرة

-انتِ عارفة المستندات اللي معانا دي غير
اللي ممكن تجبيه هيعمل أي ف عمك
أخرجت تنهيدة ثقيلة وأردفت بنبرة جامدة لا
تخلو من حزن دفين

-عارفة يا ركان ،بس الموضوع دلوقتي
مبقاش معرفة القاتل لا الموضوع بقى أكبر
من كدا بكتيير وكل واحد لازم يتحاسب
أظلمت عيناه واردف بنبرة قاتمة

-انا آه اتصدمت في بابا لكن إللي قتله مش
هيفلت من أيدي ، أنا متأكد لما نكشف
الشبكة دي هعرف إللي قتله

كانت لارا تستمع له ولم تعقب ف هي تشعر
ان هناك شيء يجثم على روحها ولا تعرف
ما هو ولكن ما تعرفه ان القادم سيكون
أسوء مما تتوقع....

صباح بارد ك روحها... السماء ملبدة بالغيوم
تنذر بسقوط وشيك ل أمطار كثيفة تماماً ك
عينها الملبدة ب عبراتها التي تُشكل حاجز
لؤلؤي أمام عسلية عينها الذائبة... تحتضن
قدحاً من القهوة المره ترتشف منه ب بطاء
مميت، كانت تجلس في حديقة بنياتهم
الواسعة تحيط جسدها ب شال صوفي وتضع
حجابها ب عشوائية وتنظر في الفراغ ف لم
تلحظ وقوفه بجانبها متأملاً إيها ب نظرات
عميقة، جلس أمامها مباشرةً ف اجفلت
وكادت إن تسقط القهوة عليها ولكنها
استدرجت الأمر سريعاً و وضعتها أمامها
على الطاولة الفاصلة بينهما ، قطع هو
الصمت مردفاً بتسأل حذر

- مروحتيش الشغل ليه

اجابته دون أن تنظر إليه

-انهارده الجمعة قولت اريح

حك نائل ذقنه الخشنة ثم اردف بصوت نادم

-آآ... اسف

رغم دهشتها مما قاله ف هو نائل الذي لم
ينطق هذه الكلمة لها إلا مرة واحدة عندما
كانا صغيرين و لكنها نظرت له ب نظرات
هازئة مردفة بسخرية

-لا يا رجل، نائل باشا بيتأسف مش مصدقة

زفر بغضب مكتوم واردف بنبرة حاول أن
يجعلها هادئة

-انتِ غير يا ياسمين

رفعت حاجبيها وأردفت ب حدة

-اه منا زى اختك بقى

هدر ب عنف... ضارباً الطاولة بقبضته القوية

-ياسمين متستفزينيش ،انتِ عارفة اني
عمري ما اعتبرتِك إختي

اجفلت من فعلته تلك ولكنها ظلت ثابتة
أمامه ف هي تعلم طباعه الحامية ولكنها قد
سئمت ذلك الوضع ولا بد ان تاخذ خطوة...

اردفت ب لامبالاة وهي تستعد للنهوض
وتحكم لف الشغل حولها

-ع العموم اعتبرني زي مانت عايز، بالمناسبة
احمد زميلي جاي بليل يقابل بابا أبقى تعالى
ما إنت ابن عمي بقی

قالت كلمتها الأخيرة ب سخرية... لا تعلم
كيف اتصدمت بصدرة القوى وكفه يقبض
على معصمها بقوة أمتها بينما هو هتف ب
شراسة

-نعم ياختي!

حاولت الافلات من قبضته ولكنها فشلت ف
نظرت له بنظرات زائغة وأردفت ب تلعثم

-آآ.. إيه و.. واحد م معجب بيا وجآآي يتقدم

ليا

أظلمت عيناه وازدادت سواداً مردفاً من بين
أسنانه ب همس شيطاني

-طب يبقى يفكر كدا يعتب البيت دا وانا و
رحمة أبويا اخلي الدكتور يختار يخيظ فيه ايه

ولا ايه

شهقت ب رعب حقيقي من نبرته التي لا
تبشر بالخير مطلقاً ولكنها لم تستسلم
وأردفت ب قوة واهية

-ع فكره انا عندي 27 سنة وكبيرة كفاية إني
أخذ قراراتي، ثم إنك مش من حقلك تمنعني

-لا من حقي

هتف بها ب صلابة ثم حرر معصمها الذي
اخذت تفرك به بألم بالرغم من السعادة
التي غمرتها من الداخل الا انها حافظت على
قناع الجمود الذي غلف ملامحها... بينما هو
استطرد

-وحياة أمك لاكون متجوزك أنهاردة وهعرفك
بقى حقي ولا مش حقي

ثم اقترب من أذنها هامساً ب نبرة عميقة

-كلام العجوز صح... بحبك يا جنية

ثم غادر فجأة كما ظهر فجأة تاركاً إيها قلبها
يخفق بقوة كادت تصم اذانها و عيناها
مُتسعة بصدمة غير مستوعبة ما قاله ذلك
المجنون.... يتزوجها... يحبها... ألقى قنبلته ثم
تركها هشة ك ورقة شجرة سقطت وسط

رياح الخريف التي أخذت تحركها كيفما
تشاء وهي لا حول لها ولا قوة....

كان يركض بأقصى سرعة لديه في ذلك
المضمار الواسع ف توقف فجأة عندما سمع
صوت هاتفه يصدح..... بينما هي كانت
تركض بذلك الذي الرياضي وتضع سماعات
الأذن مُندمجة مع الانغام الصاخبة وفجأة
وجدت نفسها ترتطم بشيء صلب ف ارتدت
الي الخلف صارخة ب ألم ،ألتفت بصدمة
عندما شعر بشيء يرتطم به ب قوة ل يجد تلك
الفراشة تفرك جبهتها ب ألم وتُتمتم ب سباب
باللغة الإنجليزية التقطته أذنه.. تسأل ب

توجس

-انتِ كويسة يا أنسة !؟

رمقته رحمة ب حدة وأردفت ب غضب

-إيه يا بغل انت حد يقف مرة واحدة كدا

رفع حاجبيه باستنكار من وقاحتها التي
تتناقض مع ملامحها الرقيقة مردداً ب صدمة

-دا انا !؟

عقدت ذراعيها قائلة ب استهزاء

-هو في بغل قدامي غيرك

تجهمت ملامحه و كور قبضته بغضب هادراً

-انا غلطان اني بطمن عليك... يكش تولعي

ارخت ذراعيها وصاحت به مزمجرة

-مين دي إللي تولع يا مُتخلف

بدأت نبرته تحتم اكثر بعد اهانتها تلك

-لولا انك بنت . مع اني اشك . كنت وريتك
مين المُتخلف

شهقت باستنكار مرددة ب حدة

-How dare you (كيف تجرؤ)

لوى شفتيه مردداً ب سخرية لاذعة

-لسانك اتعوج دلوقتي اومال كان بينقط
زبالة من شوية ليه

كانت على وشك الانفجار به لولا ظهور لارا
التي عادت برفقة ركان ل تقابل صديقتها
وهو أيضاً كان يهاتف عدي لكي يقابله
لكنهم توقفوا عندما لمحوا هذا الشجار الدائر
بينهم... هتفت لارا بتساؤل

-رحمة... عدي ،اي إللي بيحصل هنا ؟!

نظر لها عدي ثم اردف ب تهكم

-هي دي رحمة صاحبك ،أنا برده كنت بشبه

ع الذبالة إللي كانت بتحدفها

صرخت رحمة ب استنكار

-انتِ تعرفي الكائن دا يا لارا ؟!

-بسسسس

صرخت بها لارا ب صرامة جعلت كلاهما

يصمت بينما كان ركان يراقبهم ب ملل لكنه

ابتسم ب إعجاب من قوة شخصيتها التي

تعطيها رونقاً مختلف ورائع..

وزعت نظراتها بينهم ب جمود ثم اردفت ب

حدة

-بطلوا شغل عيال ،يلا اعتذروا ل بعض

اردف عدي ب امتعاض

-مع انها متستهلش بس عشان خاطر ك انتِ

يا لارا ،اسف يا مؤدبة

قال كلمته الأخيرة ب سخرية... بينما كادت
رحمة ان تنهال عليه بالشتائم ولكن رمقته
لارا ب نظرة اخرستها ل تردف ب عبوس

- Sorry يا عم المفتح

أشارت لارا ل ركان الصامت مردفة ب حبور
-ركان الغندور يا رحمة.. ثم اشارت ل عدي
الجامد ودا عدي صديق الطفولة وابن عمت
ركان ،أنا حكلك عنه

ثم وجهت حديثها ل ركان و عدي وهي
تحتضن رحمة من كتفيها

-رحمة اختي وصاحبتي من ايام الجامعة
ابتسم ركان ب مجاملة مردداً ب هدوء

-اتشرفت بمعرفتك يا آنسة رحمة

ابتسمت رحمة ب رقة مردفة

-ميرسي و انا كمان... ثم اشارت ب سبابتها لـ

تدي من قمة رأسه حتى اخمض قدميه

مردداً ب استنكار

-دا يبقى إبن عمة دا ؟!

ابتسم عدي ب سماجة مردفاً ب تهكم

-لا لقوني على باب جامع

نظرت له بغیظ متممة بسخط

-يا سم...

هتف ركان يقتطع ذلك الشجار الذي على

وشك النشوب بينهما مرة أخرى قائلة

بلطف

-اي رأيكوا نشرب حاجة في الكافي و ندردش

شوية

اوماً الجميع ب الموافقة بينما هتفت لارا ب

حماس

-يلا... تحركوا جميعاً ب صمت متوتر وسط

حرب من النظرات بين عدي و رحمة....

-عملت ايه؟

اردف بها ب جمود وهو يوليه ظهره و ينفث

دخان سيجاره السميك....

إزدرد المدعو محسن ريقه ب توتر و اردف

-طلع ظابط إسمه "نائل المنيانوي" وهو

نفسه اللي بيحقق في قضية قتل "عزت

الغندور" والبت إلهي معاه بنت عمه

وصحفية في قسم الحوادث

شقت ثغره ابتسامه قاسية واردف بنبرة

جامدة

-عايز كل المعلومات عنه وعننا تكون

قداامي بكرة

اوماً له محسن ب طاعة وردد ب خنوع

-إلهي تؤمر بيه يا باشا

اشار له بكفه دون أن يلتفت مردفاً

-برا

دلف محسن خارج الغرفة ب سرعة دون

التفوه ب كلمة...

أخذت تزرع الغرفة ذهاباً و إياباً تفرك كفيها
ب توتر وتفكر مليئاً فيما عرفت اليوم ف
بالرغم من انها قضت يوماً جميلاً بصحبت
ركان وأيضاً رحمة وعدي ولكن ذلك ام
ينسيها حزنها العميق مما عرفته بخصوص
عمها و أيضاً صديق والدها الذي بمثابة
والدها الروحي... اتخذت قرارها باستغلال
عدم وجود عمها في البحث عما يفيدهم في
القضية ،عدلت من وضع كنزتها الصوفية ثم
تحركت بخفة خارج الغرفة وسارت على
أطراف أصابعها إلى مكتب عمها ثم دلفت
اليه.. أضاءة الصباح الصغير المثبت فوق
سطح المكتب وبدأت في البحث في جميع
الادراج ف لم تجد شيء، انتقلت الى الخزانة
الحديدية حاولت فتحها ولكنها عجزت عن
التنبؤ ب أرقامها السرية من ثم توجهت الي
الحاسوب الخاص ب عمها كل ذلك هي تنظر

كل لحظة نحو باب الغرفة، قامت بتشغيل الحاسوب ف لم يكن هناك وقت للبحث ف قامت بنقل كل شيء على الحاسوب إلى تلك "الفاشه" التي تحملها استغر الأمر عدة دقائق ل تقوم بغلق الحاسوب سريعاً و وضعت "الفاشه" في جيب سروالها المنزلي وكادت إن تتحرك ل يُبغتها انفتاح باب الحجرة و صوت سليمان المُتعبج

-لارا انتِ بتعملي ايه؟!

#نور ☹

التفاعل وحش جدا بجد ☹☹

تشعر كأن دلو من الماء البارد قد سُكب فوق رأسها للحظة تجمدت أطرافها و سُل عقلها، حاولت ربط جشائها حتى لا تفسد

كل شيء ويضيع مجهودهم سُدى... إزدردت
ريقها ب توتر واردف ب تلعثم

-آآ.. انا ك كنت.. آه آه الورق بتاع الprinter
بتاعتي خلص وكنت بدور على ورق زيادة
هنا

ابتسم لها بهدوء و تحرك الي احد الجوانب
واخرج رزمة من الأوراق البيضاء ثم مد يده
لها بها مردداً ب هدوء

-الورق أهو... عايزة حاجة تاني؟!

نظرت له ب قلق ولكنها اردفت ب جمود
-لأ شكرا.. تصبح على خير، ثم هرولت خارج
الغرفة وقلبها ينتفض ك الأرنب المذعور...
ولجت إلى حجرتها واتكئت على الباب تضع
كفها فوق صدرها الذي يعلو و يهبط ب سرعة
فائقة، ظلت هكذا ل عدة دقائق حتى

استطاعت جمع شتاتها تحركت نحو الفراش
وألقت بـ جسدها عليه وتفكر هل حقاً كذبتها
قد انطلت على عمها ام انه قد كشفها.....

جلست تقلب في طعامها بـ شرود مع
ابتسامة بلهاء ترتسم على ثغرها الوردي
كلما تذكرت حديثه يخفق قلبها بـ جنون
حتى إنها بك تلحظ رنين جرس الباب
وشقيقتها التي ذهبت لـ فتحه ثواني
وسمعت صوت ترحيب شقيقتها به..
تجمدت أصابعها القابضة على الملعقة لـ
تراه يقف أمامها بـ كامل هيئته وينظر لها
بنظرة لم تراها من قبل، قام والدها يحتضنه
ويرحب به

هتف عادل "والدها" بترحيب حار

-نورت يا وحش ،عامل إيه يا إبني

بادله نائل العناق مردداً ب هدوء

-بنورك يا عمي ،أنا تمام الحمد لله

اشار له عادل الي المقعد المجاور لها

بحماس واردف ب حزم

-أقعد اتعشي معنا دي عمك ريهام عاملة

صنينة بطاطس هايلة

جلس ب ايارحية جانبها موجه حديثه ل زوجة

عمه

-انت هتقولي على أكل عمي ريهام ،تسلم

أيدك يا ست الكل

ابتسمت ريهام ب حنو مردفة ب حبور

-وحشتيني يا بكاش ،بالهنا على قلبك يا

حبيبي

بدأ الجمع وتناول طعامهم وهي صامته
تماماً كأن على رأسها الطير حتى انها لم
تلحظ انها لا ترتدي حجابها... بينما هو كان
عطر خصلاتها البندقية يسكره، كان الحديث
عادياً جداً بينهم وهي لا تشاركهم حتى وجه
لها والدها الحديث قائلاً ب فتور

-صحيح يا ياسمينا احمد كلمني وقالي إنه
مش هيجي

في تلك اللحظة اردف ركان ب ثبات زائف

-عمي عادل انا عايز اتجوز ياسمين

نظر له الجميع بصدمة بينما هي علقت
قطعة البطاطا في حلقها جعلتها تسعل ب
شدة حتى كادت ان تختنق، اسرع نائل ب
مناولتها كوباً من الماء ارتشفت منه ب
سرعة... بينما تسائل نائل ب قلق

-إنتِ كويسة؟!-

أومأت برأسها ب بطء دون أن تنطق ما لبثت
إن نهضت مهرولة ناحية غرفتها وتبعتها
شقيقتها....

اردف عادل ب سعادة

-انا معنديش مانع يا بني، بس الرأي رأي
ياسمين

اوماً له نائل بموافقة ثم اردف

-طبعاً يا عمي.. ثم وجه حديثه ل ريهام

وانتِ أيه رأيك يا عمتي

اردفت ريهام ب ابتسامة واسعة

-دا اسعد يوم يا حبيبي لما تبقى جوز بنتي

حمحم نائل وهو يحك ذقنه مردفاً ب توتر

-انا.. يعني كنت عايز كتب الكتاب أنهاردة

هتف عادل ب صدمة

-إيه؟!

ف اسرع نائل موضحاً

-انا و ياسمين متربين مع بعض يعني

مش محتاجين فترة خطوبة وحضرتك

شايف كل شوية يجلبها عريس وإحنا

مبقناش صغيرين

تابعت ريهام وقد راق لها الموضوع

-فعلا يا عادل وأنا متأكدة إن ياسمين مش

هترفض

استأنف نائل بحماس

-احنا هنكتب الكتاب دلوقتي عائلياً كدا وانا

اوعدك هعملها اكبر فرح في مصر

تنهد عادل ب قلة حيلة فقد أقنعه حديثهم

ولكنه اردف ب جدية

-برده لازم رأي ياسمين

هتفت ريهام ب حماس وهي تنهض

-انا هروح اجبلك موافقتها

بينما اردف نائل بنبرة سعيدة وهو ينهض

يقبل رأس عمه قبل أن يخرج

-وانا هروح اجيب المأذون واجيب الحاجة

أصلها مستنية على نار فوق

بعد مرور ساعتين كان كل شئ تم بنجاح

وهي لا تعلم كيف وافقت على ذلك

الجنون.... فقد دلفت والدتها الي غرفتها

وأخذت تقنعها ب مساعدة شقيقتها "ريم"

مع الكثير من الإلحاح حتى رضغت لهم

بالرغم من سعادتها لكنها كانت تريد أن تأخذ

الأمر مجراها الطبيعي ولكن جنونه و
حماقتها أدت إلى إنها الان أصبحت زوجته...
قبضت على ثوبها الكريمي الهادئ حيث
كان من خامة الحرير يحيط خصرها حزام
عريض معقود على هيئة انشودة كبيرة من
الخلف و ارتدت حجاب من اللون "الاف
وايت"...

تنهد ب حرارة واردف بنبرة رخيمة

-مبروك يا جنية

عقدت حاجبيها ب ضيق مرددة ب تبرم

-مبروك على اي يا حسرة دا سلق بيض

مش جواز

ضحك ب شدة ثم اردف ب تصحيح

-العكس يا حبيبتى

اشارت باصبعها نافية وأردفت ب تأكيد

- لا صح، إلی أنتوا عملتوا جوا دا سلق بیض
لا یمكن یكون جواز

أقترب منها غامزاً ب عبث قائلاً

- لا جواز تحبی اوریك

شهقت ب خجل ثم لکمه فی کتفه هاتفة ب
حنق

- احترم نفسک یا نائل أنا مش طیقاک اصلاً

رفع حاجبه الايسر ب استنکار مردداً

- یا بت هو غصبتک علی الجواز مانتی

ماضیه فی الدفتر بإیدیک

رفعت کاتفیها مردفة ب بساطة

-انا آه وافقت لأن محدش يقدر يغصبني
على حاجة، بس مش دي الطريقة إللي كنت
عايزاها

احتضن كفها بين كفيه ثم لثمه ب قبلة ناعمة
داعبت مشاعرها ثم اردف ب نبرة عاشقة
-اوعدك اني هعملك فرح تحلفي بيه طول
حياتك... انا مقدرش على زعل الجنية
بتاعتي

ابتسمت ياسمين ب عشق ثم اردفت بنبرة
ناعمة

-انا بحبك اوي

فغر فاه ببلاهة متسائلاً ب لهفة

-انتِ قولتِ إيه ؟!

ضحكت على مظهره المناقض ل شخصيته
تماماً ثم اردفت بنبرة رقيقة

-قولت بحبك آوي

ضمها ب قوة مهلاً ل تضمه هي أيضاً بينما
اردف هو ب خوفوت

-قلبتي كياني يا جنية... سنين وانا أسير
عشقك لكن لساني اللعين يرفض البوح
ولكن قلبي أبى وأعلن عصيانه ل يخر صريعاً
امام سحر عيناك المتوهجة ك قرص
الشمس التي لا يستطيع الاستغناء عنها...
اتسعت ابتسامتها ولمعت عيناها ب بريق
خاص وقلبها على وشك القفز خارج قفصها
الصدري من شدة سعادته....

هل سبق لك وتذوقت "الشوكولا" بالتأكيد
تذوقتها ف هي تجعلك تحلق معها.. تشعر
وكأنك لا تلامس الأرض ومهما تعددت
أنواعها و مذاقها ف هي تظل تشعرك بـ
السعادة وتفقدك عقلك تشبه تلك السمراء
الشهية تشبه قطعة شوكولا بالحليب.. لذيذة
و حُلوة ف هو بجانبها يشعر كأنه مُحلقاً في
السماء وتغمره سعادة لم يشعر بها قط قبل
أنا يعرفها... ف هي تشبه الشوكولا في كل
حالتها جنونها... مرحها.. رائحتها وآه من
رائحتها ف هو يُقسم انها رائحة الشوكولا
الذائبة... يأكله الشغف ل استكشاف تلك
الرائحة و الغرق بها...

افاق على صوت طرقات هادئة على باب
مكتبه بعدها ولحت بكامل اناقته الهادئة
حيث كانت ترتدي "بلوزة" من اللون البرتقالي

الغامق تصل ل منتصف ساقها أسفلها
سروال قماشي من اللون الأبيض لا يظهر
منه سوى جزء بسيط ويزين رأسها وشاح
رقيق باللون الذهبي ف كانت في غاية الأناقة
والبساطة في ذات الوقت....

شرد في ابتسامتها المشرقة.. بينما هي ألق
عليه التحية ب نبرة هادئة

-صباح الخير

بادلها الابتسامة ب أخرى رائعة خفق لها قلبها
المسكين مردداً ب شرود

-صباح الجمال و الرقة

توترت ابتسامتها ورددت ب تلثم

-آآ.. الورق دا عايز يتمضي

اشار لها ب الجلوس مردفاً بنبرة عميقة

-اقعدي يا لارا عايز أتكلم معاكِ

جلست تنظر له ب اهتمام بينما هو استطرد

قائلاً

-انا كلمت نائل وهو جاي دلوقتي عشان

المعلومات اللي اكتشفناها وهو هيقرر

هتفيد ولا لاء

أومات له بصمت بينما حدقتها كاتي

يدوران في جميع الاتجاهات ماعدا اتجاهه

هو.... اساستقام واقفاً ودار حول المكتب ل

يجلس على المقعد المقابل لها ينظر لها

بنظرات ثاقبة ثم اردف ب صوت اجش

-لارا ممكن تبصيلي

نظرت له ب توتر بينما تسائل هو

-مالك ،انت لاقيتي حاجة في مكتب عمك

إمبارح

تنهدت لارا بارهاق مردفة

-ملقتش حاجة ،بس نقلت كل الdata من

الكمبيوتر بتاعه ل فلاشه معايا

-طب تمام ،بس فيه حاجة تانية مزعلك

انفجرت لارا في البكاء بينما صُدم ركان من رد

فعلها ولكنه لم يلحق بل تركها تخرج ما

بداخلها من مشاعر سلبية ،بعده مدة قصيرة

هدأت لارا قليلاً من نوبة الضعف التي

هاجمتها.... تسأل ركان باهتمام قَلِق

-أحسن ؟

أومات له ب ضعف مردفة ب خفوت

-اسفة

أقترب منها مردفاً ب هدوء

-متتاسفش ،كل بني آدم مننا ليه لحظة
ضعف يخرج فيها كل إللي تعبته

همست ب حزن

-خايفة يا ركان ،الامور عمالة تتعقد أكثر وأنا
مش عارفة أتصرف إزاي

اردف ب نبرة قوية لكنها به لمحة حنان

-طول ما أنا جنبك متخافيش ابداً

هتفت ب لا وعي

-انت اول واحد احس معاه بالأمان دا، حتى
عمي محستش معاه كدا

ابتسم ب خفة و اردف بنبرة مرحة

-طبعاً انا على وضعي من يومي

تعمد تكرار الجملة التي هتفت بها من قبل
ل تضحك لارا ب شدة قائلة وسط ضاحتكها

-بتتعلم بسرعة إنت

أجاب ركان ب غرور مصطنع

-احنا وقت الجد بنهد هد

شهقت لارا ب صدمة ما لبثت إن تحولت ل

ضحك هستيري

-تهد هد، لا دا عدي عامل معاك شغل عالي

آوي يا خسارة التعليم الفرنساوي

ضحك ركان أيضاً مردفاً

-حد يعيش مع عدي ويفضل زي ماهو

اكدت على حديثه

-صح والله دا يبتهت على بلد

بعد مرور القليل من الوقت... وصل كل من

نائل و ياسمين متشابكان الأيدي، دلفا الي

مكتب ركان ل ينهض و نهضت لارا بدورها

رحبا بهم و التفوا جميعاً حول طاولة
الاجتماعات الصغيرة... قام ركان ب سرد ما
اكتشفه برفقة لارا بالإضافة الي عرض
الملفات عليه وكان نائل يستمع له بتركيز
شديد وأيضاً ياسمين وبعدهما انتهى زفر نائل
ب ضيق مردفاً ب خشونة

-للأسف مقدرش أتحرك بالمعلومات ديه

تسأل ركان ب حيرة

-ليه؟!

اردف نائل موضحاً

-لان ببساطة دي مش ادلة كافية لثبوت
التهمة على سليمان بيه بالإضافة اننا لو
لقينا الادلة الكافية لازم نثبت عدم تورط ركان
في الموضوع لانه شريك في المجموعة
ثم صمت هنية و استأنف ب جدية

-بس دي سهلة إحنا لو عرفنا معاد عملية
واحدة واحبطنها وقبضنا عليهم هثبت في
المحضر إن ركان هو المبلغ على العملية

اردفت لارا بنبرة متسائلة

-بس هنعرف إزاي ،دول عارفين شغلهم
كويس حتى كمبيوتر عمي مفيهوش حاجة

هتف نائل ب نبرة واثقة

-دي سبيها عليا

أومات لارا متفهمة ثم التفت إلي ياسمين
الصامتة متسائلة ب اهتمام

-مالك يا ياسمين ساكتة يعني

ابتسمت ياسمين ب هدوء مرددة

-مفيش حاجة بسمعكوا

بادلتها لارا الابتسامة ب صمت ، بينما اردف
نائل بنبرة سعيدة وهو يحتضن كف ياسمين
ب تملك

-على فكرة أنا و ياسمين اتجوزنا إمبراح

شهقت لارا ب سعادة مردفة ب مُباركة

-الف مبروك بجد فرحتلكوا ثم استقامت

واقفة وعانقة ياسمين التي نهضت بدورها

بينما ركان ابتسم ب خفة مصافحاً نائل مردداً

-مبروك يا نائل ثم التفت ل ياسمين.. مبروك

يا مدام

هتف نائل وياسمين في صوت واحد

-الله يبارك فيكوا ،عقبالكم

خجلت لارا ب شدة تعلم أن الكلمة تلقائية و

لا تعني شيئاً ولكن طريقة جمعهم في جملة

واحدة جعلتها ترتبك....ابتسم ركان متخيلاً
إياها عروساً له ب ثول ابيض ملائكي يجعله
يُفتن بها اكثر، نفس تلك الافكار المراهقة و
اردف ب لطف

-احتفالاً بالعروسين أنا عزمكم على الغدا
ابتسم له نائل ابتسامة صغيرة مردداً ب هدوء

-مفيش مشكلة

التفت ركان ل لارا المُرتبكة هاتفاً ب حزم ناعم

-طبعاً انتِ معنا يا لارا

أومأت برأسها مرددة ب استسلام مرح

-حد يقول للاكل لاء لو مكنتش تحلف بس

ضحك الجميع على دعابة لارا ثم توجهوا

خارج الشركة نحو وجهتهم

طرق الباب حتى سمع الأذن بالدخول دلف ب
توتر مردفاً ب تردد

-في حاجة كدا يا باشا لازم ابلغ حضرتك بيها

اشار له مردفاً ب ضجر

-ارغي

ازدرد محسن ريقه ب توتر واردف وهو يضع

بعض الصور الفوتوغرافية امام ذلك

الشخص

-الظابط و الصحفية بيتعونوا مع ركان

الغندور و لارا النعماني وشكلهم بيدبروا

حاجة سعادتك

نظر الشخص للصور التي تجمعهم اثناء

خروجهم من الشركة وأيضاً في احد المطاعم

الشهيرة... كور الصور بين قبضته ب غضب

متمتماً ب سباب لاذع..

اردف ب نبرة مُميتة

-عايزك تراقبهم 24 ساعة وكل أخبارهم
تجيلي

اوماً له محسن ب طاعة مردداً

-أمرك يا باشا

ثم غادر خارج الغرفة وابتعد قليلاً واخرج
هاتفه ل يتصل ب أحدهم ثم اردف

-الو يا ريس

اجابه الطرف الاخر

-إيه يا محسن

اردف محسن ب خفوت

-عايز أقبلك يا ريس

زفر الاخر ب ملل مردداً

-تعالى على القصر

محسن بـ خنوع

-حاضر

ثم أغلق الهاتف متنهداً وغادر مسرعاً نحو
وجهته....

أولاً اسفة جدا على التأخير بس غصب عني
بجد ☹

ثانياً أنا زعلانة جدا لأن مفيش تفاعل خالص
أو حتى تعليق على الرواية إنها حلو أو
وحشة ياريت شويه تفاعل لأنه هو الطريقة
الوحدة للتواصل معاكم واني اعرف تأثير
الرواية وتقييمكم ليها وإن مجهودي

مضعش... ☹☹

**

نظر له ذلك الرجل بنظرات قاتمة وملامح
مُخيفة ب بشرته السمراء ورأسه الأصلع و
بنيته الضخمة، اعتدل في جلسته ل يظهر اكثر
ضخامة ثم اردف ب نبرة جليدية

-ها يا محسن احسنلك متكونش مضيع
وقتي ع الفاضي

اردف محسن سريعاً

-والله أبدا يا مدحت باشا،الموضوع إن في
جماعة كدا بيدعبسوا وانا وحببت يكون عند
حضرتك علم

اطلق مدحت قهقهة قاسية واردف ب نبرة
ساخرة

-قديمة يا بأف

فغره محسن فاه ب دهشة مردداً ب توتر

-ح.. حضرتك عرفت!

نظر له شزراً ثم اردف ب نبرة مُميتة

-اقولك بقى على الجديدة ،سليمان اتكشف

بُهتت ملامحه بصدمة ل ينظر له بأعين زائغة

متسائلاً ب خوف

-طب والعمل يا باشا

أردف ب همس شيطاني

-كل خير..

طرق الباب بخفة ثم ولج هاتفاً ب نبرة ودية

-عامر باشا

استقام عامر واقفاً وصافح نائل قائلاً ب هدوء

-نائل باشا ،اخبارك

بادلہ نائل المصفحة ثم جلس امام مكتبه

قائلاً بنبرة هادئة

-تمام، كنت عايزك في موضوع مهم

هتف عامر ب اهتمام

-سامعك!

اردف نائل بجدية

-طبعاً انا عارف اني انا اللي ماسك قضية

عزت الغندور

اوماً له عامر ف استأنف نائل

-من خلال التحقيق ف القضية اكتشفت إن

عزت و سليمان شريكه عندهم شركة شحن

مش باسمهم ومن التحريات عن الشركة

طلع ليها نشاط مشبوہ.. ثم مد يده له ب شئ

صغير متابعاً.. دي فلاشة فيها كل

المعلومات عن أنواع السلاح و المخدرات
إلي بيحبوها...

التقط عامر منه الفلاشة مردداً

-تمام والمطلوب

حك نائل ذقنه الخشنة ثم اردف بصوت
صلد

-المطلوب إنك توقعلي سليمان عشان هو
إلي هيوصلني للقاتل وإنك هتكسب قضية
كبيرة في ادرة المكافحة

اوماً له عامر مردفاً ب جدية

-احنا فعلا وصلتنا معلومات عن الشركة دي
بس للأسف مكناش عارفين نثبت حاجة ع
العموم سييب الموضوع ده عليا وربنا ييسر

استقام نائل واقفاً واردف بنبرة واثقة

-وانا واثق فيك، هستأذن انا عندي شغل

مهم

ابتسم له عامر مردفأ

-تمام يا باشا نورت...

ابتسم له نائل ابتسامة صغيرة و دلف إلي

الخارج. توجهت ناحية سيارته ثم استقر

خلف المقود واخرج هاتفه المحمول نقر

هدة نقرت م وضعه على أذنه حتي فُتح

الخط ل يردف بنبرة مُتيممة

-وحشتيني يا جنية

ابتسمت ياسمين ب خجل ثم اردفت بنبرة

ابحة

-وانت كمان وحشتني

اردف ب عشق

-بحبك

نظرت ل زملائها ب توتر واردفت ب خفوت

-مش وقته أنا ف المكتب

امتقع وجه مردفاً ب امتعاض

-اي يا بت الفصلان دا

لم تعلق ، ل يستطرد هو

-طب جهزي نفسك عشان رايحين مشوار

مهم

تسألت

-رايحين فين؟!

أجاب ب غموض

-هتعرفي... ثمثم أغلق الهاتف دون إعطائها

فرصة للرد

بعد فترة قصيرة وصل الي مبني الجريدة
التي تعمل بها وصف السيارة ثم وقف
بجانبا ينتظر هبوطها حتي ظهرت أمامه بـ
طلتها البهية ف هي حقاً تخطف انفاسه مهما
كانت بسيطة في مظهرها ،كانت تتهادى في
خطواتها ترتدي كنزة صوفية صفراء أسفلها
سروال قماشي واسع من اللون الاسود و
تعقد حجابها بـ طريقة انيقة وصلت أمامه ثم
فاجأته وهى تجذب تلايبب قميصه الأزرق
هاتفه من بين اسنانها بـ غيظ

-اقسم بالله ل اخلعك يا بن سهير

عقد حاجبيه بعدم فهم هاتفاً بـ صدمة

-انا عملتك حاجة يا بنت المجنونة

هدرت بـ غضب

-بقى يا آخر صبري ،بقالك سنين عامل زي
الحيطة ولا بتنطق واول لما تتلحح وتنطق
تقولها لي ف الفون ، حسبي الله

نظر لها ب عمق ثم طبع قبلة رقيقة على
وجنتها قائلاً بنبرة ابحة مليئة بالعاطفة

-بحبك

ارتخت يديها من على تلايبه محدقة به ب
صدمة ل تشتعل وجنتيها خجلاً ثم اردفت
بنبرة متحشجة

-طب اقفش عليك إزاي دلوقتي!

انفجر ضاحكاً على تلك المجنونة ثم فتح
باب السيارة و دفعها ب خفة ل تجلس داخلها
مرددًا ب مرح

-يلا ياختى ،اقولك بحبك تقولي اقفش عليك

ثم استدار حول السيارة ل يستقر بجورهاها
وينطلق بالسيارة نحو وجهتهم....

دلفت الي حجرة مكتبه دون أن تطرق وكان
هذا بناءً على طلبه ألقّت عليه التحية ثم
اردفت ب جدية

-معاد meeting مع الوفد اللبناني بعد
ساعة

نظر في ساعة معصمه الباهظة ثم اردف ب
نبرة هادئة

-تمام كدا يدوب نلحق نوصل قبلهم

ثم استدار حول مكتبه ل يقف أمامها مباشرة
قائلاً بنبرة عميقة

-هو أنا قولتلك انك حلوة آوى

فغرت فاها ب صدمة ثم اردف ب نبرة متوترة

-آآ.. إيه إللي بتقوله دا يا ركان!

اردف ب بساطة

-بقول اللي حاسس بيه... ثم زفر ب حرارة

يستأنف

لارا أنا شوفت وعرفت بنات كتير بس مفيش

واحدة خطفتني زيك

اخفضت بصرها ب خجل وأخذت تفرك كفيها

ب توتر بينما هو وضع اصابعه اسفل ذقنها

يرفع وجهها ل يغرق في أعينها التي تشبه

الشوكولا الذائبة وتضيع هي في غابات عيناه

الخضراء ل تتحدث العيون بلغتها الخاصة...

لم يقطع ذلك الحديث سوى اخفاضها ل

عينيهما ب توتر ثم اردفت بنبرة مُتَحَشِرْجَة

-الاجتماع اتأخرنا

ضحك ب صخب مردداً بمكر

-تمام هسيبك تهربي دلوقتي بس لينا كلام
تآني

لم ترد ولكنها هرولت مسرعة خارج الحجرة
وقلبها ينبض ب عنف حتى كاد يخرج من
قفصها الصدري... بعبعد عدة دقائق كانا
يجلسان في سيارته متوجهان نحو الفندق
المقام فيه الاجتماع... ولج ركان برفقة لارا الي
المطعم الخاص بالفندق ل يقودهم النادل
حيث الطاولة المخصصة لهم، جلست لارا ل
يجلس ركان في المقعد الملاصق لها ف
اربكها اكثر، لاحظ هو ارتباكها ف حاول أن
يخفف الأجواء ف تسأل ب لطف

-تشربي اي لحد ما يجوا

تمتمت ب نبرة ناعمة

-هوت شوكلت

ضغط على شفته السفلى ب توتر متمماً

داخله ب واله

-شوكلت هتشر ب شوكلت، الصبر يارب قبل

ما اتهور

ثم ابتسم لها بحنان وردد بحماس

-يبقى آتئين هوت شوكلت انا عمري ما

شربته

ثم أشار للنادل و أعطاه طلبهم ل يغادر النادل

،تسأل لارا ب دهشة

-بجد عمرك ما شربت هوت شوكلت! ؟

اجاب ب بساطة

-اها.. مالك مستغربة ليه! ؟

حك جبهتها ب سبابتها قائلة ب استغراب

-أصل أي حد أكيد كان بيحبه هو صغير فـ

إستغربت

ابتسم على خيالها الطفولي لكنه اردف بـ

هدوء رائق

-انا مجربتوش أصلا عشان احبه او اكره

اردفت بـ مزاح و اصباعها متشابكة في

تشبث طفولي هادئ تحت ذقنها

- احكي لي عن طفولتك، عندي فضول اعرف

انت كنت طفل زينا ولا مولود كبير

ضحك بـ قوة مردفاً بـ صعوبة من بين

ضحكاته

-لا كنت طفل متخافيش، ثم هدأت ضحكاته

قائلاً

أنا كنت طفل عادي جدا بابا وماما كانوا
يحبوا بعض جدا لحد ما ابتدت المشاكل
تكثر بينهم وانفصلوا وعشان كنت صغير
جدا ماما خدنتي ورجعت فرنسا بلدها هناك
أنا كنت منطوي ومليش أصحاب غير عدي
لما كنت بنزل مصر كنت بلعب معاه واخرج
معاه لحد ما ماما تعبت جدا و اتوفت
سعتها حسيت إن الدنيا اسودت جدا و
رجعت أعيش مع بابا لكن رجعت فرنسا تآني
أكمل الجامعة وادير فرع الشركة اللي هناك
لحدا حصلت الحادثة ... اختنقت نبرته
وخيم عليه الحزن

ل تردف لارا ب حزن

-انا اسفة بجد، خلاص متكملش ثم لمحت
النادل يقترب ف اكملت ب مرح لتغير مجرى

الحديث

-والهوت شوكلت وصل أهو يلا عشان أنا
ممکن اخلص ع الاتنين في وقت واحد

وضع النادل الاكواب وانصرف ل تسرع لارا
بالتقاط كوبها ترتشف منه ب شراهة طفولية،
ابتسم ركان ب حب والتقط كوبه يرتشف منه
ب هدوء ينظر لها بنظرات ثاقبة.... بعد ربع
ساعة وصل الوفد اللبناني المكون من إمراة
صارخة الجمال ترتدي ثوب يلتصق بها
ويصل بالكاد الي منصف فخذها ذات
خصلات نارية، و رجل متوسط الطول ذو
ملامح غربية يرتدي حُلة انيقة ،استقام كل
من راكان ولارا و رحبا بالوفد واستقر الجميع
على مقاعدهم ل يأتي النادل ويأخذ طالبتهم،
ل تبدأ تلك السيدة بالحديث بلهجة مصرية
ضعيفة

-تشرفت كثير بمعرفتك مستر ركان

اردف راكان ب نبرة باردة

-وانا اكثر مدام لينا، ثم وجه حديثه لذلك
الرجل المحقق في لارا.. نورت مصر مستر
أندرو

اجاب أندرو ب عربية ركيكة و مازال يحدق ب
لارا

-انا كمان تشرفت مستر ركان وسعيد جدا
بالعمل معكم.. ثم وجه حديثه ل لارا ب نبرة
لزجة

سيكون أكيد عمل ناجح أليس كذلك انسة
لارا

أومأت له لارا ب ابتسامة مُجاملة مرددة

-أكيد مستر أندرو

صمت الجميع عندما اقترب النادل بالطعام
برفقته مدير المطعم مرحباً ب ركان وضيوفه
وضع النادل الطعام وانصرف.. بدأ الجميع في
تناول الطعام وسط الحديث عن العمل
ونظرات أندرو تلتهم لارا التي لم تُريحها
نظرته ولا طريقتة في الحديث معها وذلك لم
يفت ركان أيضاً الذي شعر ب نيران تستعر
بداخله...

وضع أندرو كأس العصير على الطاولة ثم
اردف ب انبهار ممزوج ب المكر ونظراته
تفترسها ب وقاحة

-حقاً آنسة لارا لقد رأيت الكثير من نساء
العالم ولكن لم اري في جمالك الشرقي الرائع
والمثير

توقف الطعام في حلقتها ل تسرع بارتشاف
الماء من الكوب الذي أمامها وهمت

بالحديث ل يسبقها ركان بالحديث قائلاً بنبرة

غاضبة

-اعتقد اننا جايين نتكلم في الشغل ولا ايه يا

مستر أندرو

اسرعت لينا بالتدخل قائلة ب توتر

-أكيد مستر ركان ،أندرو ما بياصد شي سيئ

نظر لها ركان بطرف عينه ولم يعقب بينما

اردف أندرو ب استغراب

-انت عصبت لأنى بعبر عن رأيي مستر ركان

،ما كنت أعلم إن تفكير هيك ف إنت عشت

عمرك كله في فرنسا حيث التحرر والانفتاح

اردف ركان ب سخرية

-انا اها اتربيت هناك بس ما تنساش إني
مصري وعارف الاصول والاحترام ،والانفتاح
مالوش علاقة ب الرجولة

رفع أندرو حاجبيه باستنكار مردداً ب برود

-اووو إنت عم بتغير مستر ركان

زفر راكان بقوة مردداً ب انفعال جاف

-اغير ولا مغيرش حاجة متخصصكش

همست لارا ب أذنه ب توسل

-أهدى يا ركان الناس بتتفرج علينا

رمقها ب حدة ل يجد ان خُصلة متمردة من
شعرها الفحمى قد هربت خارج غطاء رأسها
الحريري ف جعلتها اكثر فتنة وجمالاً، جز
على أسنانه ب غضب ثم همس ب هسيس
مُرعب

-قسماً بالله يا لارا لو ما قمتي ظبطي
حجابك وخرجتي استنيني في العربية لكون
مطربق المطعم على اللي فيه

وضعت يدها تلقائياً على رأسها ثم اسرعت
بالنهوض وتحركت مُسرعة نحو المرحاض
دلفت مُغلقة الباب خلفها تضع كفها فوق
قلبها الذي يخفق ب جنون ثم نظرت في المرأة
ل تضرب جبهتها ب كفها متممة ب توبيخ

-غبية ازي مخدش بالي ان شعري باين..
عدلت حجابها وتوجهت من الباب الخلفي
للفندق نحو المرأب وفتحت السيارة ب جهاز
التحكم الذي أعطاها إياه ثم استقرت في
السيارة محدثة نفسها ب تعجب

-معقول بيغير عليا.. لالالا اكيد دي مجرد
جدعنة منه بس لما لقي الرجل السمج دا
بيقل أدبه

أقنعت نفسها بذلك بينما على الجانب الآخر
كان ركان على وشك الفتك بذلك الاندرو
لكنه اردف ب نبرة باردة برودة القطبين
-سوري مدام لينا مش هقدر أشارك حد
مش محترمني وبيتناول على إللي يخصني
ثم هب واقفاً وتحرك ب خطوات واسعة ولم
يعطي لها الفرصة بالرد....

توضيح

مدحت مش هو الراحل إللي ذكرته في
المشاهد السابقة مع محسن!!

قراءة ممتعة ♥ □ ?

قلبها يكاد يتوقف من فرط توترها وخجلها
كلما تذكرت كلمات ذلك السمج "أندرو" ان

ركان يغير عليها... ركان يغير!! لا.. لا تصدق
وأيضاً غضبه الأعمى وطريقته المُرعبة في
الحديث ف هي لأول مرة تراه هكذا ف هو
دائماً هادئ و رزين ك إسمه تماماً... ولكن
اليوم رأت له وجهها اخر لم تراه قبلاً... لمحته
قادمًا نحوها ب خطوات غاضبة وملامحه
متجهمة ب شدة ، ولج الي السيارة صافعاً
الباب ب حدة ولم يتحدث بل قام بتشغيل
السيارة وتحرك بها ب سرعة جنونية وهي
صامتة لا تجد ما تتفوه به ولكن مع ازدياد
سرعة السيارة صرخت ب فزع تتطلب منه إن
يهدئ السرعة وهو غير عابئ ل صراخها كأنه
تمثال لا يسمع أو يتحدث ظل هكذا حتى
وصل ل مكان هادئ يخلو من المارة تقريباً...
صرخت به ب عنف وجبينها متعرق بشدة

عكس برودة الطقس

-انت مجنون كنت هتموتنا!!

مسح على شعره الكثيف يشده ب عنف ثم
نظر لها بأسف قائلاً

-اسف مكنش قصدي اخوفك ،ثم تحولت
نبرته الي الشراسة... بس الحيوان دا خلاني
افقد أعصابي

اردفت لارا بنبرة غاضبة رغم شعورها ب
تراخي اعصابها من شدة فزعها منذ قليل

-مكنش في داعي تتعصب كدا، انا كنت
هوقفه عند حده

صاح بها ب قسوة حادة

-مكنش إيه!! انت م شوفتيش كان بيبيصلك
وبيكلمك إزاي دا كان ناقص يقولك اطلعي
معايا السويت

شهقت لارا ب خجل غاضب من وقاحته

ولكنها صاحت بالمقابل

-وانا كنت هقطع لسانه قبل ما يقولها

عقد حاجبيه ب ضيق مردداً ب انفعال غائم

-ليه وأنا مش مالي عينك ،لارا مش معني إني

هادي ومتحكم ف أعصابي اني ضعيف.. انا

اللي بيجي ع حاجة تخصني أفرمه

هتفت لارا ب دهشة

-تخصك؟!

نظر لها ركان ب تملك مردداً ب تأكيد وثبات

-ايوا انتِ تخصيني يا لارا...

اخذت جواز السفر الخاص بها من الضابط
بعدما انتهت إجراءات سفرها ثم توجهت نحو

صالة الانتظار حتى موعد إقلاع طائرتها،
جلست على احد المقاعد الشاغرة ولم تنتبه
ل ذلك الشخص الذي يحدق بها حتى هتف
ب عدم تصديق

-رحمة؟!

التفت ل صاحب الصوت مرددة ب دهشة

-عدي! بتعمل ايه هنا؟

وضع ساق فوق الأخرى مردفاً ب استهزاء

-لقيت نفسي زهقان قولت أغير جو ف

المطار

زفرت ب نفاذ صبر قائلة من بين اسنانها

-عليك تناحة مش على حد اقسام بالله

ضحك وانزل ساقه قائلاً بمرح

-يا بنتي ديه سر جاذبيتي

نظرت له بغیظ متممة ب اذراء

-جاذبیتك قصدك بوختك

تلاعب ب حاجیه ل یثیر حنقها اکثر بینما

اردف ب مهادنة

-خلاص نتكلم جد ،أنا مسافر إیطالیا وانتِ؟

اجابت رحمة ب ذهول

-وانا كمان مسافرة إیطالیا

هتف ب مرخ وحماس

-دا من حظي الحلو

هزت رأسها ب نفي مرددة ب یأس

-لا دا من حظي المهيب

زفر عدي ب غیظ مردداً ب امتعاض

-یا بت انتِ لسانك دا أیه منشار

كانت على وشك الرد ولكن صدح صوت
الموظفة في مكبر الصوت تعلن عن الرحلة
المتوجهة ل إيطاليا ف هبت رحمة واقفة
وتحركت دون أن تعيره اهتمام بينما هو عقد
حاجبيه ب ضيق متمتماً ب اذراء

-ايه التناكة ديه ثم استقام واقفاً وتحرك...
صعد الطائرة وبحث عن مقعده ل يجدها
جالسة ب استرخاء على المقعد المجاور له،
جلس هامساً ب اذنها ب نبرة عابثة

-الدنيا دي أوضة وصالة صحيح

انتفضت ب خضة من همسه المفاجئ لها
ونظرت له ب نظرات نارية هاتفة ب غل

-لا كدا كتير عليا

ضحك ب صخب مردداً بمكر

-والله أنا إللي كتير عليا

زجرته ب حدة

-عدي أقعد ساكت بقى

اشار على فمه كأنه يغلق سحب علامة
على صمته ل تشيح ب وجهها كاتمة ضحكتها
على حركته لا تصدق كيف سوف تجلس
بجانبه لعدة ساعات بالرغم إنها لا تحمل له
أي ضغينة من الذي حدث بأول لقاء لهما
لكنه حقاً يثير أعصابها لكنها لا تنكر حسه
الفكاهي والمرح...

كانت تنظر ل حلقتها الذهبية انيقة الشكل
التي تحيط بنصرها ب هيام بينما هو كان
يراقبها ب واله و يحاول التركيز مع الطريق
أمامه حتى وصل امام بنياتهم ل يلتفت لها

ولثم باطن كفها المستقر بين كفه طال

الطريق هامساً بـ تساؤل

-مبسوطة؟!-

نظرت له بأعين لامعة من فرط سعادتها

وأردفت بـ حماس عاشقة

-اووي يا نائل-

ابتسم لها بـ دُفءٍ مردداً بـ نبرة عاشقة

-يارب دائماً تكوني مبسوطة كدا-

بادلته الابتسامة قائلة بـ هدوء ناعم

-ربنا يخليك ليا انا مبسوطة عشان جنبك-

تأوه بـ عشق يزدد كل يوم معها واردف بنبرة

رخيمة

-انا مش عارف ازاي كنت حارم نفسي من

السعادة ديه كلها

لكزته في ذراعه مرددة بحنق

-عشان كنت غبي يا حبيبي

غمز لها بعث متابعاً

-واعمى كمان يا روعي

همست برقة

-اقولك على اعتراف

اوما لها ب اهتمام ل تستأنف هي

-انا لما كنت بستناك بعد أي جريمة مهمة

وتتاخر بره مش عشان أخذ منك كلام لا

عشان كنت ببقى قلقانة عليك و مش برتاح

الا لما بشوفك

اتسعت ابتسامته قائلاً بنبرة ابحة

-اقولك انا على الجديدة، أنا كنت عارف

وكنت بفرح جدا بس مش ببين

نظرت له بغیظ متممة بسخط

-عشان بأف ،حسبي الله.. ثم ترجلت من
السيارة تتمم ب كلمات ساخطة بينما هو كان
ينظر لها ب تلذذ ضاحكاً ب شدة على طفله
المجنونة...

صرخ ذلك الرجل الذي لا يتبين ملامحه من
الظلام ب عنف اذاب عظام محسن
-إزاي تروح ل مدحت من ورايا يا حيوان
إزدردت محسن لعبه ب وجل شديد قائلاً ب
تلعثم

-ووالله.. يا سليمان بيه هو.. هو إللي هددني
اني لازم اقوله كل حاجة

زفر سليمان ب قوة قائلاً بنبرة قاتمة

-اخلىص واصلت لأي في العملية الجديدة

اردف محسن سريعاً

-بكرة يا باشا في مخزن الصحراوي

-تمام أنا هحضر العملية دي بنفسي لانها

مهمة ومش عايز غلطة

تسائل محسن ب تردد

-طب يا باشا وبنت اخو حضرتك اللي تقربياً

كشفتك وكمان ابن عزت

نظر له شزراً ثم اردف ب نبرة مُميتة

-بنت أخويا خط احمر أنا عارف إنها عرفت

كل حاجة بدليل إنها كانت بتفتش ف مكتبي

بس دي بنتي وأنا إللي مربيتها وهي أكيد

مش هتأذيني... لكن إبن عزت نهيته هتبقى

على أيدي زي أبوه الغبي

هتف محسن ب صدمة

-هو إنت إلي قتلت عزت

ابتسم ب شر قائلاً ب جمود

-الغبي بيقولي انه عايز يبطل و لو

مبطلتيش أنا كمان هيبغ عن نفسه وعني

-طب هتعمل إيه ف ركان يا باشا

أردف سليمان ب هسيس شيطاني

-لازم يبعد شوية لانه هيبوظ كله حاجة ب

غبائه عم الشريف دا...

بعد ان أوصلها الي منزلها دلفت بهدوء وكان

الصمت يعم المكان لم تهتم وكادت إن

تصعد الي غرفتها بالطابق الثاني ولكن صوت

الخدمة أوقفها قائلة ب احترام

-احضر لحضرتك العشا

اجابتها ب نفي

-لا مليش نفس ،عمي فين

اجابتها ب هدوء

-لسه مجاش يا هانم

أومأت لها ثم صعدت ل غرفتها نذعت وشاح
رأسها وتحركت نحو المرحاض ل أنعم ب حمام
دافئ يريح أعصابها المشدودة من حادثة
الاجتماع المشؤوم ذلك... وبعد قليل خرجت
ترتدي مئزرها الحريري ذو اللون الكريمي
أبدلت ملابسها ب أخرى ثقيلة وناعمة تتكون
من سروال منزلي احمر وكنزة من اللون
الاسود مطبوع عليها رسمة كرتونية وتركت
خصلاتها المبللة حرة وجلست على الفراش
شاردة فيه.. ركان!! وتصرفه وخاصة كلمته

الأخيرة التي أجمتها وجعلتها صامته شاردة
طوال الطريق وهو أيضاً.. شردت في ملامحه
الوسيمة وخاصة عندما غضب ف هو ازداد
وسامته أحسن حقاً إنها تنتمي إليه.. جزءاً
منه ف هو الآن من يتبقى لها بعد والديها
حتى عمها وصديق والدها قد صُدمت بهما
تشعر إنها لم تكن تعرفهم من قبل نزلت
عبرة خائنة من عينها الواسعة ثم افاقت من
شرودها والتقطت احد كتب الادب الذي
تعشقه وأخذت تقرأ به.....

بينما على الجانب الآخر كان ركان يجلس في
غرفة مكتبه ينفث دخان سيجاره ب غضب
يتذكر كلمات ونظرات ذلك الحقير ل سمراة
الفاتنة... كان يريد أن يحطم رأسه لانه تجرأ
ونظر لها ،تعجب من ذاته ف هو لم يشعر
بذلك الشعور من قبل حتى مع صديقتة

الفرنسية "رين" كان لا يتضايق من ملابسها
الفاضحة ولا تجاوزها مع الرجال ف هو لم
يحبها ولكنها هي التي كانت تهيم به ولكن
مع "لارا" اختلف الأمر ف هو منذ رآها اول
مرة يوم حادثة والده وهو يشعر إنها مسئولة
منه وترسخ له ذلك الشعور اليوم بعد هذا
الموقف.. افاق من تفكيره على صوت رنين
هاتفه باسم مدير شركته في فرنسا، اجاب بـ
هدوء نسبي

-مرحبا، ما الأمر توماس ؟

اجاب المدعو توماس بـ وجَلّ شديد

-مصيبة سيد ركان

عقد حاجبيه بعدم فهم وتسأل بقلق

-مصيبة ماذا ؟

تابع توماس بـ توتر

-لقد احترق المصنع.....

اسفة جدا ع التأخير بس ظروف الدراسة
صعبة مع الكتابة عشان كدا مش هيبقي

فيه معاد معين للفصل □□

زفرت بـ يأس ملقية هاتفها بـ إهمال على
الطاولة أمامها.. تشعر بالخوف... الوحدة
والاشتياق، مزيج من المشاعر المُتدخلة
تتضارب داخلها، فركت جبهتها بـ تعب وهي
تكاد تُجن من كثرة التفكير في الصباح
الباكر وجدته قد بعث لها رسالة فجراً ببضع
كلمات لا تطمئنها بل تزيد من قلقها "أنا
مسافر باريس المصنع هناك أتحرق خلي
بالك من نفسك، مش هتأخر عليكِ" وها
هي تجلس في مكتبها تتولي امر العمل ولا
تستطيع الوصول إليه فـ هاتفه مغلق من
وقتها... حاولت عمل بعض الاتصالات بـ

معارفها هناك ولكنها لم تصل ل شيء
يطفئ قلقها سوى أن تم السيطرة على
الحريق وان التحقيقات مستمرة في كشف
سبب الحريق... ولكنها تريد أن تطمئن عليه
هو ف كيف لها ان تطمئن.....

دلف إلي مكتبه ل يجد عامر ينتظره ف ألقى
عليه تحية الصباح وهو ينظر له ب تساؤل
،اردف عامر ب نبرة مُتَعْجِلة
-انهاردة في عمليه من أكبر العمليات إلي
اتعملت في البلد و سليمان هيحضرها
بنفسه

تهلل وجه نائل مردداً

-طب كويس جدا ،الساعة كام العملية

اردف عامر ب جدية

4- الفجر في منطقة ****

تنحنح نائل مردفاً بـ خشونة

-انا عايز سليمان

اوماً له عامر بـ الموافقة ثم استقام واقفاً

واردف بنبرة عادية

-انا همشي بقي

اردف نائل بـ هدوء

-تمام، أنا مش هروح هستناكم هنا

-تمام، سلام

-سلام

تنهد نائل هو يفكر بعمق في تلك القضية
الكبيرة ثم امسك هاتفه حتى يطمئن عليها
،بضع لحظات و سمع صوتها المحبب لـ
قلبه ف هتف بـ هدوء رائق

-الجنية بتاعتي عاملة ايه

هتفت بـ مشاكسة

-بفكر في حبيبي

هتف بـ مكر

-وحبيبيك نفسه يبوسك دلوقتي

شهقت بـ خجل وأردفت بـ توتر

-اقفل يا نائل احسنلك

ضحك بـ صخب مردداً بـ استفزاز

-و لو مقفلتش

-هقفل أنا

قالتها بـ بساطة مثيرة للاستفزاز ثم اغلقت

الخط في وجهه بينما هو كان يحدق في

الهاتف ببلاهة وهذه المجنونة تصدمه ب ردود

افعالها الغير متوقعة....

-كيف سنتصرف سيد ركان؟

تسأل توماس ب توجس بينما ركان زفر ب

قنوط مردداً ب غضب

-سوف نخلق المصنع و الشركة والا سوف

أسجن!!

اوماً توماس بتحسر ف هذا هو الحل الوحيد

بعد اكتشاف ان الحادث كان ناتجاً عن

الاهمال الفني في أجهزة التبريد الخاصة

بالمصنع... غادر توماس ب صمت بينما ركان

صرخ ب غضب ملقياً ب كل ما فوق سطح

المكتب ل يسقط متهشماً يشعر ان كل

شيء ينهار ف هو من أسس تلك الشركة ب

مجهوده الشخصي بعيداً عن والده و أمواله..

حيث انه احب

الهندسة الميكانيكية و كان حلمه إن يكون

عنده أكبر مصنع ل صناعة السيارات

وبالفعل أصبح مالك لأكبر ماركة في عالم

السيارات ولكن هذا الخطأ الذي لا يعلم من

أين ظهر قد دمر كل شيء.... احس انه على

وشك الاختناق ف قام ب حل أزرار قميصه

بأكملها و توجه للمرحاض و وضع رأسه

اسفل الصنبور لعل الماء البارد يطفئ تلك

النيران المتأججة في رأسه بعد عدة دقائق

أغلق الصنبور و جفف وجه ثم دلف للخارج

وقرر المغادرة ،وبعد مرور نصف ساعة كان

يدلف الي منزله في العاصمة الفرنسية

"باريس" ،كان على وشك الصعود الطابق

الثاني ولكن قاطعه رنين هاتفه باسم نائل فـ

اجاب بـ فتور فـ اتاه صوت نائل المتلهف

-ايه يابني مش تطمني عليك وعلى

المصنع

ألقى بثقله على الأريكة مجيباً بـ نبذة عادية

-المصنع أتحرق والمعمل الجنائي اكتشف

انه بسبب إهمال في صيانة التكييفات وكنت

هتسجن لولا إن المحامي آتوصل لتسوية اني

اصفي الشغل وارجع بلدي وماليش أي

بيزنس هنا تأتي

تنهد نائل بـ حزن قائلاً

-قضى اخف من قضى، الشركة تتعوض

انت كدا كدا معاك الماركة تقدر تفتح هنا في

مصر من جديد

فرك ركان شعره الناعم مردداً

-إن شاء الله ،المهم وصلت لإيه

اجاب نائل ب حماس

-انهاردة هنقبض على سليمان و هو اللي

هيوصلنا للي قتل عزت بيه

هتف ركان متفائلاً

-أخيراً أبقى طمني بسرعة يا نائل

-تمام يلا سلام عشان اجهز

-سلام

تنهد ركان ب حرارة ثم قرر الاتصال بها ف هو

يشتاق حقاً ل صوتها العذب الذي يريح

روحه ويشعره بالدفء،لحظات و اتاه صوتها

المتهلل والغاضب بنفس الوقت

-ركان!! عارف يوم كمان وكنت هجيك

ارميك من فوق برج ايفل

قهقهه بشدة على غضبها اللذيذ و طرقة
تهديدها الطفولية وهذا ما زادها جنون ف
الابله بدلاً من ان يعتذر عن غيابه المفاجئ
يضحك!!؟

اكملت صارخة

-انت بتضحك، طب والله أنا غلطان...

قاطعها ضاحكاً

-اهدي يا مجنونة خلاص هبطل ضحك أهو

حاول كتم ضحكته واصطنع الجدية

-هفهمك كل حاجة... ثم قص عليها كل

الاحداث الفاتئة وبعد إن انتهى هتف ب نبرة

غاضبة يشوبها الحزن

-طبعاً كل إللي عملته هنا ضاع وأنا حالياً

بصفي الشركة هنا

تنهدت لارا ب حزن قائلاً بنبرة عميقة

-قل لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا ، محدش

يعرف الخير فين

اردف ركان ب ثبات زائف

-ونعم بالله ،المهم انا راجع مصر بكرة

الصبح

تهللت اساريرها وأردفت ب سعادة

-توصل بالسلامة

اردف ب خفوت خطير

-وحشتيني ع فكرة

توترت ابتسامتها ورددت ب تلعثم

-احم ط طب أنا هقفل عشان عندي شغل

كتير، سلام!

اغلقت الهاتف قبل أن تعطيه فرصة للرد
بينما هو نظر للهاتف وعلى وجه ابتسامة
غامضة...

عادت لارا الي منزلها مساءً تشعر بجسدها
متخدرًا من فرط الارهاق ،وجدت الخادمة
تسرع تجاهها ثم اردفت بـ خفوت

-آنسة لارا ،البية رجع من ربع ساعة وبيلم
كل حاجته إلي في المكتب وطلب مني اول
لما تيجي ابغلك انه عايزك

أومأت لها متفهمة ثم اردفت بنبرة هادئة

-تمام أنا هروح له

دلفت الي حجرة مكتبه متسائلة بـ دهشة

-عمي في ايه؟!

نظر لها سليمان ب توتر و اردف ب نبرة غريبة

-لارا ، أنا قررت استقر في سويسرا وهنقل
شغلي هناك وإنت هتيجي معايا

صاحت ب استنكار

-تستقر في سويسرا ليه ، وأنا ايه علاقتي
وشغلي وحياتي

اردف ب نبرة متوترة

-انا كنت بفكر من فترة وخلص خدت القرار
وإنت هتبتدي حياة جديدة هناك أحسن من
هنا

اردفت ب غضب عارم

-كل دا ليه ،أي إللي إنت بتهرب منه

اردف ب غضب بالمقابل

-انا مش بهرب من حاجة ،وانتِ بنتي ولازم

تسمعي كلامي

اشاحت بيديها مرددة ب حدة

-لا بتهرب يا عمي المحترم تاجر المخدرات

والسلاح، ايه فاكربي مش عارفة وطبعاً

دلوقتي بتهرب من البوليس

نظر لها بلامح مشدوهة واردف ب نبرة

مصدومة

-انت جيبتي الكلام دا منين ؟!

نظرت له ب نظرات هازئة مردفة ب اشمئزاز

-مش مهم منين المهم إني عرفت كل حاجة

وبجد ميشرفنيش إنك تكون عمي ومش

هروح معاك حتة

نظر لها ب ملامح مكفهرة واردف بنبرة

شيطانية

-حسابك معايا بعدين لاني للأسف طايرتي
كمان نص ساعة وهعرف إزاي أجيبك عندي

ثم تحرك خارجاً ب خطوات سريعة بينما هي
كانت تنظر ل اثره بأعين دامعة ثم أخرجت
هاتفها ونقرت عدة مرات ثواني واتاها الرد،

اردفت بسرعة

-نائل عمي هيهرب وطايرته بعد نص ساعة

ل سويسرا

هتف ب دهشة

-بجد!!،عرفتي منين؟

اجابت بسرعة

-مش مهم دلوقتي،الحقه بس

ثم اغلقت الهاتف ف ليست في حال يسمح
بالنقاش، اغلقت الهاتف كلياً، وتحركت
بخطوات مُتثاقلة تشعر أنها تحمل جبلاً فوق
اكتافها وإن طاقتها تهالكت وأصبحت على
وشك الانهيار ، خرج صوتها مبوحاً فاقد
للحياة تنادي على خادمتها التي اسرعت
تلمي ندائها ل تردف بذات النبرة

-روحي دلوقتي وإنتِ في اجازة لحد ما اتصل
بيكي

أومأت لها ب طاعة ثم غادرت بصمت
مُتعجب، بينما لارا سعدت الي غرفتها،
التقطت حقيبة سفر ضخمة من احد أركان
غرفة الملابس الخاصة بها وجمعت بها كل
ما وصلت له يديها ب آلية تامة وبعد أن
انتهت سحبت الحقيبة وخرجت من الغرفة
بل والمنزل بأكمله و استقلت سيارتها

تغادر هذا المنزل - الذي عاشت فيه معظم
حياتها - بلا عودة....

التفاعل يا جماعة ♀

الحياة رحلة قد تكون على البعض طويلة
مملة مليئة بالحزن والآلام وقد تكون على
البعض قصيرة مليئة بالبهجة و الحماس
،لكن ما نتفق عليه انها في كلتا الحالتين لا
تخلو من المصاعب العقبات، ويختلف قدرة
كل شخص علي مواجهة تلك العقبات...
هي واجهات العديد من الصعوبات في حياتها
ولكنها تخطتها صامدة و أيضاً سوف تتخطى
تلك العقبة بصمودها المعتاد ولا وقت
الانهيار والبكاء على الاطلال... وقفت امام
تلك الشقة في ذلك الحي الراقي ،دست
المفتاح في مكانه المخصص له في الباب تم
دلفت الي الداخل بهدوء ،أضاءت الانوار بعدما

تخطت ممر صغير لتظهر غرفة معيشة ذات
اثاث راقي واللوان ناعمة مزيج بين الوردى
الناعم و البنى الفاتح تدل رقة ذوق من
اختارها ولم تكن يور والدتها الراحلة ف هذا
هو العُش الدافئ الذى قضت به طفولة رائعة
بين ابوين يعشقان بعضهما و يغرقها فى
الحنان والدلال حتى فقدتهم فى لحظة غادرة
من القدر ولكنها صمدت وأكملت حياتها بـ
جرح لم يندمل ولكنها تسكنه بـ صلاتها
ودعائها لهما... كان المنزل نظيفاً ويحمل دُفئ
والديها كأنهما لم يغادرا المنزل يوما ف هي
حرصت على الاهتمام بنظافة المنزل حتى لا
تهمل ذكرى والديها وذكريتها الرائعة معهما،
ألقت بـ جسدها فوق الأريكة العريضة ثم
فكت وشاح رأسها وأطلقت تنهيدة ثقيلة
وأردفت بنبرة منكسرة ودمعة حارقة تفر من
مقلتها

-وحشتوني اووي

ثم ذهبت في سبات عميق كأنها لم تذق
النوم يوماً....

اخذت تذرع حديقة منزلهم ذهاباً وإياباً بلا
توقف وتفرك كفيها ب توتر حتى سمعت
صريد قوي نتيجة احتكاك إطارات السيارة
بالارض الاسفلتية ،هرولت الي السيارة لتجده
يترجل خارجها وملامحه لا تُفسر.. نظرت له ب
استفهام متسائلة

-ايه الأخبار يا نائل

ضرب سطح السيارة ب عنف صائح ب غضب
عارم

-فلت مني مرتين إبن ***

ربتت ياسمين على ذراعه ب لطف مردفة

بهدهوء محاولة امتصاص غضبه

-اهدي يا حبيبي انت مقصرتش في حاجة و

أكيد هتعرف تجيبه

نظر لها بأعين مشتعلة ف بادلته انظر بأعين

متفائلة وابتسامة رقيقة تزين ثغرها الوردى

ف هدأ قليلاً وتحولت نظراته المشتعلة الي

أخرى دافئة تفيض ب العشق كأن نظراتها

كالامطار الخريفية الهادئة تطفئ نيران

غضبه المتأججة... امسكت ب كفه واجبرته

على التحرك معها حتى وصلا الي ركن هادئ

في الحديقة يمتلىء بالزهور متعددة الالوان و

ارجوحة تتسع ل شخصين من اللون الأزرق

ومزينة بالورود الجميلة، جلست واجلسته

بجانباها ثم اردفت بنبرة رخيمة وابتسامة

صافية

-فاكر لما كنت في الجامعة والدكتور
معجبوش المشروع وهزقني واداني درجة
قليلة جدا وجيت اعيط وإنك حبتني هنا
وقعد تقولي إن ربنا مش بيعمل حاجة
وحشة وانا تعبت جدا في المشروع وان ربنا
مش هيضيع تعبني وفعلا تأتي يوم رئيس
القسم شاف المشروع وعجبه جدا وخلي
الدكتور يديني full mark

ابتسم ب حنين ل تلك الذكرى عندما رأى
دموعها جن وكان على وشك الذهاب الي
ذلك الرجل ودق عنقه لكنه تماسك من
أجلها وحولها التخفيف عنها حتى هدئت
تماماً واقتنعت ب حديثه واليوم قد تبدلت
الأدوار وصغيرته هي من تحاول التخفيف
عنه، ابتسم لها ب حب ثم ألقى ب نفسه داخل
احضانها يستشعر دفئها ثم ابتعد قليلاً ينظر

ل شفتيها الوردية التي تُذهب عقله ويتطوق
بشدة ل معرفة مذاقها احتضن شفتيها ب قبلة
رقيقة مستكشفة حتى زادت عمقاً وأكثر
تطلباً لمذاق الفراولة الطازجة من بين
شفتيها وهي تبادلها إليها ب خجل و ارتباك...
مرت لحظات أو ربما دقائق لا يعلم ولكنه
شعر بها أو شكت على الاختناق ف أجبر
نفسه على الإبتعاد واسند انفه الي انفها
وهي تلهث بقوة مغمضة العينين وهو أيضاً
لحظات وانفرج جفنيها ليظهر غسل عينيها
الصافي تنظر له ب خجل و وجنتيها المتوردة ب
حمرة لذيدة جعلت قلبه يقع صريعاً ل جملها
القاتن وأصبحت تشبه حبة الفراولة الطازجة
،ارتسمت ابتسامة مأكرة على ثغره واردف
بنبرة خبيثة

-اول مره اعرف ان البوس بيحلى آوي كدا-

شهقت بـ خجل و خبات وجهها بكفيها قائلة
بـ تلعثم

-آآ إنت قليل الادب وآآ بطل تكسفني

ازاح يدها ضاحكاً بـ صخب ثم اردف بـ مرح

-ايه دا انتِ طلعتي بتتكسفي زي البنات

ازداد احمرار وجهها و وكزته في ذراعه مرددة

بحنق

-جرى ايه يا عديم الرومانسية و الاحساس

حد يقول لبنت كدا

شهق باستنكار وهتف بنبرة ماكرة

-كل إللي عملته دا وعديم الرومانسية منك

لله يا شيخة

صرخت بـ غل ولم تستطيع الرد من شدة

خجلها ثم هبت واقفة وهرولت عائدة للداخل

بينما هو اطلق ضحكته الرجولية هاتفاً بـ

خبث

-رايحة فين بس يا فراولة ،طب وعهد الله

أحلى فراولة دوقتها

ولم يكن الرد سوى حجر يلقي في وجهه لكنه

تفاده بـ مهارة ضاحكاً من تلك المجنونة

القادرة على تغيير حالته من الاسوء الي إن

يشعر بـ نفسه يحلق في السماء من فرط

سعادته....

لا شئ سوى الظلام يحيط المكان وملامح

ذاك الرجل المخيفة والتي أصبحت أكثر

توحشاً بعدما انهى المدعو "محسن" سرد

ما حدث له ،مما جعله يلقي بـ كأس الخمر

ل يسقط متهشماً وصاح مزمجراً

-وإزاي قدروا يغلبوكم يا اغبيا

اردف محسن ب توتر

-والله يا مدحت باشا إحنا عاملنا احتيطاتنا
،بس طلع ان الداخلية عندها خبر بالعملية
معرفش ازاي وكمان الطابط إللي إسمه نائل
دا حاطط سليمان في دماغه وكان مع القوة
إللي هجمتنا وحاول يقبض عليه بس فلت

منه

تسأل مدحت ب غل

-وغار فين

-هرب على سويسرا يا باشا

حك مدحت ذقنه ب تفكير ثم اردف ب

هسيس شيطاني

-الظابط دا لازم يتقرص عشان لو فضل

طايح كدا هيحيب رجلينا كلنا

ابتسم محسن ب شر قائلاً

-وماله يا باشا يتقرص

اوماً له واردف ب ضجر

-صب لي كاس عشان اعرف اخططله كويس

اردف محسن ب طاعة وهو يتحرك نحو طاولة

مليئة بكافة أنواع الخمر

-أمرك يا باشا

شيء إليك يشدني!!

لم أدري ما هو منتهاه...

يوماً أراه نهايتي!.

يوماً أرى فيه الحياة....

"فاروق جويدة"

هبطت الطائرة في مطار القاهرة الدولي
القادمة من الأراضي الفرنسية وبعد فترة
وجيزة كان ركان متجهاً صوب منزل لارا ف
حقاً قد اشتاق لها ول ملامحها الجميلة التي
تذكره بالشكواه الذائبة... وصل الي المنزل
لكنه تفاجئ عندما علم ان لا يوجد أحد
بالداخل وانها قد جمعت أغراضها ورحلت
بالأمس... عقد حاجبيه ب استغراب ثم اخرج
هاتفه بعدما عاد الي السيارة وقام بالاتصال
بها لكن كانت النتيجة إن الهاتف مغلق
اشتعل فتيل القلق بداخله ثم امر السائق
بالتوجه نحو قسم الشرطة و بذات الوقت
اتصل ب نائل متسائلاً ب قلق

- نائل إنت تعرف حاجة عن لارا

اجاب نائل ب استغراب

-آخر مرة كلمتني بليل بعد ما سليمان هرب

مننا وقالتلي إنه هيسافر سويسرا وقفلت

،هو في حاجة ؟

تنهد ب اختناق مجيباً

-لارا سابت البيت وقافلة فونها ومش عارف

أوصلها

نائل ب دهشة

-سابت البيت! هي ليها قرايب

-لا برا مصر كلهم، أنا خايف عليها جدا ورايح

ابلغ في القسم

اردف نائل بجدية

-مينفعش تبلغ هي ماشية بارداتها ولسه
معداش 24 ساعة تعال عندي ونفكر مع
بعض

اردف ركان بحيرة

-تمام

بعد مرور القليل من الوقت دلف ركان الي
مكتب نائل ويعلو وجهه علامات القلق
والتوتر،استقبله نائل بهدوء وحاول تهدئته
وبعد القليل من التفكير هتف ركان فجأة
-لقيتها... ثم امسك هاتفه وأجرى اتصالا بـ
شخص ما

-يا صباح النعناع يا منعنع

اردف بتلك الكلمات عدي ب شقاوة ثم جلس
على المقعد المقابل لها، بينما نظرت له ب
استياء مرددة ب قنوط

-يابني اتهد بقى ،عمال تطلعلي في كل حنة
زي فرقع لوز

عقد حاجبيه ب امتعاض مصطنع و اردف ب
نبرة بائسة

-الحق عليا إني يونسك في الغربة لا أخص
عليكي بجد

رمقته رحمة ب استنكار مردفة ب نبرة هازئة
-تصدق جسي قشعر والدمعة هتفر من
عيني

اردف ب اشمئزاز

-يخربيت لسانك إليلي زي المبرد دا...

قاطعہ زنین ہاتفہ باسم رکان ف اجاب

اردف رکان ب سرعة

-عدي، لارا متصلتش بيك

اجاب ب بساطة

-لا مكلمتهاش من يومين، في حاجة؟

-لارا مختفية من إمبراح

تسأل عدي بقلق

-طب محدش يعرف عنها حاجة

اجاب رکان ب اسف

-لاء

هتفت رحمة ب قلق

-في أيه يا عدي؟

اجابها عدي بما حدث ل تردف سريعاً

-انا عارفة راحت فين

اعطها عدي الهاتف ف تابعت

-في الزمالك

تسأل ركان

-الزمالك؟

اجابت ببساطة

-ايوا بيتها القديم هي لما بتحب تبعد بتروح

هناك

هتف ركان ب حماس

-تمام،هروحلها يلا سلام،ثم أنهى الاتصال

دون أن يسمع ردها، نظرت للهاتف بذهول

ثم نظرت ل عدي الذي رمقها بنظرات ذات

مغزى ف اردفت ب مكر

-انا ملاحظة إن في تطورات

مط شفتيه ثم تناول قطعة جبن مردفأ ب

عبث

-بكرة نازلين مصر ،ويا خبر بفلوس

صاحت متسائلة ب استهجان

-هو إنت كمان نازل مصر بكرة

اوما لها بحماس واردف ب بساطة مثيرة

للاستفزاز

-ايوا ومعاكي في نفس الطيارة ،بذمتك مش

مفاجأة حلوة

فركت غرتها قائلة ب عبوس

-اها طبعا مش شايف الانشكاح إليي أنا فيه

،ثم تمتت حسبي الله كان يوم منيل لما

عرفتك

تسأل ب فضول عابث

-بتقولي حاجة يا رحمة

استقامت واقفة قائلة ب غضب مكبوت قبل
أن تغرز شوكتها في عينه وتتسبب في إصابته ب
عاهة مستديمة

-بقول هقوم أنا واسيبك تكمل فطارك، ثم
غادرت بخطوات واسعة نحو الخارج بينما هو
افتقر ثغره ابتسامة واسعة مستمتعة بتلك
المتمردة التي تجذبه بشدة...

استيقظت لارا على صوت رنين مستمر ف
نظرت حولها ل تستوعب ان النهار قد حل و
إنها غفت على الأريكة، لحظات واستعادة
وعياها بالكامل وصوت الرنين المزعج لا
يتوقف، التقطت غطاء رأسها وتحرك

بخطوات سريعة نحو الباب لترى من ذلك
المتطفل الذي يزعجها في ذلك الوقت..
فتحت الباب صائحة ب غضب

-اييييييه هو مفى... ركان؟!

هتفت بها لارا ب صدمة وهو تنظر ب دهشة ل
ركان الواقف أمامها يطالعهها ب نظرات عميقة
تلمع بشئ غريب لا تفهمه....

التفاعل يا جماعة ☐☐

أحببتك ولكنني لا أعلم!

رؤيتك تمثل لي الأمان....

نظراتك تغمرني ب فيضٍ من الحنان....

لهفتك تُشعرنى بالحياة...

ف هل هذا هو الحُب ومعناه؟!

-اختفيتى وقافلة موبيلك ؟

كان هذا اول ما اردف به ركان بعدما ولج الي
داخل غرفة الصالون بينما تركت لارا باب
المنزل مفتوح وتحركت نحو المطبخ
المكشوف واعدت كوبان من القهوة
وجلست أمامه مجيبة ب فتور

-عادي،حببت اريح أعصابي شوية

حاول التحكم في انفعاله لانه يعلم انها
ليست في حال يسمح بالنقاش ف اردف ب
ثبات زائف

-سليمان هرب

لم يبدو عليها اي تأثير بما تفوه به لكنها
اردفت ب جدية

-انا قررت افتح مكتب محاسبة ب ورثي من
بابا

عقد حاجبيه ب استفهام متسائلاً

-و هتسيبي الشركة

أومات له ب نعم بينما استأنف هو

-انا كنت بفكر تيفي الشركة لاني مش هبقى

فاضي الفترة الجاية وبما إنك خلاص

هتسيبها يبقى هبدأ في الإجراءات

أصدر هاتفه اشعاراً عن وصول رسالة ترك

كوبه على الطاولة أمامه والتقطه وفتح

محتوى الرسالة ل تكفهر ملامحه ويقبض

على الهاتف ب غضب

عقدت لارا حاجبيها ب دهشة مرددة ب تسأل

-حصل حاجة يا ركان ؟

لم يجيب بل اعطها الهاتف المحمول ل تنظر

لما يعرضه ولم يكن سوى صورتها وهما

جالسان في تلك اللحظة ومكتوب أسفلها

تهديد صريح بأنهم يستطيعون فعل ما هو
أكثر من ذلك...

جحظت عيناها و هتفت ب صدمة

-إزاي كدا؟!

نظر لها ركان بطرف عينه واردف بنبرة قاتمة

-كدا اللعب بقى ع المكشوف ،لازم نتصرف

ونوقع العصابة دي والأهم من كدا لازم

احميكي

تسألتي لارا ب عدم فهم

-هتعمل ايه؟

اجاب ب دون تردد

-نتجوز

خفق قلبها بجنون و هبت واقفة صارخة ب

استهجان

-نعممم!!

وقف أمامها ل يظهر فارق الطول بينهما قائلاً

بنبرة عميقة

-اهدي يا لارا، أنا مش مأمّن عليكي هنا

لوحدك ومينفعش تعيشي معايا من غير

أي رابط

خيم الحزن على ملامحها الجميلة و ظهر

الألم في عينيها الواسعة وهتفت ب عناد

يشوبه الانكسار

-لا يا ركان، أنا مش هسمح إنك تربط نفسك

بيا عشان تحميني أنا أعرف احمي نفسي

كويس

اللعنة!! الحمقاء تعتقد أن هذة هو السبب

وانه مجبر على ذلك ولكنها لا تعلم انه يريد

أن يبقى بجانبها مدى الحياة لا يعرف متى

وكيف شعر بذلك، ولكنه فقط يريد ذلك ف
قطعة الشوكولا تلك تجعله يذوب بها و
بتفاصيلها... لكنه لا يريد الإفصاح عن ذلك
الان وسط كل تلك المصائب، يريد أن
يغمرها بالسعادة دون مخاطر لذلك اردف بـ
هدوء حذر

-ليه بتحسبها، أنا مش مجبر ع حاجة بس
دا وجبي ناحيتك والجواز دا هيكون ورقة
بس عشان محدش يقول عليكى حاجة.. إلا
ثم صمت لحظة يستأنف بـ قلق

-إلا إنك بتحبي حد تآني ف الحالة دي يبقى
خلاص

تباً لك أيها الوسيم الغبي أهذا ما تظنه
سبب رفضي بل أنا من تخشى ان تكون
لديك حبيبة... وإنك لا تعلم انك من تستحوذ

على كياني بأكمله وإنّ من جعلت خافقي
السفير يخفق بجنون عند رؤيتك و يحلق بـ
سعادة عند رؤية ابتسامتك الرائعة تلك
ولكنك لا تقول شيء يطمئن قلبي
المسكين ،تقول واجب أي واجب هذا لا لن
اردخ حتى تقولها لي صريحة.....

اردفت لارا بـ إصرار

-انت عارف اني مش بحب حد بس انا هتجوز
بالطريقة دي ،في مليون طريقة تحميني بيها
غير الجواز

تنهد بـ قوة فـ هي تمتلك من العناد قدرا لا
بأس به أبداً ولكنه تفهم رغبتها فـ أولاً واخراً
أنثى ولها كرامة وهي بخاصة تمتلك عزة
نفسك و استقلالية تجعلها تبرد إن تدير
شؤونها بنفسها لكنه لم ييأس لذلك هتف بـ
نبرة رخيمة

-عندك حق أنا هعين لك Body gard بس
انا عارف هنا غير باريس ف على الاقل
نتخطب علشان أعرف اطمن عليكى من غير
أذى ليكي

أخذت تفكر للحظات حتى أوامأت برأسها
متفهمة وأردفت ب اقتناع يشوبه التردد
-موافقة، عشان معملش حاجه تغضب ربنا
مش اكثر أنا مش بيهمني كلام حد
زفر ركان ب ارتياح واردف ب حماس
-تمام بكرة بإذن الله نلبس الدبل ونعلن
الخطوبة

اردف بهدوء ناعم

-تمام

استيقظت على صوت رنين هاتفها، ضغطت
زر الإجابة دون النظر ل هوية المتصل قائلة
ب نبرة ناعسة

-الو-

هتف ب نبرة عميقة

-صباحك ورد، صوتك حلو وانتي لسه

صاحية

لم تميز هوية المتصل من شدة ارهاقها ف
هي سهرت طوال الليل تفكر في عرض ركان
المفاجئ وردها الأكثر مفاجأة لها لذلك
هتفت ب تأفف

-صباحك استظراف، بطلوا قرف ع الصبح

بقاا

ثم اغلقت الهاتف و وضعت الوسادة فوق
رأسها تستعد للنوم مرة أخرى ولكن عاد
الرنين مرة أخرى

اعدلت على الفراش وهي تتوعد لهذا
السخيف بالرد القاسي ف اجابت بسرعة

-في إيه يا حيوان انت ع....

قطع وصلة توبيخها له ب ضحكة رجولي ونبرة
مصدومة

-ايه انتِ في إيه شتميتني من شوية وقفلتي
في وشي و قلت ماشي لكن اتصل تأتي
تكملي شتيمة لا كدا كتير

شهقت لارا ب فزع صائحة ب صدمة

-ركااان!!

أجاب ب سخرية

-لا السواق بتاعه

اردفت لارا بنبرة متوترة

sorry - بجد يا ركان أنا مشوفتش الاسم
خالص و افتكرتك واحد بيعاكس ،متزعلش

مني

اردف ركان ب غضب مصطنع

-لا انا زعلان ولازم تصالحييني

قالت من بين اسنانها بغیظ

-اخلص يا أمور عايضة أناام

هتف باستنكار مذهول

-أمور؟! صبرني يارب، المهم مفيش نوم
البسي علشان هعدي عليكِ نروح مشوار

مهم

هتفت ب زمجرة

-اقفل يا ركان عشان أنا خلقي ضيق بلا
البس بلا بتاع

اردف ب صرامة

-نص ساعة يا لارا وهبقى قدام العمارة
تكوني لبستي بدل ما تطلعك فوق ، سلام

نظرت للهاتف بذهول ثم زفرت بحنق
متمتمة

-انا إيه إللي هفني ف نافوخي وخلي أوافق
إمبارح بس ، أنام ازاي دلوقتي

ثم توجهت الي المرحاض ب وجه متجههم....

دلفت خارج مبنى الجريدة متوجهة نحو
سيارتها الحديثة وانطلقت بها نحو منزلها
وبعد مرور فترة وجيزة كان الطريق خالي

تقريباً سوى من سيارة ضخمة تلحق بها لم
تكثرث لها وأكملت طريقها لتجد فجأة
السيارة نفسها تقطع طريقها لتجبرها على
التوقف بشكل مفاجئ ،هبط من السيارة
شخصان ذوي بنية ضخمة وملامحهم
مخيفة ولكنها لم تخف بل هبطت من
السيارة ب شجاعة وهتفت ب غضب
-ايه يا بغل منك ليه إللي عملتوا دا

حاول أحدهما تكتيفها لكنها كانت اسرع منه
حيث قامت بركله اسفل معدته بقدمها و
لكمته في فكه بيديها ولكن الاخر هجم عليها
لتقوم بعمل حركة كاراتيه شهيرة جعلته
يترنح لكنه استعاد توازنه سريعاً وقام
بتكميم فمها وانفها بيقطعة قماش جعلتها
تترنح ب وقفها وتسقط بين ذراعيه فاقدة

للوعي ف قام بحملها و وضعها في سيارتهم
وتبعه شريكه وغادرا سريعاً...

-احنا رايعين فين؟

اردفت لارا بهذا السؤال ب فضول ممزوج ب
غضب

نظر لها ركان بطرف عينه مبتسماً و اردف ب
غموض

-قربنا نوصل وهتعرفي

ضغطت على اسنانها بغیظ ولم تعقب حتى
لا تلكمه وتخفي ابتسامته الرائعة تلك بينما
هو لم يصمت ف اردف ب نبرة ابحة

-ال dress حلو جدا و إنتِ شكلك حلو وانتي
متعصبة

نظرت ل ثوبها ذو اللون الجنزاري تعلو سترة
شتوية سوداء وحجابها المشركز ب عدة
اللون - حيث كانت اطلالتها انيقة و هادئة -
ثم نظرت له بأعين لامعة من فرط خجلها
وسعادتها ثم هتفت ب مشاكسة
-انا طول عمرى قمر أصلا ع العموم ميرسي
على رأيك

رفع حاجبيه باستنكار مردداً ب مرح

-قنبلة تواضع ماشاء الله

ضربت كفيها ببعضهما قائلة ب حماس

-ايوااا بقااااا مستواك أتحسن اووي جبتها

منين ديه

عبث ركان ب شعر رأسه قائلاً ب خفوت

-شوفتها تريند على الفيس بوك ثم هتف بـ

إيجاز

يلا وصلنا... ثم صف السيارة امام متجر
شهير المجوهرات وهبط من السيارة ثم دار
حولها وفتح باب المقعد المجاور ل لارا
،ترجلت لارا من السيارة تنظر له بـ استفهام فـ
اردف بـ هدوء

-مش انا قولتك إمبراح هتنزل نجيب
الشبكة ،شكلك بتنسي كثير

افتر ثغرها ابتسامة متوترة و أومأت له
بصمت ،تحركت بـ جانبه حتى دلفا الي
المتجر وقام البائع بالترحيب بهما ف اردف
ركان بـ جدية

-عايز أحدث تشكيلة خواتم سوليتير عندك

همست لارا بـ أذنه بـ اعتراض

-مش أوفر شوية السوليتير يا ركان

هتف ب دهشة

-أوفر ليه بتقولى كدا

اردفت ب توتر بعض الشيء

-يعني عشان الخطوبة يعني آآ...

قاطعها ب رقة

-نختار الخاتم دلوقتي ونتكلم في الموضوع

ده بعدين

أومأت برأسها متفهمة ثم أتى البائع ب علبة

الخواتم وبدأ الاثنين في اختيار الخاتم حتى

لفت انتباهه لارا خاتم رقيق يتوسطه الماسة

على هيئة قلب يخطف الانظار ف قامت

بارتدائه ل تجده غاية في الجمال في بنصرها و

أيضا ركان فُتن به في كفها واردف سريعاً

-هناخذ دا

ابتسمت لارا له ب سعادة ثم أعطت الخاتم
للبنائع الذي قام بوضعه في عبلة مخملية
زرقاء...

همس لها ركان

-خدى المفاتيح واسبقيني وانا هاحسب
واحصلك

أومأت برأسها مرددة

-تمام

وبعد مرور دقائق قليلة رأته يلج خارج
المتجر وجلس في مقعد القيادة ينظر لها
بنظرات لامعة وضع حقيبة الخاتم بجانبه
وتحرك بالسيارة وهي جالسة بجانبه لا تعلم
تلك الحالة التى أصبحت بها ف هي أصبحت
تخجل بشدة في وجوده عكس طبيعتها

اشحت وجهها تنظر من النافذة بجورها
للسماء الرمادية بشكل ساحر حتى سمعت
صوته يهتف ب هدوء رائق

-لارا

التفتت له مجيبة ب شرود

-نعم

اردف ركان بحيرة

-انتِ زعلانة من موضوع الخطوبة

ابتسمت لارا ب توتر مردفة ب استغراب

-ليه بتقول كدا؟!

نظر لها ركان ب نظرات ثابتة مجيباً

-شرودك دا و هدوئك عكس طبيعتك

الحيوية مخليني مختار

لمعت عيناها ببريق متألّم مجيبة ب نبرة
متألّمة

-ركان أنا إللي شوفته في حياتي مش قليل
دايماً بحس فرحتي ناقصة

ابتسم لها ب دؤى مردداً ب نبرة عميقة

-إن شاء الله إللي جي هيكون أجمل مما
تتخلي وانا جنبك وربنا يقدرني انى أكمل
فرحتك

أومات له ب ابتسامة ساحرة ليهدف ب حماس

-يلا وصلنا

ترجل الاثنان من السيارة نحو مطعم هادئ و
راقي وبعد أن جلسا على الطاولة الخاصة
بهما، اشار ركان للنادل بينما كانت لارا
منشغلة بهاتفها تتصفح شيئاً هاماً ل
تتفاجئ بالنادل يقف أمامها يحمل حامل

معدني مزخرف ومليء بـ أوراق الورد الأحمر و
قطع الشكولاته يتوسطهم الخاتم الألماس
بشكل رائع ،شهقت لارا بـ سعادة واضحة
كفها فوق فاهها بينما ركان قام بأخذ الخاتم و
ركع أمامها على ركبة واحدة قائلاً بنبرة
عاشقة دافئة

-انا عايز اكمل حياتي معاكي بجد، تقبلي
تتجوزيني يا أحلى قطعة شكولاته شوفتها في
حيالاتي

استقامت لارا واقفة و صرخت بـ سعادة

-موالافقة

ابتسم ركان بـ حب و استقام واقفاً و وضع
الخاتم في بنصرها ثم قبل كفها وسط
تصفيق حار من رواج المطعم ولارا تنظر له
بخجل ممتزج بالسعادة الطاغية، ألتفت

ركان للنادل والتقط منه شيئاً واعطه لها ولم
يكن سوى "بوكيه" من الورد الأحمر
والأبيض و في كل ساق وردة لوح مغلف من
الشكولاته كبير معقود حوله شريط احمر
على هيئة انشودة.. نظرته لارا ل ركان ب
أعين دامعة ل يهمس لها ب نبرة مُتيممة

-بحبك

بادلته الهمس

-وانا كمان....

أغلق الهاتف ب عصبية عندم سمع للمرة
العاشرة رنين الهاتف وعدم الإجابة ،هب
واقفاً وتحرك ذهاباً و إياباً ب توتر ثم تحرك
نحو المكتب مرة أخرى والتقط هاتفه
ولمسه عدة لمسات ثم وضعه على أذنه
حتي اتاه الرد ف اردف ب قلق

-عمي ياسمين وصلت البيت ولا لسه؟

هتف والد ياسمين ب نبرة قلقة

-هي مش معاك دي خارجة من الجريدة من

الساعة أربعة

نظر في ساعة معصمه ليجدها تشير الي

الثامنة مساءً هوى قلبه من الخوف ل يهتف

ب إيجاز

-خلاص يا عمي اقفل وأنا هتصرف

لم ينتظر رده واغلق الهاتف سريعاً وهرول

خارج الغرفة ب يدلف لغرفة أخرى بذات

الطابق وهتف ب سرعة

-رامي بسرعة عايزك تحدد لي مكان الفون

دا

أخذ المدعو رامي رقم الهاتف منه وبدأ في
البحث عن اشارته حتى وجده واملاه العنوان
ل يهرول خارج القسم نحو سيارته وقادها
بسرعة جنونية حتى وصل الي المكان
المنشود ل يرى سيارة ياسمين متوقفة في
وسط الطريق ب شكل عشوائي ،دق ناقوس
الخطر داخل قلبه واقترب ب هدوء مرتعب
حتى وصل للسيارة ل يجدها فارغة حمد الله
انه لم يراها مصابه ب مكروه ولكن مازال
هناك خطر اخذ يفتش في السيارة ف وجد كل
متعلقاتها امسك هاتفها ونظر له ب ألم ف قد
تأكد انها تم اختطافها.... ضرب بقبضته على
سطح السيارة ب غل ثم امسك هاتفه
واتصل ب ركان قائلاً ب جمود

-ركان ،ياسمين اتخطفت وأكيد مفيش
غيرهم لازم نوصلهم ف أسرع وقت قبل ما
يعملوها حاجة

هتف ركان ب صدمة

-اتخطفت!! طيب ماشي ماشي أنا هعمل
كل إللي أقدر عليه واجبلك أي معلومة

اردف نائل بجدية

-ماشي وأنا هرجع القسم أكيد هيتصلوا
ومش هبطل بحث عنهم

ثم أغلق الهاتف متنهداً ب ألم وتُتمتم ب تضرع

-يارب احفظها يارب

بينما على الجانب الآخر هتف ركان منادياً
على النادل يطلب الحساب بيما وضعت لارا
كأس العصير على الطاولة متسائلة ب خوف

- كان مين اللي اتخطف؟

اجاب ركان ب جدية

-ياسمين

شهقت لارا ب فزع وهتفت ب توتر

-طب... طب هنتصرف إزاي

اجاب ب هدوء وهو يضع المال داخل المجلد

-هنروح الفيلا وندور تآني في مكتب بابا يمكن

نلاقي حاجة توصلنا للشبكة دي

أومات برأسها متفهمة و استقامت واقفة

وهو أيضاً وخرجا نحو سيارة ركان الذي فتح

لها الباب ف استقرت ب مقعدها وتبعها هو

وتحرك بالسيارة...

توقف ركان امام منزله ف التفتت له لارا قائلة

ب تردد

-هو مفيش حد جوا؟

ابتسم لها ب دئى مردداً ب نبرة عميقة

-انتِ فاكرة اني ممكن أذيكى، وع العموم

نعمة جوا أنا رجعتها تآني

أومأت له ب هدوء مردفة بحبور

-ع فكره انا واثقة فيك بس حرام نفضل في

مكان واحد لوحدنا

اوما لها بتأكيد مردداً

-تمام يلا بسرعة

دلف هو أولاً إلي المنزل ثم افسح لها لتدلف

وهتف منادياً نعمة والتي حضرت فوراً ف

قائل

-إعلمي ليينا آتتين قهوة لو سمحتِ

أومأت برأسها مرددة ب طاعة

-حاضر وابتعدت بينما توجه الاثنان نحو

غرفة المكتب وترك ركان الباب مفتوح وبدأ

الاثنان في البحث عن أي شئ له علاقة بتلك

العصابة... توجهت لارا ناحية المكتبة التي

تمتلئ بالكتب في جميع المجالات ابتسمت

ساخرة ف ذلك الرجل المثقف والذي جعلها

تعشق القراءة تكتشف في النهاية أنه مجرم

لفت انتباهها كتاب كبير الحجم لم تراه من

قبل ف مدت كفها تحمله ل تجد شيئاً ما

يسقط منه ،تركت الكتاب والتقطته ف وجدته

كاميرا صغيرة صرخت لارا ب دهشة

-ركان!

أسرع ركان تجاهها يرى ما في يديها ف قالت

ب تفسير

-بدور ف الكتب لقيتها واقعة من كتاب

تفتكر صورت الجريمة

هتف ب حماس

-مش بعيد، يلا بسرعة تشوف اللي فيها

قام بتوصيل الكاميرا ب الحاسوب المحمول

وبدأ الاثنين في مشاهدة كل ما سجلته

الكاميرا فلم يكن سوى مقابلات ابيه مع

شركائه في اعماله المشبوهة ،قام ركان

بالبحث بين الملفات حتى وجد ملف يوم

الحادثة فقام بتشغيله بتلف لمعرفة قاتل

والده وكان الفيديو عبارة عن "كان" عزت"

يجلس في مكتبه يحتسي قهوته ويدخن

سيجاره الفاخر حتى دخل عليه " سليمان "

وجلس أمامه.. اردف سليمان بتساؤل

-الباشا الكبير بيقولك التسليم يوم التلات

الفجر في المنصورة ياريت أروح بنفسك

نظر له عزت ب جمود و اردف ب برود جليدي

-انا مش هروح حتة ولا هستلم حاجة

عقد سليمان حاجبيه بعدم فهم وتسال

-يعني إيه ؟

اجاب عزت ب بساطة

-يعني بطلت وإنت كمان هتبطل

هب سليمان واقفاً صائحاً ب غضب

-ايه اللي بتقوله دا يا عزت انت اتجننت

اردف عزت بهدوء مريب

-لا تقدر تقول عقلت

اشهر سليمان سبابته في وجه عزت مردفاً بـ

تحذير

-مش هيرحموك ولا هيرحموني

شيك عزت كفيه مردداً بـ مكر

-انا عارف ازاي اسكتهم وانت كمان هتبطل

و الا

تسأل بتوجس

-والا ايه

هتف عزت بهدوء تام

-هوقعك معاهم يا سليمان

اشهر سليمان سلاحه في وجه عزت قائلاً بـ

جمود

-قبل ما تعملها أكون شربت من دمك يا

عزت

اشهر عزت سلاحه أيضا ف وقف الاثنان في

مواجهة بعضهما وبقيا هكذا لعدة دقائق

حتى انزل سليمان سلاحه قائلاً

-خلاص يا عزت أنا هبطل مش هنخسر

بعض يعني

ف انزل عزت سلاحه و وضعه على سطح

المكتب قائلاً بنبرة هادئة

-أحسن حاجة صدقني

هتف سليمان فجأة

-مممكن كوباية مايه أخذ دوا الضغط طبعاً

نعمة مش هنا مادام سبتلي الباب الخلفي

مفتوح

أوماً له بالموافقة وتحرك مغادراً الغرفة
ولكن في منتصف الغرفة وجد سليمان يطبق
على عنقه بذراعه ف حاول تخليص نفسه ف
جرح كف يده ولكن سليمان لم يستسلم بل
اطلق رصاصة في رأس عزت من جهت اليسار
حيث كان اعسر ليسقط عزت قتيلاً، مسح
سليمان بصماته بعنايه ثم وضع السلاح في
يد عزت وغادر كما أتى كأنه لم يفعل
شيئاً..... "

انتهى المقطع ل تنهار لارا وتسقط فاقدة
الوعي، افاق ركان من صدمته والتفت الي
لارا الملقاه على الأرض ل يحملها سريعاً
وينادي على الخادمة طالباً الماء ف اسرعت
نعمة بإحضاره اخذ يمسح على وجهها بالماء
حتى استعادة وعيها قليلاً، نظرت ل ركان ثم
تذكرت ما رأت منذ قليل ف صرخت وهبت

واقفة مترنحة وحاولت الخروج ولكن الدوار
سيطر عليها ل يمسك بها ركان قائلاً بنبرة
غاضبة

-اهدي يا لارا مينفعش كدا انتِ لسه دايدة

اردفت لارا بنبرة مختنقة

-لازم اروح لو سمحت

نظر لها ركان ب نظرات حانية قائلاً ب هدوء

-حاضر، ثواني و هروحك

ثم استقام واقفاً وتحرك نحو الحاسوب وقام
بحمل الكاميرا وجمع متعلقاته وعاد إليها
حاول مساعدتها على النهوض ولكنها
اوقفت ب إشارة من كفها و قامت تتحرك
بيطاء نحو الخارج وهو خلفها.... بعد مرور
ساعة لم تتحدث فيها ب أي كلمة واصل امام
بنياتها وقال قبل أن تنزل

-انا هروح ل نائل وانتِ لما تطلعي كلمني
أومات برأسها متفهمة بصمت لكنه اردف
مرة أخرى ب نبرة عاشقة
-لارا إللي شوفناه أنهاردة لا يمكن يآثر على
علاقتنا

اردفت لارا ب هدوء

-ركان لو سمحت مش قادرة أتكلم في
الموضوع دلوقتي

اوما لها ب هدوء واردف بنبرة حانية

-خلي بالك من نفسك

نظرت له ب عمق مرددة

-وانت كمان

ثم غادرت السيارة واختفت داخل المبني
بينما هو لم يتحرك الا عندما هاتفه تعلمه

ب صعودها وبعدها غادر نحو قسم الشرطة

.....

وصل ركان الي مكتب نائل و ملامحه
متهجمة للغاية وضع امام نائل الكاميرا قائلاً
ب جمود

-الكاميرا ديه فيها كل إللي إنت عايز تعرفه
أوصل نائل الكاميرا ب حاسوبه ورأى بعض
المقاطع حتى أغلق الحاسوب ب عنف قائلاً
ب غضب

-يا ولاد ال *****

اردف ركان ب جدية

-شكل بابا كان عارف إنه هيجي يوم ويبطل
وطبعاً هما مش هيسكتوا علشان كدة كان

بيسجلهم عشان يأمن نفسه بس سليمان

الكلب قتله

صاح نائل ب انفعال غائم

-ولاد الكلب عايزين إيه من مراقي ،أنا

هطربقها ع دماغهم كلهم

اشار له ركان بكفيه قائلاً ب رزانة

-أهدى علشان نعرف نفكر كويس و

منتخذش أي فعل يأذي ياسمين

نظر له نائل ب تفكير ثم اوماً له بالموافقة...

انا والله بكتب ع قد ما بقدر وأنا عندي

فاينال ياريت شوية تقدير ب قوت و كومنت ب

□♥□♥□♥ رأيكم

قلبي يحترق حبيبتى....

ف أنا عزيزتي ميتاً بدونك..

كأنى جُندى فشل في حماية وطنه...

نعم! ف انتِ وطني...

و قلبي والله يبكي دماً معشوقتي..

ف لن اهدأ حتى اعيدك!!

حتى لو ذرعت الكون كله لن امل...

لم يهدأ منذ علمه باختطافها فقد اتصل بكل

من يعرفهم في أجهزة الشرطة لكي يساعده

في ايجادها حتى أعلن هاتفه اتصالاً من رقم

مجهول به يجيب بلهفة ليستمتع لصوت

غليظ يهتف به خبث

-نائل باشا اسف لازعاجك بس ليك عندى

أمانة

صاح نائل ب انفعال غائم

-اقسم بربي اللي هيلمسها هخليه يتمنى

الموت وميطلوش

اطلق الرجل ضحكة كاريهه قائلاً ب همس

شيطاني

-أهدى بس يا باشا كل حاجة بتتحل

بالتفاهم

اردف نائل ب اشمئزاز

-تفاهم و انتوا ينفع مع اشكالكم ال****

معاها تفاهم

اردف الرجل ب برود

-تؤ تؤ تؤ بلاش قلة أدب خليني اقولك ع
طلباتي من غير ما ازعل

-اخلىص

-ملف قضية عزت يتقفل و مفيش حاجة
تخص القضية دي من قريب أو من بعيد
تتفتح تآني

-انت التالت بتاعهم ولا إيه

-مش شغلك، أعمل إالي قولتلك عليه
السنيرة ترجع بيتها من غير خدش

جزع أسنانه قائلًا ب جمود

-تمام كلها ساعة و النيابة تشتغل وانا هروح
لوكيل النيابة، بس و ربي لو رجعت في كلامك
همحيك من ع وش الارض

اجابه ببرود

-من غير حلفان يا باشا أنا مش برجع في
كلمتى، سلام

نظر نائل للهاتف ب غضب ليجد الساعة تعلن
السادسة صباحاً لحظات و وجد ركان يدلف
ل مكتبه ب ملامح لا تُفسر قائلاً بنبرة جامدة

-معايا إللي هيخلص القضية...

في مطار القاهرة هبطت الطائرة التي تحمل
كل من "عدي و رحمة" وبعد إتمام إجراءات
الرجوع خرجا نحو سيارة عدي التي أتى بها
السائق، اخذ منه عدي المفاتيح و رحل
السائق بعدما وضع الحقائب في صندوق
السيارة....

استقرت رحمة في المقعد المجاور ل عدي

والذي بدأ قيادة السيارة متسائلاً

-على البيت صح؟

اجابت ب نفي

-لا وديني عند لارا في شقتها القديمة

اجاب وهو يتابع الطريق

-تمام

بعد مرور القليل من الوقت كان يصف

السيارة امام المبني الذي تقطن فيه لارا

وترجل من السيارة ثم فتح الباب الخاص بـ

رحمة التي نظرت له بأستغراب هي تترجل

ثم قالت بـ مشاكسة

-مش متعودة على الجنئلة دي

رفع حاجبه الايسر بـ استنكار قائلاً

-تصدقي خسارة فيك ،دا انتوا مش بيعجبكم
العجب

استقل الاثنان المصعد حتى وصلا الي شقة
لارا التي فتحت لها الباب صائحة ب تفاجئ

-روكااا ،وحشيني

احتضن الاثنان بعضهم ب قوة حتى قاطعم
عدي قائلاً بتأثر مصطنع

-والله هعيط وسعي ي بت منك ليها عايز
ارتاح شوية

ثم مر من بينهم وجلس على الأريكة
بايراحية بينما الاثنتان ينظران إليه بغیظ لكنه
لم يعبئ لهما وقال بنبرة أمره

-الفطار وكوباية نسكافيه عشان هفتان
مكلتش كويس في الطيارة

هتفت لارا بغیظ

-الفلبينية إلی جاییها معاك من الخلیج أنا
یا عنیا

ابتسم لها ب سماجة قائلاً

-اها واخلصي یلا

اقتربت لارا منه لیلتصق بظهر الأریكة بخوف
وأردفت ب شر

-هعملك السم الهاري یكش یطمر

ثم نظرت ل رحمة التي تضحك بشدة على
هیئة عدي قائلة یلا یا روكا وتحركا نحو
المطبخ.... بعد قليل كانوا یجلسون ثلاثهم
حول مائدة الطعام وأثناء تناوله الطعام
هتفت لارا فجأة

-ركان عرض علیا الجواز و وفقت و اتخطبنا

توقف الطعام في حلق عدي ل يسعل بشدة
بينما لم تستطيع رحمة ابتلاع مشروبها
وأخذت تلتقط انفساها بصعوبة ،ناولت لارا
عدي كوب من الماء ارتشف منه القليل ثم
قال بنبرة مختنقة

-ميت مرة اقولك متقوليش على مفاجئات
وانا باكل

أطلقت لارا ضحكة عالية بينما هتفت رحمة
بسخط

-لسه فاكرة تقولي يا هانم

اردفت لارا ب تبرير

-دا لسه امبارح بليل حتى بعدها حصلت
مصيبة

تسأل عدي ب اهتمام

-مصيبة إيه

ارتسم الحزن على محياها وهي تردف ب نبرة
متألّمة

-ياسمين خطيبة نائل الطابط إلي ماسك
القضية اتخطفت وبعدها طلعتنا على الفيلا
بتاعت ركان ندور ع أي حاجة تساعدها
اكتشفنا حاجة المصيبة الأكبر

تسألّت رحمة

-ايه هي؟

تابعت لارا ب حزن

-عمي هو اللي قتل أنكل عزت ثم سردت
لهما ما حدث بالتفصيل...

هتفت رحمة ب شفقة

-يا ربي مش بتلحقي تفرحي يا لوري

بينما شبك عدي كفيه قائلاً ب جدية

-لارا ركان انسان كويس جدا ومش تافه أو
هوائي علشان يسبيك على حاجة ملكيش
ذنب فيها

اومأت له قائلة ب تأكيد

-انا عارفة ،حتى هو كمان قالي ان جا نس
هياأثر على علاقتنا ،المهم دلوقتي أنا قلقانة
جدا على ياسمين أنا حبتها جدا يعلم الله
ربتت رحمة على ذراعها مرددة ب تفاؤل

-إن شاء الله خطيبها هيعرف يرجعها

اردفت لارا بنبرة قلقة

-يارب

استقام عدي واقفاً واردف

-انا ماشي ،لما تيحي تروحي يا ياسمين ربي

عليا عشان أروحك بالشنط

أومأت له ب موافقة وغادر بينما لارا نظرت لها

بنظرات ثاقبة وأردفت بخبث

-ايه

نظرت لها بعدم فهم مرددة

-ايه؟؟

نظرت لارا بايحاء ناحية مقعد عدي الفارغ

قائلة ب خبث

-يعني انتِ وعدي راجعين من برا متفقين

آوي

هتفت رحمة ب بساطة

-هو كان لازقلي في السفرية وأنا كنت بهزقه
بس الصراحة اتعودت علي رخامته واهو
شوية كدا وشوية كدا

اردفت لارا بنبرة هادئة وابتسامة صافية
-عدي طيب ع فكرة وكويس جدا وإحنا
متدربين مع بعض يعني امسحلك بيه
الأرض لو عملك حاجة

ضحكة رحمة قائلة ب يأس

-مفترية

-طب والحل دا شرطهم عشان يرجعوا
ياسمين ان القضية تتقفل
اردف نائل بتلك الكلمات ب صوت صلد و هو
يغلق جهاز الحاسوب المحمول ب انفعال

نظر له ركان ب بتفكير ثم اردف ب نبرة رزينة

-احنا لازم نعرف مين فيهم اللي خاطف

ياسمين

حك نائل ذقنه الخشنة ثم هب واقفاً وتحرك

ذهاباً و إياباً ثم توقف قائلاً بنبرة غامضة

-ركان روح عند لارا علشان هي مُهددة برضه

وأنا هبعث عسكري يوقف قدام باب الشقة

استقام ركان ثم اردف بتساؤل

-وانت هتعمل ايه؟

اجاب ب نبرة غامضة وهو يلتقط الكاميرا من

فوق مكتبه

-انا هروح النيابة ،ياسمين مسؤوليتي وأنا

مقدرش اسيبها يوم كمان مع ال***** دول

هتف ركان ب اعتراض

-انا مش هسيبك لوحدك يا نائل

اعترض نائل

-بس.....

قاطععه ركان ب حزم قائلاً ب إقرار

-انا هروح معاك يمكن احاول اكمل اللي

ابويا بدئه ولارا انا هبعثها عدي ،ياسمين لازم

ترجع

نظر له نائل ب امتنان بادله ركان ب نظرات

قوية مشجعة ثم دلف الاثنان خارج المبني

وركب الاثنان سيارة ركان المصفوفة، تحرك

ركان نحو وجهتهم ،بينما أجرى نائل اتصالاً

وكذلك ركان الذي طلب من عدي المكوث

مع لارا و رحمة وإن نائل بعث لهم عسكري

لكي يحرس الشقة وانه سوف يبعث لهم

أيضاً حارسان من شركة حراسات خاصة...

وصلا الي وجهتهم بعد قليل كانا يجلسان
امام وكيل النيابة "سيف" اخبره نائل بكل
شئ واره مقاطع الفيديو

اردف سيف ب نبرة هادئة

-تمام يا نائل باشا،أنا هتبت دلوقتي إن
القضية اتقفلت لحد ما تنفذ إلي بتفكر فيه
وبعدين نستكمل التحقيق

اوماً له نائل بموافقة ثم استقام مصافحاً اياه
قائلاً ب احترام

-شكرا جدا يا سيف بيه

ابتسم سيف قائلاً بلطف

-ربنا يطمنك عليها وان شاء الله احضر
الفرح

رسم نائل ابتسامة صغيرة قائلاً ب تفاؤل

-إن شاء الله يا فندم ،بعد اذنك

-أفضل.. ثم صافحه ركان ودلف خارج
المكتب خلف نائل الذي جائه اتصال من
نفس الرجل وأجابه نائل بسرعة

-عملتك إللي إنت عايزاه مراتي ترجع

اجابه ب خبث

-تؤتو يا باشا لازم اتأكد الأول مش بالسهولة
دي

صاح نائل ب انفعال جاف

-نعم ياروح أمك إنت هتلعب بيا

اجاب الرجل ب احترام زائف

-حاشا لله محدش يقدر يلعب بيك يا باشا
بس لازم نطمن بس

زفر نائل بتفاذ صبر قائلا

-عايز اكلم مراتي

-أمرك يا باشا ،ثم أرسل الهاتف مع احد
رجاله للغرفة المجاورة والذي وضع الهاتف
على اذن ياسمين التي ترمقه ب اشمئزاز
ولكنها اردفت ب نبرة مختنقة

-نائل

اردف نائل ب تلهف

-ياسمين حبيبتى متخافيش هرجعك في
أقرب وقت

افتر ثغرها ابتسامة مرتجفة وأردفت ب ثقة و
حب

-انا واثقة في كدا ،انا مش خيفة منهم

ولكنه لم ياستي له الرد عليها فقد انتهى
الاتصال ل يوفر ب حنق ثم أجرى اتصال اخر
قائلا بجمود

-عملت ايه.... تمام كويس جدا أبعثلى
المكان بسرعة

نظر له ركان بعدم فهم لكن نائل اردف
بسرعة

-هقولك كل حاجة ف الطريق يلا مفيش
وقت

اوما ركان بصمت وتحرك يركب سيارته
ويبدأ في القيادة ب ارشاد من نائل وأثناء
الطريق اردف نائل ب تفسير

-دلوقتي في قوة هتحصلنا على العنوان دا
اللي فيه ياسمين بس خليك إنت بعيد

علشان متتاذيش وأنا هجيب ياسمين من

جوا

اردف ركان ب جدية

-تمام أنا هقف في زاوية مخفية... ثم بعد
فترة وصلا للمكان المنشود الذي هو عبارة
عن بيت قديم وسط الصحراء لا أحد يشك
ان به بشر....

هتف نائل وهو ينظر للمنزل الذي تحتجز به

حببته ب نبرة مظلمة

-نهايتهم على أيدي....

أشعرك بگ حولي....

ف انت بطلى الأول و الأخير!

أشعر ب انفاسك تحيط بي...

صوتك الدافئ بتردد في اذني...

أعلم أنك ستنقذي حبيبي...

انتظرك!!

نظراتها ثابتة بالرغم من ارتجافها من الداخل
فهي لا تظهر خوفها مهما حدث حتى وهي
مُصفدة ب الحبال من يديها و قدميها و
الاثنان الذان اختطافها يجلسان أمامها
يدخان بشراهة و يتحدثان و يضحكان ب
سخافة كانت ياسمين ترمقهم ب ازدراء و هي
تتجولت ببصرها في تلك الغرفة المُزرية وهي
تتضرع إلى الله ان ينقذها من هولاء الأوغاد...
فهي متأكدة من إنهم تلك العصاة التي
لها علاقة ب قضية عزت الغندور زفرت ب قوة
قائلة ب انزعاج

-انت يا عم منك ليه عايزة أشرب

نظر لها أحدهم وكان الذي ركفته في معدته
ونظر لها وقام يجلب زجاجة مياه ومد يده بها
قائلاً ب امتعاض

-خدي بالسم الهاري

نظرت له بغیظ وهتفت ب استنكار

-هشرب إزاي يا غبي وأنت رابطني كدا

جز على أسنانه ب غضب ولكنه كبج غضبه
ف هو لا يستطيع لمسها بأمر من رئيسه ،قام
بفتح الزجاجاة وقرب الزجاجاة من ثغرها لكي
تشرب دون أن يحل وثاقها ،تأففت ياسمين
ولكنها شربت بنهم فهي لم تذق الماء منذ
امس بعد ان انتهت ابعء الزجاجاة وتركها
وعاد لصديقه قبل أن تتفوه ب شىء اخر ب
لسانها السليط بينما هي رمقته باشمئزاز
ولم تعقب..

في الخارج انتظر ركان و نائل قدوم القوة و
نائل يلتظي و يطفر ب حنق ف معشقته
وسط هولاء الانذال وهو يجلس مكتوف
الأيدي وينتظر الدعم، دقائق و ظهرت
سيارات الشرطة ف انتفض نائل مهرولاً من
السيارة و اقترب منهم و شرعوا في وضع
خطة سريعة للهجوم بينما ركان ينظر لهم
من داخل السيارة و قرر مهاتفة لارا
للاطمئنان عليها ،امسك الهاتف وقام
بالاتصال بها حتى اتاه صوتها المتلهف قائلة
ب ارتجاف

-ركان ،آآ إنت كويس

ابتسم ركان ب تميم و اردف ب روية

-انا تمام ،المهم انتِ خلي بالك من نفسك

اردفت لارا ب نبرة ناعمة

-انا كويسة متقلقش وكمان عدي و رحمة
معايا والحراسة برا

اردف ركان ب ارتياح

-طب الحمد لله، أنا هقفل بقى علشان
هيقتموا

هتفت لارا ب توجس

-ركان خلي بالك من نفسك و متطلعش
من العربية

عقد حاجبيه قائلاً ب ضيق مصطنع

-ع فكرة انا واخذ بطولات في الرماية واللي
انت بتقوليه دا عيب في حقي

لوت شفتيها ب تفخيم كاذب

-اسفين يا حضرت القناص ،سلام

كتم ضحكته بصعوبة وردد بـ خشونة

-سلام

التفت ركان لـ نائل الذي انحنى يحدثه من

النافذة المجاورة له وقال بـ جدية

-احنا هنقتحم أنا هجيب ياسمين تاخذها

وتمشي بسرعة وهبعت وراكوا عربية

علشان تحرسكوا تمام

اوماً له ركان بـ تفهم مرددا

-تمام

تحرك نائل و بدؤا يقتحموا المنزل وتبادل

اطلاق النار دلف نائل وكان يغطيه بعض

الضباط حتى يصل للغرفة التي بها ياسمين

ويقتل كل من يقف في طريقه...

سمعت ياسمين صوت الرصاص ف ابتسمت
بحب ف بطلها جاء لينقذها بينما انتفض
الرجلان وقام أحدهم بالاقتراب منها وتصويب
فوهة السلاح على رأسها ل تزدد ريقها ب
خوف، والآخر وقف متأهباً لدخول مفاجئ
لأي شخص....

في الخارج وقف نائل امام الغرفتين وقام
بفتح إحداهم بقدمه لكنه وجدها فارغة ف
علم إنها في الاخرى تحرك بحذر مصوباً
سلاحه في وضع الاستعداد ثم فجأتن ضرب
الباب ب قدمه حاول الرجل التصويب عليه
لكنه تفادها بمهارة وأطلق رصاصة في رأسه
ليسقط قتيلاً، ألتفت نائل ليرى حبيبته في
ذلك الوضع وهذا الوغد مصوباً سلاحه على
رأسها و ملامحها المُرتعدة، هتف الرجل ب
تهديد

-اثبت مكانك ونزل سلاحك والا هفرتك

نفوخها

ادعى نائل إنه ينزل سلاحه ولكنه بحركة
خاطفة ودقة عالية اطلق رصاصته ل تستقر
في منتصف رأس الرجل ويسقط جثة هامة،
اسرع نائل نحوها وقام بحل وثاقها و ضمها
بقوة بينما ياسمين تشبثت به ب شدة ف هي
رأت الموت بعنيها سقطت دموعها الان فهي
في احضانه مكانها الأمن ابعدا نائل برفق و
محي عَبراتها ب ابهامه قائلاً ب وَلَهُ

-كنت هموت لو حصلك حاجة

ابتسمت من بين دموعها مرددة ب عشق

-وانا كنت حاسه انك معايا و مخفتش

ملس على وجنتها ب رفق و اردف ب هدوء

-يلا بسرعة

ثم سحبها من يدها وخرجا بحذر من الغرفة
ل يجد ان زملاءه سيطروا على الوضع وتم
القبض على زعيمهم ولم يكن سوى رجل
اعمال مشهور وهو "صادق الغرباوي" و
معه ذراعه الأيمن "محسن" والذي يعمل في
شركة الشحن الخاصة بـ عزت و سليمان
وشريكهم الثالث صادق الذي كان في الخفاء
وذلك ل علو مكانته نظر له نائل بـ ازدراء
وتحرك مغادراً بها نحو الخارج وصل سيارة
ركان الذي كان قلقاً بـ شدة وعندما رأهم زفر
بـ ارتياح،فتح نائل الباب لها و اجلسها بـ رفق
كأنها قطعة زجاج يخشى أن تنكسر ثم
انحنى يهمس لها بـ نبرة مُتيممة

-بحبك يا فراولة-

افتتر ثغرها ابتسامة خجولة ولم تعلق لوجود
ركان بجانبهم ، تفهم هو موقفها وابتسم لها
ب دفع ثم أغلق الباب قائلاً ب ركان ب تنبيه

-ياسمين في امنتك يا ركان

هتف ب ثقة

-متقلقش هوصلها لحد باب البيت بنفسي

اوما له نائل بموافقة مردداً

-تمام

ادار ركان المحرك وتحرك مغادراً والتفت لها

ب ابتسامة هادئة قائلاً

-حمد لله على سلامتک يا آنسة ياسمين

ابتسمت قائلة ب وهن

-شكرا جدا

تابع ركان القيادة بصمت فهو يعلم انها
مجهدة من كل تلك الأحداث المشحونة في
الساعات الفائتة...

بعد ان اوصل ياسمين الي منزلها واطمئن
عليها توجه نحو منزلها ف هو لا يأمن عليها الا
اذا كانت أمامه، لا يعلم كيف تعلق بها لتلك
الدرجة لكن ما يعلمه هو أنه بات يعشقها و
يعشق تفاصيلها المُبهره ، روحها المرحه ،
قوة شخصيتها، و ضعفها في بعض الأحيان
يعشقها في كل حالاتها ويغير عليها حتى
القتل اذا نظر لها احد او لمسها يشعر
بشعور بربري يدفعه لفعل اشياء بعيدة كل
البعد عن شخصيته الهادئة وسلوكه
المتحضر... وصل مرور الكثير من الوقت و
ترجل بخطوات متلهفة صاعداً نحو شقتها لـ

يجد الحارسان و العسكري يقفون امام
الباب وعندما رأته القوا عليه التحية ب إجلال
او مآ لهم ك رد على التحية ثم ضغط زر
الجرس وبعد لحظات فتح له عدي تبادل
الاثنان الاحضان ب شوق ف كل منهما يعتبر
الآخر اخاً له دلف الاثنان نحو حجرة المعيشة
بينما عدي يثرثر في أمور عدة كان ركان
يبحث عنها وهو جالس على الأريكة بجواره
حتى تسأل ب ضجر

-لارا فين ؟

انزوى ما بين حاجبيه عدي ثم اجاب ب بساطة

-في المطبخ مع رحمة.. ثم استطرد ب خبث

-يا عيني ع الحلو لما تبهدله الايام

عبس ركان ب ملامحه واردف ب استهجان

-بس يا سخيؑ؁ مش خطيبتني وجاي

اشوفها ولا فكري جاي عشانك أنت

لوى عدي شفتيه ب امتعاض قائلاً ب حُزن

زائف

-أخص عليك وأنا إللي قولت أنك جاي

تشوف ابن عمك وأكيد وحشتك

انزوى ثغر ركان بابتسامة ساخرة مردداً ب

تهكم

-انا زهقان منك أصلا دا انت معايا في البيت

والشغل مكنش أسبوع سافرته ياخويا

زم عدي شفتيه ب تذمر طفولي مردفاً ب غيظ

-بكره تعرف قيمتي لما أتجوز واسيبلك

البيت

ضحك ركان ب قوة مردداً ب فكاهاة

-يابني انت فاكرني أمك يخربيت فقرك

قاطع مشاكستهم لارا و رحمة اللتان دلفنّ
الي الحجرة ضاحكتان، رأت لارا ركان ف خفق
قلبها ب غِبْطَة ل رؤيته بخير، تنهدت ب ارتياح
تحمد الله بينما هو كان يراقبها ب نظرات
شغوفة ف هي شوكولاه الخاصة ابتسم لها
بجاذبية ف ابتسمت له ب إستحياء.. اردفت لارا
بنبرة هادئة

-ياسمين عاملة إيه؟؟

اردف ركان ب ثبات

-كويسة لسه موصلها وجيت اطمن عليكِ

أومات برأسها متفهمة بينما اردفت رحمة

بود

-إزيك يا ركان

ابتسم لها بـ مجاملة قائلاً بـ لطف

-الحمد لله يا رحمة وإنّ اخبارك ايه

اجابت ببساطة

-تمام

تدخلت لارا مردفة بـ حبور مشيرة نحو حجرة

الطعام

-الغدا جاهز يلا قبل ما يبرد

صفق عدي بكفيه بحماس واردف بـ صخب

-دا انا امي دعيالي، لارا طبخة هعيط من

الفرحة والله

تفاجئ ركان من رد فعله و عقد حاجبيه بـ

اندهاش متسائلاً بـ ذهول

-مالك يابني انت اتهبلت

ضحك الجميع على تعليق ركان بينما اردف

عدي ب حماسة

-بص بالرغم من ان لارا أيدھا تقبله بس

تتلف في حرير عليها نفس في الاكل

مقولكيش ،يلا و إنت تعرف بنفسھا

أكل الفضول ركان لتذوق الطعام من صنع

بديھا بينما لارا اجفلت جفونها ب خجل

وتحرك الجميع نحو طاولة الطعام و شرعوا

في تناوله ،دُھش ركان حرفياً من روعة مذاق

الطعام ف هو لم بتخيل قط إنها تجيد الطهي

بل ظنھا فتاة مدللة لا تستطيع "سلق

البيض"

تلذذ ركان ب الطعام ثم هتف ب إطرء وهو

يرمقھا ب عشق

-تسلم أيديك يا حبيبتي الاكل روعة ،اول
مرة اعرف انك بتعملي اكل جنان كدا
ابتسمت لارا ب خجل مرددة ب خفوت

-ميرسي ،أنا من زمان بحب الطبخ وخذت
كورس وطلعت الأولى

صاح ركان ب إعجاب

-والاو

غمزت لها رحمة ب مكر لتزجرها بعنيها ان
تتوقف عن اخجلها واكمل الجميع طعامهم
وسط جو من الألفة والمرح وبعج الانتهاء
جلسوا يحتسون القهوة في حجرة المعيشة
وبعد مرور وقت كثير، هتفت رحمة ب إرهاق
وهي تهتم بالمغادرة

-انا هروح بقى

عبست لارا مرددة ب استياء

-ما تباي معايا يا روکا

عانقتها رحمة قائلة ب حزن

-معلش يا لورا داد مستنيني ومينفعش

مروحش

ابتسمت لارا ب تفهم وأردفت ب حب

-تمام يا عمري بكره تتقابل

أومات لها رحمة ب موافقة بينما هتف عدي

ب جدية

-يلا يا رحمة عشان اوصلك

-تمام ،سلام لارا، سلام ركان

بادلها الاثنان التحية ورفاقتها لارا حتى الباب

و ودعتها ثم تركت الباب شبه مفتوح

وتحركت عائدة للدخل وجدت ركان يقف

امام صورها مع والديها التفت لها يرمقها بـ
نظرات لم تفهمها واردف بـ نبرة قوية ولكنها
مليئة بالعاطفة

-لارا إحنا فرحنا آخر الاسبوع....

بوووووووووووم

شوية تفاعل بقا

حبيبي يا مالک قلبي و روعي...

قربك يُصيب قلبي بـ الأختلاج...

رکان !! الرزاة و الهدوء...

کلا عزيزي ف انت في عشقک

تمثل العنفوان و المأس.....

أجل عزيزي لنرى أي منا

اكتر جنوناً..... لارا

حملت به فاغره فاها ب صدمة لا تستوعب
ما تفوه به كأنه يلقي عليها حالة الطقس
اليوم.. رفت ب أهدابها متسائلة ب بلاهة

-فرح مين؟؟

كبح ضحكته ب صعوبة على هيئتها المثيرة
للضحك ولكن شقتها تغريه ب شدة لتذوق
طعم الشكولاه الذائبة من بينهما ، اردف ب
حضور ذهن وهو يرسم الثبات على ملامحه

-فرحنا إحنا يا حبييتي

نفضت رأسها للجانبين تحاول اسيتعاب
حديثه ف ردت ب اضطراب

-احنا مين؟؟

أقترب منها اجلسها على الأريكة وجلس
بجانبيها ثم لطم وجنتها بلطف ضاحكاً
واردف ب تمهل

-ركزي معايا كدا ،فرحنا أنا . و اشار على
نفسه . وانتِ ،وأشار عليها، و مأذون وزفة وآآ
قاطعته صارخة ب سخط وهي تشير بكفيها
أمام وجهه

-بس بس ،إيه دا كله المفروض دلوقتي اني
أقوم ارقص ولا إيه

همس ب عبث ونظرات هائمة

-ياريت

-ركاان !!

هتفت لارا ب إحتدام وهي ترمقه ب حنق

اشار لها ان تهدأ واردف ب روية وهو يرمقها

ب نظرات شغوفة

-لارا، أنا وانتِ بنحب بعض ومتفقين

وعارفين بعض ف لازمته إيه الوقت إلي

بنضيعه، نتجوز بقى

تطلعت إليه ب اضطراب و إزدردت ريقها

قائلة ب تردد

-ركان أنا مش جاهزة للجواز، يعني إحنا لسه

مخطوبين إمبراح وإنت تقول فرح آخر

أسبوع، إزاي دا

نظر لها بتتيم وهي مضطربة هكذا تبدو ك

طفلة بريئة ف هتف ب هدوء حتى يقنعها

-عادي يا روعي، القاعة في دقيقة اقدر القيها

والفيلا انا عندي واحدة ناقص بس تفرشيها

على ذوقك والفستان يومين ويجي من

باريس لما تختاري التصميم اللي يعجبك ها

قولتي ايه؟؟

اردفت ب تلعثم وهي تحاول أن تشرح له

وجهة نظرها

-آآ أنا.. يعني كل إللي إنت قولته كويس

بس.. بس أنا بجد مش مهيتة نفسياً يعني

اني اتجوز خبط لازق كدا

ابتسم لها ب دق مردداً ب نبرة مطمئنة وهو

يحتوى كفيها بين كفيه

-انا مش هضغط عليك في حاجة بعد الجواز

كله اللي عايزه إنك تبقى جنبي ومعايا

وناخذ على بعض براحتنا

لم تجد مفر ولا حجة للرفض وسط نبرته

تلك التي تفتت إيه خوف بداخلها ونظراته

المتأملة ،أومأت برأسها موافقة وابتسمت
بارتجاف فبادلها الابتسامة ب أخرى سعيدة...

رمقه ب نظرات مُظلمة وهو يقترب منه
يجلس على المقعد المواجه له واضعاً قدم
فوق الأخرى قائلاً بنبرة قاسية

-صادق الغرباوي ،رجل الأعمال المشهور و
عضو مجلس شعب سابق ،ابهرتني بادائك
وإنت بتكلمني في التليفون الصراحة خوفت
ياراجل

إزدرد المدعو صادق ريقه ب توتر و اردف ب
ثبات زائف

-انا هوديك في داهية ،إنت عارف أنا مين
كويس

ضحك نائل بلا مرح و اردف ب نبذة ساخرة

-محدث هيروح في داهية هنا غيرك ،وأنا
عارف إنت مين كويس متقلقش... ثم ضرب
جبهته بتذكر مصطنع قائلاً بتهكم

-كدا تنسيني يا صادق أخص عليك

اشار لأحد الجنود إن يتقدم ف لبي أمره فوراً
وأعطى نائل جهاز لוחي حديث ثم عاد
مكانه.. وجه نائل شاشة الجهاز ناحية صادق
الذي يراقب كل ذلك بتوجس و عدم فهم...
اردف نائل ب خبث وهو يشير لشاشة الجهاز

-أففرج يا صادق متتكسفش

نظر صادق للشاشة بأعين زائغة والتي
اتسعت بصدمة وهو يرى نفسه مع شركائه
و أيضا عزت وسليمان وهم يتفوقون على
إحدى صفوفات السلاح و أيضا صور لبعض
المستندات التي تُدينهم، ازدرد ريقه بخوف

بائن بينما أغلق نائل الجهاز واردف بنبرة

قائمة

-هتعرف عليهم بالذوق وتعرفنا معاد

العملية الجديدة ولا تشيلها لوحك

صرخ صادق بذعر

-هيقتلوني لو نطقت بحرف إنت متعرفهمش

هتف نائل بجدية

-انا كفيل انى أحملك

اوماً له بيأس فليس له حل آخر بينما ابتسم

نائل بانتصار.....

صف السيارة امام العقار الذي تقطن به في

تلك المنطقة الراقية ونظر لها بعمق بينما

هى حممت بحرج من نظراته الثاقبة ف
اردفت بهدوء

Thanks - عدي ،تصبح على خير

وهمت بالترجل من السيارة بينما هو لحق
بها سريعاََ واخرج الحقيبة الخاصة بها من
صندوق السيارة و وقف أمامها مباشرة قائلاً
بلطف

-هطلع الشنطة وبعد كدا متقوليش شكرا
تآني إحنا اكر من صحاب

ابتسمت برقة وأردفت ب هدوء ناعم

-مفيش داعي بجد تتعب نفسك وتطلع أنا
هخلى البواب يطلعها

ابتسم لها ب صدق قائلاً بمرح

- ما أنتي بتعرفي تتكلمى زي البنات برقة أهو

،يخربيت حلوتك

عقدت حاجبيها ب ضيق وهتفت ب اذدراء

-نعم ياخويا إيه زي البنات دي ،شكلك

مبتجيش إلا بالتهزيق

لوى شفتيه بامتعاى قائلًا بانزعاج

-اهى شخصية عبده موة اللي جواكي

ظهرت كدا أنا اطمنت عليك

نظرت إليه شزراً قائلة باستهجان

-شيل الشنطة وانت ساكت ،ثم رمقته ب

تعالى وهي تسير أمامه بخطوات واثقة

بينما هو رمقها بنظرات مُحْتَقنة متمتماً

بتبرم وهو يحمل الحقيبة

-ابو تناكتك ياشيخه ،فاكرة نفسها الأميرة

ديانا

ثم تحرك خلفها واستقلا الاثنان المصعد
وسط نظراتهم النارية حتى وصلا امام الشقة
ف هتفت رحمة ب فظاظة

-يلا يا شاطر بقا هويانا

جز على أسنانه ب غضب وهتف ب مقت

-ايه يا بت قلة الذوق دي بدل ما تقولي
اتفضل يا عدي اشرب فنجان قهوة واتعرف
على بابا

اردفت ب سماجة وهي تعقد ذراعيها امام

صدرها

-معندناش بن، وبابا بينام بدري

كان على وشك الرد لكن باغتهم فتح باب
الشقة وطل منه رجل في العقد الخامس
ويبدو عليه الوقار، كان يوزع نظراته
المستفهمة بينهما بينما ألقى رحمة بنفسها
بين احضانه قائلة ب سعادة

-دادي وحشتني اوووي

ضمها والدها ومسد على شعرها برفق قائلاً
ب حنان

-وانتِ وحشتني أكثر يا قلبي

ابتعدت عنه بهدوء بينما هو رمقها بتساؤل
ف تفهمت هي واجابته مُشيرة ل عدي
الواقف بصمت

-عدي الراوي، صديق .. ثم اشارت لوالدها
محدثة عدي... مصطفى الشامي، والدي

صافح عدي السيد مصطفى بحرارة قائلاً بـ

حبور

-اهلا بحضرتك، كان نفسي اتعرف على

حضرتك جدا

رفعت رحمة حاجبها الأيسر بـ استنكار بينما

عقد والدها حاجبيه بـ اندهاش مجيباً إياه بـ

نبرة ودودة

-أهلا بيك يا بني، أتفضل

اوماً له عدي بالموافقة وتبعه للداخل وو

يرمقها بـ استفزاز بينما هي ضغطت على

اسنانها بغیظ وسحبت حقيبتها تتبعهم

للداخل.....

وضح فنجان القهوة على الطاولة الزجاجية

أمامه ضاحكاً بشدة على تلك الدعابة التي

ألقاها عدي بمرح كعادته والآخر يلقي غيرها

حتى أوقفه السيد مصطفى بصوت متقطع

من شدة الضحك

-كفاية يا عدي مش قادر نفسي اتقطع

ارتشف عدي قهوته مردفاً بـ بجدية زائفة

-خلاص كفاية كدا انهاردة

بينما هي كانت توزع نظراتها القاتلة بينهما

وهي تكاد تنفجر من الغيظ فـ هي تغار على

والدها بشدة وذلك البغيض قد استحوذ

على والدها بمرحه الذي تراه ثقيل و بشدة ،

أرادت ان تقوم باقتلاع رأسه او تقطع لسانه

ذاك او..... افاقت من أفكارها الاجرامية على

صوت والدها يهتف بـ حماس

-عدي طلع بيعرف يلعب طاولة، هاتيها من

المكتب يا روكا خليني اغلبه

لوت شفتيها بـ امتعاض قائلة بـ فظاظة

-الوقت أتأخر يا دادي ولازم ننام ،أنا راجعة
من السفر تعبانة وإنت السهر غلط عليك

زغرها والدها بحدة مردفاً ب استنكار

-ايه يا رحمة قلة الذوق ديه ،عدي ضيفنا و
صديقك عيب كدا

قلبت عينيها ب ضجر مردفة ب استهزاء

-مش قلة ذوق دادي، أنا عارفة الاشكال دي
كويس

ابتسم لها عدي ب سخافة وهو يلعب
حاجبيه ب استمتاع بينما والدها نظر له بحرج
مردداً ب توتر

-معلش يابني ،صاحبتك بقى وعارفها

هم عدي بالوقوف وهي يردد ب فكاهة
ليستفزها اكثر

-طبعاً طبعاً يا عمي، هي دايماً قارشة

ملحتي كدا

راففته هي نحو الباب وعند الباب هتفت بـ

برود

-مع السلامة ياريت متكررش الزيارة تأتي

ضحك بصخب قائلاً بـ مشاكسة

-على قلبك يا روكا.. ثم ارسل لها قبلة في

الهواء وفر من أمامها بينما هي اغلقت الباب

متمتمة بسخط

-سئيل... ثم ابتسمت بس مجنون ودمه

خفيف

-انا قولت كدا برضه

هتف بها والدها بـ مكر بينما هي انتفضت بـ

فزع قائلة بـ توتر

-خضتني يا دادي ،أنا داخلة أنام تصلح على

خير

-وانتي من أهله يا حبيبت بابا

قبلت وجنته برقة ثم فرت نحو غرفتها

تبتسم ب شغب ووالدها يتبعها بنظراته

الحنونة.....

دلف غرفتها ب حذر شديد ف كانت نائمة ك

الملاك و خصلاتها البنية مستكينة بجانبها

برقة توجه نحوها جلس بجانبها متأملاً إياها

ب شغب يزيح خصلة شاردة على وجهها

بنعومة ثم اقترب منها ولثم وجنتها بقبلة

دافئة ثم دفن وجهه بعنقها يشتم رائحتها

المُسكرة مغمض العينين و انفاسه

الساخنة تلفح عنقها بجنون ،استيقظت بـ
كسل لتجده بهذا الوضع لم يتحرك، همست
بـ هدوء

-نائل!!

افاق من غيبوبته على همستها ف نظر لها بـ
هيام واعتدل ببطء لتعتدل هي الأخرى
جالسة تنظر له بـ حب و خجل طفيف من
وجوده على سريرها بمفردهم بينما اردف
هو بـ عاطفة وهو يلمس وجهها بأطراف
اصابعه برقة

-كنت هتجنن عليك، حد اذاك يا جنية

رفعت حاجبيها باستنكار مرددة بـ خبث

-عيب عليك يا كابتن دا تربيتك

ضحك بـ خفة قائلاً بـ فخر

-ايوا كدا انتِ مرات نائل المنياوي

قرصت وجنته مرددة ب مشاكسة

-متنساش إني كمان ياسمين المنياوي

تغلغت اصابعه بين شعرها الناعم ينظر في
عينها بنظرات عميقة مليئة بالاشتياق كأنه
لم يراها منذ أعوام وليس فقط ليلة واحدة
ثم اردف امام شفيتها ب تملك

-أجمل واحدة في عيلة المنياوي و الجنية
بتاعتى من يوم ما اتولدت

تاھت في جمال عيناه شديدة السواد تغرق
بها بلا هوادة والامان كله يتمثل بها وحركة
اصابعه تجعلها ذائبة لكنها اردفت ب حماقة

-هي طالبة معاك رومانسية من بعد ما
اتخطفت كدا ليه؟؟

رمقها ب اشمئزاز دافعاً إليها للخلف مردداً ب

مقت

-كتك القرف فصلتيني ،أنا غلطان إني بعبرك

غوري نامي

تعلقت بعنقه قائلة بدلال لا يليق بها ف هي

"ياسمين والاجر ع الله" كما تقول لكنها

بدت شهية جدا وهي تتدلال ب هذه الطريقة

اللذيذة

-انت زعلت يا حبي، حلوة الرومانسية هو حد

لاقي وبعدين أنا مش هنام غير لما اصلحك

غمز لها ب عبث ثم فجأة حملها يجلسها على

قدمه ف شهقت ب خجل ،احاط خصرها

بذراعيه القويتين ثم اردف ب مكر

-ايوا طبعا انا زعلت جدا ولازم تصالحيني....

ثم اجتاحتها بقبلة مجنونة... ابتعد عنها

-اطلع برا اوضتي عايذة أنام

استطرد بنفس البراءة وهو يفسح لها بجانبه
و يمدد قدمه

-ما تنامي يا حبيبتي هو أنا ماسكك

جزت على اسنانها مرددة بأنفعال

-انام ازاي وانت واخذ السرير كله وكمان إحنا
لسه متجوزناش عشان تنام جانبي

هب واقفاً يهتف ب حماس

-يبقى نتجوز عشان ينفع ،سلام يا زوجتي

وغادر سريعاً تاركاً اياها فاغره فاها ب صدمة
تخبط كف بالآخر مرددة ب ذهول

-مجنون اقسام بالله

أسرت قلبي ب نظراتك....

ف عندما رأيتك أول مرة

أفلتت نبضة من قلبي...

أبتسامتك ارتجت لها روحي..

ف هل ذلك هو العشق!؟

رمقت إنعكاس هيئتها في المرآة الضخمة
أمامها ف كانت ك الملاك في ثوب الزفاف
باللون " الاوف وايت " اللامع ذو الاكمام
الطويلة والذي يضيق حتى الخصر ومن ثم
ينزل باتساع وذيل طويل يفترش الأرض
خلفها... وضعت لها خبيرة التجميل التاج
الصغير فوق حجابها الحريري من نفس لون
الثوب و كانت زينتها بسيطة تبرز ملامحها
الرقيقة و الجذابة ، ألتفتت لارا ل الجالستان
خلفها بأعين لامعة متسائلة ب سعادة
-إيه رأيكم ،شكلي حلو!؟!

أقتربت منها رحمة ترمقها ب فرحة طاغية و

عانقتها بقوة مرددة ب حب

-قمر يا لوري تجنني ، أنا فرحانة جدا||

بادلتها لارا العناق مردفة ب حبور

-ربنا يخليك ليا يا روكا، بحبك اووي

هتفت ياسمين ب فزع

-الميك أب هيبوظ، ثم أضافت ب تهكم

-والنبي خلصوا فيلم ام العروسة دا العريس

على وصول!!

ألتفتت إليها رحمة تنظر لها شزراً مرددة ب

امتعاض

-جرى إيه يا باردة خلي عندك شوية سينس

بقا||

رمقتها ياسمين بإحتقان وأردفت محدثة لارا

-عجبك إللي بتقوله صاحبتك البيثة ديه؟!

ضحك لارا هاتفة بهدوء وابتسامة صفراء

-يابنتي ماهي بقت صاحبتك انتِ كمان ،

اتصرفي معاها بقاا

بالفعل ف ياسمين أصبحت صديقاتهم من

خلال اصطحاب لارا لها وهي تشتري

مستلزماتها للزواج برفقة رحمة أيضاً و قد

توطدت علاقتهم ولكن ياسمين و رحمة لا

يتفقان ابدأً و يشاكسان بعضهم البعض

بالرغم من حبهم لبعض....

اشاحت ياسمين بكفها بلامبالاة وأردفت بـ

إزدراء وهي تحتضن لارا

-بعدين، مش عايزة ابهدل الdress بعد

الفرح بقا ، ثم تحولت نبرتها للسعادة

مستأنفة

-بجد يا لوري مبروك زي القمر اقسام بالله
يا بخت ركان ثم غمزتها ب وقاحة وهي تبتعد
عن احضانها

وكزتها لارا في كتفها بخفة مرددة بحدة زائفة
يشوبها الخجل

-بس بقا هي ناقصة توتر

رفعت ياسمين كتفيها بعدم اكتراث
وتوجهت نحو المرأة تعدل حجابها بينما
رحمة اقتربت من لارا هامسة ب استهجان
-مش عارفة انا إزاي لحد دلوقتي مجبتش
البتاعة الطويلة دي من شعرها

-هي مين دي إللي بتاعة طويلة يا شبر
واقطع انتِ؟؟!

هتفت بتلك الكلمات ياسمين ب استنكار
غاضب وهي تميل عليهم واستمعت لما

قالته بينما رحمة حجبت عيناها ب صدمة
وهي تنظر ل لارا التي تكتم ضحكتها
بصعوبة، ألتفتت رحمة ل ياسمين التي كانت
ترمقها ب انفعال منتظرة جوابها ف اردفت هي
ب سخافة

-ايه يا ياسو دا بضحك معاك، ثم ضحكت
بسخافة اكثر بينما ياسمين جزت على
اسنانها مرددة ب سخط

-بضحكي ، دا أنا همسح بيك الأرض بس
بعد ما الليلة تعدي

صرخت لارا ب نفاذ صبر وهي تدفعهم للخارج

-خلاص كفاية يلا اطلعوا اتخنقوا برة عشان
أنا جبت أخري ناقصة صداع هيا

رمقها الاثنتان بـ ذهول ثم نظروا لبعضهم فـ
هتفت رحمة و هي تممص شفيتها بـ
امتعاض

-شوفي الواسطية بتطردنا عشان حبيب
القلب وإحنا اتركنا على الرف
تعلقت ياسمين بذراعها مرددة بـ حزن زائف
-شوفت ياختي البت يلا نطلع بكرامتنا
صحيح خيرا تعمل شرا تلقى!
وخرجن تاركتان إياها تنظر لهم بـ ذهول فاغرة
فاها مع انعقاد حاجبيها باستنكار هامسة
-حسبي الله، أنا مصاحبة عاهات اقسم
بالله!!

في غرفة ركان... عدل وضع رابطة عنقة التي
علي هيئة انشودة سوداء ثم نثر عطره
الرجولي على صدره العريض بينما هتف
عُدي ب تهليل وهو يربت على كتف ركان
بقوة

-الف مبروك يا عريس، يااه انا مش مصدق
والله ان ركان الغندور دخل المصيدة
نفض ركان كفه بعنف رامقاً إياه ب ازدراء
مردداً

-اوعي أيدك دي يا زفت وبعدين ملكش
دعوة... ثم ألتفت ل نائل الصامت مستأنفاً ب
امتعاض وِرح

-ما تخلصني من البلوى ديه يا نائل باشا
أقترب منهم نائل واردف ب خبث متلاعباً ب
حاجبيه

-انت جيت في جمل، إيه سلاح و لا مخدرات

عشان ياخذ إعدام ونخلص

اصطنع ركان التفكير وهو يحك ذقنه

بسبابته ثم ابتسم ب شر قائلاً ب خبث

-لا تجسس أحسن علشان نخلص بسرعة

وزع عُدي نظراته بينهم بتوجس ثم اردف ب

قلق حذر

-ايه دا هو إحنا فينا من كدا يا ابن خالي ،لا يا

بابا أنا لسه مدخلتش دنيا.... ثم رمق نائل ب

ارتجاف بينما ضيق نائل عيناه ب نظرة مُخيفة

وابتسامة جانبية شيطانية ترتسم على ثغره

جعلت عُدي يفر هارباً من الغرفة صائحاً ب

عبوس

-ايه يا ربي هتلر و ابولهب إللي وقعت

معاهم دول ؟!

ضحك الاثنان بقوة على ساذجته ب يب نما
ركان هز رأسه بيأس و شرد في قطعة
الشكولاه الخاصة به ثم هتف ب حماس

-يلا يا نائل علشان الزفة

اوماً له نائل بموافقة و تحرك الاثنان خارج
الغرفة....

-ركان وصل يا لوري

صاحت بها رحمة وهي تدلف الغرفة بسرعة
بينما هبت لارا واقفة تفرك كفيها بتوتر ف
اقتربت منها رحمة وجعلتها تستدير حتي
يكون ظهرها للباب ف قطبت لارا جبينها ب
تعجب متسائلة

-في إيه

اجابتها ببساطة

-ال First Look يا روعي ثم تابعت ب جدية

-دلوقتي أول لما يدخل تفضلي واقفة
مكانك وهو إللي يلف يشوفك و يديكي
بوكيه الورد

أومات برأسها تلوي شفيتها مرددة ب نرق

-طيب لما أشوف آخرتها

لحظات ودلف ركان وخلفه ياسمين تطلق
الزغاريد بمهارة كان يحمل باقة من الزهور
غاية في الجمال و الأناقة من الورد الابيض
يتوسطها وردة حمراء و معقود بطريقة انيقة
تقدم منها بخطوات بطيئة و نظراته مثبتة
على ظهرها حتى دار حولها ليصبح أمامها
مباشرة ل تتسع عيناه بانبهار و تلمع بوميض
محبب هامساً ب لوعة

-فانتني السمراء، احبك يا قطعة الشكواه

اخفضت بصرها ب خجل وافتر ثغرها
بابتسامة جذابة بينما هو كان يراقبها بشغف
و مد يده لها بباقة الزهور ف التقطتها منه
ولم يلبث حتى حملها بين احضانه واخذ
يدور بها وسط صغير عُدِي و نائل و تصفيق
رحمة و ياسمين و ضحكات لارا السعيدة
وهي تحوطه بكفيها حتى لا تسقط ،دقائق
وانزلها يقبل جبينها و يحتضن كفها بكفه و
توجهوا للخارج و خلفهم البقية، نزل الاثنان
على الدرج المزين بطريقة راقية و سط
الموسيقى و تصفيق المدعوين ثم تقدا
إلي ساحة المخصصة للرقص... حاوط
خصرها بذراعيه القويتين بينما هي لفت
ذراعيها حول عنقه و شردت في غابة عيناه
تتذكر يوم عقد قرانهما...

عودة لوقت سابق....

ارتدت ثوب رقيق حريري من اللون الذهبي
عكس لون بشرتها السمراء اللامعة و
عقدت وشاح رأسها من نفس اللون بطريقة
انيقة ثم وضعت على شفيتها المشمش
الغامق و كحلت عيناها الواسعة بطريقة
عربية أظهرت جمال عيناها البنية ، نظرت
لهيئتها برضى و دلفت خارج حجرتها نحو
حجرة الصالون حيث كان ينتظرها كل من
صديقتها رحمة و والدها السيد مصطفى
ابتسمت لهم ب ود و جلست بجانب رحمة
التي ابتسمت لها بدفع و احتضنت كفها بد
كفيها مرددة بد حنو

-مبروك يا لوري ،حرفياً حاسة إني طيارة من
الفرحة

اردفت لارا بنبرة هادئة

-الله يبارك فيك، عقبالك يا عمرى

-الف مبروك يا لورا

هتف بها مصطفى بـ دماثة وابتسامة حانية

ألتفتت له لارا مرددة بـ تهذيب

-الله يبارك فيك يا أنكل، حضرتك طبعاً

وكيلي

اوما لها مؤكداً

-طبعاً يا حبيبتى انتِ بنتى

ابتسمت له بـ إمتنان حتى سمعت صوت
جرس الباب ف هبت واقفة تتحرك بـ خطوات
متعثرة حتى وصلت للباب وتنفست بعمق
ثم مدت يديها وفتحته لـ تجده يقف أمامها
بكامل هيئته و رزائنه يحمل باقة من الزهور
راقية و يبتسم بطريقة خطفت لُبها، حقاً

ابتسامته ساحرة و هيئته اكثر سحراً ب حُلته
الانيقة من اللون الرمادي أسفلها قميص
اسود قاتم و لم يضع رابطة عنق ل تكون
هيئته اكثر جاذبية... تنحنحت ب حرج من
تحديقها به ثم تنحت جانباً ل يدلف هو
وعُدي الذي يقف خلفه و أيضاً نائل الذي
وصل للتو تحرك كل من عُدي و نائل
للداخل و وقف هو أمامها يرمقها ب تميم ثم
مد يده بالباقة ف . اخذتها منه ب إستحياء ف
همس ب صبوة و نظراته تحاوطها ب دُفء

-مبروك يا فاتنتي

قطبت جابينها بتعجب من ذلك اللقب الذي
لأول مرة تسمعه منه لكنها ردة ب خجل و

خفوت

-ميرسي

قاطع حديثهم صوت الباب ف قام هو بفتحه
ل يجده المأذون الشرعي ف رحب به ب حبور و
اصطحبه الي الصالون و هو ممسكاً بكفها و
بعدهما تعرف على السيد مصطفى جلس
الاثنان و بينهم المأذون الذي هتف بعد برهة

-بطايق الشهود فين

أقترب نائل و أعطاه هويته قائلاً ب هدوء

-بطاقتي أهي يا شيخنا

بينما اقترب عُدي قائلاً بأسى زائف و نبرة

على وشك البكاء

-للأسف مضطر أشارك في الجريمة دي ، ثم

مد يده بالهوية متابعاً

-أفضل يا شيخ ،مكنش يومك يا ركان

صرخت به لارا ب استنكار حانقة

-عُدي ، اترزع أقعد و إنت ساكت

ألتفت لها ل يجدها ترمقه ب إحتدام و شرارات
نارية تنبعث من عينها ف هتف لها ب خوف و
اهتزاز

-بت متبصليش كدا ، والله ابوظ الليلة وأخذ
بطاقتي وامشي

عقد ذراعيها أمام صدرها تنظر له ب قوة
مرددة من بين اسنانها

-دا اللي هبوط وشك لو مقعدتش ساكت
هتف ب سماجة

-انا هقعد علشان إبن خالي الغالي بس
ثم جلس بجانب نائل الذي يكتم ضحكته
بصعوبة و كان ركان يحدج عُدي ب شماته
بينما بدأ المأذون في عقد القران و ركان يردد

خلفه ونظراته مثبتة على سارقة قلبه حتى
هتف المأذون

-بارك الله لكما وبارك عليكما وجمع بينكما
في خير وسعادة

غادر الجميع بعد قضى احتفالاً صغيراً بهما
في جو عائلي دافئ... جلست تفرك كفيها
بتوتر تنتظره حيث ذهب يوصلهم للخارج و
أخبرها انه يريد لها في شيئاً هاماً لحظات وعاد
يتحرك نحوها ب خطوات متلهفة حتى جلس
جانباً بالضبط لا يفصل بينهما شيئاً ل تحاول
هي الإبتعاد قليلاً لكنه لم يدع لها الفرصة
حيث قبض على خصرها بذراعه القوية ل
تلتصق اكثر به ف رفعت بصرها له ب أعين
زائغة ف افتر جانب ثغره ابتسامة عابثة و نظر
لها بنظرات عميقة مليئة بالعاطفة وتسلمت
يده الأخرى تزيح وشاحها بهدوء شديد حتى

سقط وسقطت معه خصلاتها الفحمية
تندسل على ظهرها برقة جعلته يتأوها وهو
يغرز اصابعه فيه بواله بينما هي شهقت
بصدمة عندما سقط وشاحها في غفلة منها..
همس أمام شفيتها بنبرة اذبتها من شدة
رقتها

-زي ما اتخيلته بالظبط ، اسود زي الليل و

ناعم زي الحريد

لم يقابله سوى أنفاسها المضطربة وصدرها
الذي يعلو ويهبط بسرعة ليصطدم بصدرة
العريض بحركة اججت مشاعره ل يحتضنها
ب قوة لكن كانت لمستته رقيقة على عظامها
اللينة بينما هي جامدة مصدومة من هجومه
المباغت ثم بادلته الحضن لكن ب احتياج
لذلك الأمان من حبيب قلبها ومالك فؤادها..
لم يعرف كم مر من الوقت حتى ابتعد عنها

مرغماً يلهث بانفعال لكنه لم يبتعد سوى
مسافة لا تذكر يستند بجبهته على جبهتها
وانفاسها اللاهثة تضرب بشرته اردف بنبرة
ابحة

-هتفضلي ساكته!؟

عضت على شفيتها بخجل جعله يحاول ان
يقبلها لكنها دفعته بذعر و انتفضت واقفة
تهتف بفرع

-لا

رفع حاجبه الايسر ب استنكار قائلاً

-انتِ مراتي على فكرة!

اجابته وهي تنظر في جميع الاتجاهات الا هو
-ايوا بس إحنا اتفقنا وكمان لسه معملانش
الفرح

اوماً لها بهدوء مردداً بـ مرح لتغير حالتها
المتوترة

-يا بت انتِ مراتي

رفعت حاجبيها باستنكار وهي تتضع يديها
في خصرها مرددة بـ سوقية

-نعم يا عنيا ،إنت فاكر نفسك شاقطني من
جروب شباب و بنات للتعارف الجاد ولا إيه

فغر فاه بـ دهشة مردداً بـ صدمة

-يا عنيا و شاقطك.. ثم نفض رأسه للجانبين
قائلاً بـ بلاهة

-انتِ لارا بجد إللي لسه متجوزها

ضحكت لارا بـ صخب هاتفة بـ عبث

-لا دا حنة Bad girl بتطلع كدا للحايب

اطلق ضحكته الرجولية المميزة على افعالها
الصبيانية واردف ب استمتاع و هو يقترب
يحاصرها بين ذراعيه

-احلى Bad girl دي ولا ايه ،بس تصدق
صدقتك

راقصت حاجبيها ب مشاغبة مرددة ب غرور
متناسية وجودها بين احضانه

-اها طبعا اوعي تفتكرني من البنات التوتو
بتوع مامي و بابي

ضحك ب قوة هاتفاً ب عشق خالص وهو
يدفنا في احضانه يشتم عبيرها الساحر

-بحبك يا مجنونة

تشبثت به ب شدة وقد تخلت عن خجلها
لتنعم بتلك اللحظة في دفع احضانه الآمنة
مرددة ب همس

اقشعر لها بدنھا.. وكزته في بطنه متمتمة من
بين اسنانها بغیظ و وجنتیها المتوردة بـ
حمرة خجلة

-وحیة أمك یا نائل لو مشلتش أیدك
هصوت والم علیك الفرخ

ارتسمت ابتسامة خبیثة علی جانب ثغره
واردف بنبرة ماكرة

-طب ایه رأیك استر علیك ونتجوز
هتفت بـ استنكار ساخر

-لا یا راجل؟؟!

رمقها بـ غموض ثم امسك بكفها سحبها
خلفه لاحد الاركان المتوارية وألصقها
بالحائط خلفها و وقف أمامها مباشرة
واشرف علیها بجسده يتفحص ثوبها ذو
اللون النبیذی من خامة الحریر جعلها فاتنة

حقاً ثم توقفت عيناه على احمر شفاها ذو

اللون الاحمر القاني وهمس بتحشرج

-ما هو يا إما نتجوز بسرعة لاما هنتقفش

متلبسين دلوقتي

شهقت بـ خجل مرددة بـ تلعنم

-نائل ء عيب كدا

همس امام شفتيها بـ وقاحة

-انا بقول اروح استأذن من عمى ونحجز

أوضة هنا ونبقى نعمل الفرحة على مهلنا

صرخت بـ فزع ثم دفعته وركضت بتعثر

بسبب ذيل ثوبها الطويل بينما هو وقف

يراقبها ويضحك بـ عبث على جنيته

المجنونة....

وقعت عيناه عليها تتحرك ك الملاك بذلك
الثوب الكريمي الناعم وشعرها مندسل برقة
على ظهرها ف تحركت قدماه تلقائياً نحوها
ليقف خلفها هامساً بجانب اذنها اليمنى
بمغازلة

-وعهد الله بطل قلبي

شهقت رحمة ب فزع و استدارت بسرعة
تحذجه بصدمة تحولت لاستنكار مرددة
- Local اووي على فكرة ولم نفسك بقا !

نظر لها عدي ب واله مردداً ب عبث

-هو في احلى من البلدي يا مربي وبعدين
لميني انتِ بقا

عقد حاجبيها ب عدم فهم مرددة ب استهجان

-بلدي يا بلدي و إيه لمي انتِ ديه ؟!

قرص وجنتها بخفة مردفاً بـ مشاكسة

-يعني اتجوزيني يا مربي

فغرت فاها بـ صدمة لا تستوعب ما تفوه به

ف ضحك بصخب يرفع ذقنها باصابعه مردداً

بـ مكر

-اقفلي بقك دا يا روعي علشان متزعليش

تسائلت بلا وعي

-انت قولت ايه

ضرب كفاً بالآخر هاتفاً بـ نفاذ صبر

-لا دا انتِ شكلك غبية وأنا خدت مقلب

فيكِ بس عوضي على الله هروح اكلم الحج

لحد ما تفوقي

نفضت رأسها للجانبين تزيل غيمة الغباء
التي سيطرت عليها و ركضت خلفه تهتف
بصراخ

-استني يا مجنون انت لست موافقتيش

هتف بعدم اهتمام

-مش مهم المهم الحاج مصطفى

جزت على اسنانها مرددة بأنفعال

-يا بارد

التفت يغمز لها ببرود مردداً ب سماجة

-عارف... ثم اردف ب نبرة مُتيممة

-بس بحبك

تصلبت مكانها ترمش باهدابها ب صدمة

بينما هو رجل كأنه لم يتفوه ب شيء بينما

هي عضت على شفيتها ب خجل وابتسمت

بنعومة.....

طب انا فرحانة وقولت لازم افرحكوا معايا

،وزير التعليم العالي لغى الامتحانات ودا

حدث تاريخي ف لازم نحتفل ف قررت انزل

فصل جديد بالمناسبة دي يلا enjoy

□□□□□□□□□□

أخبرتكَ يوماً أنني أشعر معكَ ب الامان ؟!

أظن أنني لم أخبركَ!!

في الحقيقة يا حبي الوحيد...

انا لم أشعر بالأمان قط سوى بين ذراعيك!

لم أجد ذاتي سوى في لمعة عيناك...

أخبرك سرّاً..

أعشق الضياع بين غابات عيناك الساحرة..
انتهى الحفل و غادر العروسان نحو منزل
الزوجية.. صف ركان السيارة اسفل مبنى
شاهق في احدى المناطق الراقية والعصرية ،
ترجل من السيارة والتف حولها يفتح لها
الباب ويساعدها على النزول بسبب حجم
ثوبها الضخم ابتسمت له برقة ف بادلها
بأخرى عاشقة واحتضن كفها بكفه بتملك
وتحركت نحو المبني ثم استقلا المصعد
فضغط ع زر الطابق رقم 35.. دقائق وأعلن
المصعد عن وصولهم للطابق المنشود، قام
ركان بفتح الشقة بمفتاحه الإلكتروني
والتفت يضع ذراع اسفل ركبتيها والآخر على
ظهرها وقام بحملها، شهقت بصدمة من
حركته المباغته بينما غمز لها هو بعث

ودلف الي الشقة مغلقاً الباب بقدمه وتوجه
نحو غرفة النوم ذات الأثاث الناعم و الراقي
من اختيار لارا ،انزلها وهي ترمقه ب توتر
بينما هو اردف بتفهم

-هخرج أغير هدومي برا وانتِ خدي راحتك
أومات له بصمت وتحرك هو مغادراً بينما
هي دارت ببصرها في الغرفة التي كانت
هادئة بطريقة رائعة جدران بيضاء و ستائر
باللون السيمون الناعم و فراش مبطن من
اللون العاجي على جانبيه كومود من اللون
الأبيض و باب من اللون السيمون خاص
بغرفة الملابس.. رفعت ثوبها الثقيل
وتوجهت إليها أخرجت منامة حريري من
اللون الكريمي الهادئ وت حاولت نزع الثوب
بصعوبة بالغة حتى استطاعت في النهاية
بعد مرور ساعة ف ارتدت مئزرها الوردي

وتوجهت نحو الباب الاخر الخاص بالمرحاض
دقائق وخرجت ترتدي المنامة وتجفف
خصلاتها بمنشفة صغيرة لتسمع دقات
خافتة ع الباب ف هتفت بهدوء

-ادخل-

دلف ركان يرتدي سروال منزلي من اللون
الرمادي تعلو كنزة صيفية من اللون الأبيض
طالعها بنظرات منبهرة من جمالها الهادي
والفاتن في ذات الوقت.. اقترب منها ببطء
وهي تقف مضطرة تضغط على المنشفة
بقوة حتى تهدى توترها، وقف أمامها مباشرة
لا يفصل بينهما شيئاً واردف ب خوفوت

-انا لسه عند وعدي مش هقرب غير لما

تكوني مستعدة

أومأت له بتوتر ف ابتسم لها ب دق و قبل
جبهتها ب قبلة عميقة يبيها الامان ف ابتسمت
له ب رقة واعين لامعة من الحب لذلك
العاشق الذي يثبت لها كل يوم انه افضل
رجال العالم في نظرها بينما هو كان يرمقها ب
أعين تطلقان شرارات عشق لا ينتهي بل
يزداد كل يوم عن سابقه....

اردفت لارا ب استحياء

-مش هنصلي-

رمقها ب دهشة للحظات يتسأل في داخله
متى اخر مرة قد ادي فيها فريضته فلم
يتذكر حقا بينما هذا الملاك تطلب منه الان
ان يكون إمامها في صلاتهم الأولى ف شعر
بالخجل من نفسه ،افاق على كفها الذي
استند على معصمه وصوتها يناديه ف ابتسم
لها ب توتر مردداً ب هدوء

-اه طبعاً هنصلي روجي اجهزى عقبال ما
اتوضي

-تمام

دقائق و كانت تقف خلفه وهو يصلي
بخشوع لاول مرة يشعر به في حياته لكنه
شعور رائع لا يستطيع أن يصفه وبعدهما
انهى الصلاة والتفت لها يقبل رأسها مردداً
ب تميم

-انا بشكر ربنا كل يوم انه رزقني بيك يا
مالكة فؤادي

اسبلت أهدابها بخجل مردفة ب هدوء ناعم

-ربنا يخليك ليا إنت سندي يا ركان

احتضنها بقوة يدفن انفه في خصلاتها يثبت
لها انه أمانها وسندها كما قالت بينما هي
تشبثت به بقوة تشعر بأن شيئاً سيئاً

سيحدث لكنها مطمئنة بوجوده بجانبها وهذا

يكفي !!

فجأة وجدها تُنتزع من احضانه صارخة ل يجد

ثلاثة أشخاص ملثمين بهيئة ضخمة مخيفة..

واحد منهم يكبل لارا التي تتلوى بين ذراعيه

بعنف باكية واخر سدّد ل ركان لكمة اطاحته

أرضاً لكنه استقام سريعاً وهجم عليه يضربه

بعنف لكن الثالث قام بتقييد ذراعيه من

الخلف ليبدأ الاخر بضربه بقسوة في أماكن

متفرقة في جسده ولارا تصرخ ب قهر مرعدة

-ركاان، لا لا سيبوه حرام عليكم

ركاان....ولكنها صمتت فجأة عندما حقنها ذلك

الملثم بمادة غريبة في عنقها ب تخور قواها

وتسقط بين ذراعيه فاقدة للوعي.. صرخ

ركان بقوة بإسمها ثم تسأل بسراشة

-مين إللي بتاعتكم يا كلاب ؟؟

اردف أحدهم بـ برود

-سليمان باشا بيسلم عليك وبيقولك الهانم
تلزمه... ثم لم يشعر بشئ آخر حيث تلقى
ضربه عنيفة اسفل رأسه بـ مؤخرة السلاح
جلعته يفقد الوعي...

صف السيارة امام المبني وترجل سريعاً نحو
سيارة ابيها الذي تجلس بجانبه وفتح لها
الباب لتنزل من السيارة ف ترجلت و وجنتيها
تشتعلان بحُمره الخجل بينما والدها ترجل
يهز رأسه بيأس من ذلك المجنون الذي
طلب ابنته للزواج في الحفل ويُلح عليه ان
يأتي في اليوم التالي ليقرأ الفاتحة ويحدد موعد
الزفاف ف هو لا يحتاج وقت للتعارف و
الخطوبة ف هذا من وجهه نظره "كلام
فاضي" وقف أمامه يتسأل ببلاهة

-ها يا عمي اجي بكرة الساعة كام؟؟
ربتّ مصطفى علي كتف عدي يردف بيأس
-وقت ما تحب تعالي، أنا مش رايح حنة
اوما له عدي بحماس بينما غمز لها في
الخفاء لتضحك بخفوت على ذلك المجنون
وترجلت داخل البناية بينما هو سلم على
والدها وغادر إلي سيارته يطلق صفير
مستمع وتحرك بالسيارة بسرعة متهورة
كعادته يضحك بسعادة....

دلفت الي المبني بخطوات مترنحة أثر ألم
قدميها تحمل حذائها في يدها بينما هو
يمشي خلفها يكتم ضحكته بصعوبة على
منظرها المضحك بينما هي التفتت ترمقه
بنظرات يتطاير منها الشرار تهتف ب غيظ

-طلعها طلعها بدل ما تموت مخنوق !!

لم تكذ تنهي جملتها حتى انفجر ضاحكاً
بصخب حتى انحنى للامام لا يستطيع
التوقف.. لكتمه بحذئها في ذراعه تصرخ
بحنق

-يا باااارد !

اعتدل يحاول التحكم في ضحكته ثم بدأ
يقترب منها ببطء وهي تتراجع للخلف حتى
وجدت نفسها ترتطم بحائط اسفل السلم
الداخلي وهو يقف أمامها يلتصق بها بشدة
يغمز لها ب خبث مردداً ب وقاحة

- طب ما نجرب ونشوف انا بارد ولا دي

إشاعة!

اتسعت عيناها ب صدمة من وقاحته وفغرت
فاها ولم تستطيع الرد ولم تفيق من

صدمتها حتى فجائها ب قلبته العاصفة
بجنونه و قوته يبثها عشقه وشغفه
اللامتناهي بينما هي افلتت الحذاء ليسقط
أرضاً واحاطة عنقه بذراعيها حتى لا تسقط
تبادل قلبته ب استحياء... اخذت تشهق بقوة
تسحب الاكسجين لرئتيها بينما هو اخذ
يتنفس بأنفعال ثم وضع جبهته على
خاصتها يهمس بتحشرج

-جمالك جنني و حلاوة شفايفك دوبت
قلبي يا جنية!!

نظرت له ب حب و وجنتيها المتوردة ب حمرة
خجلة ل تهمس ب نبرة عاشقة

-بحبك يا اغلى حاجة في حياتي !!

ثم وضعت رأسها على صدره تستمع لدقات
قلبه الهادرة بإسمها بينما هو احاطها بقوة

وتملك يستند بذقنه على رأسها يبتسم بدئي

مردداً ب صبوة

-وانتِ اغلى من حياتي !!

تبدد الظلام من حوله شيئاً ف شيئاً ل يفترق

جفناه ببطء حتى انتفض ب زعر وحاول

الاستقامة لكن داهمه دوار شديد لكنه

تحمل على نفسه واخذ يهرول في جميع

أنحاء الشقة ك المجنون يبحث عنها يتمنى

ان يكون كل ما حدث مجرد حلم سيء لكنه

لم يجد لها أثر ف صرخ ب صوت جهورى ك

الليث المجروح

-لارارارارارارار-

ثم سقط على ركبتيه يقبض على كفيه بقوة

يحاول استجماع أفكاره لكنه حقاً لأول مرة

في حياته يشعر بالعجز ل تتساقط دموعه بلا
وعي يتخيل حالتها الان عند ذاك الوغد الذي
أخذها من بين احضانه وانه بالتأكيد سوف
يأخذها الي خارج البلاد... عند هذه الفكرة
انتفض مهرولاً إلى هاتفه وضغط عدة مرات
ثم وضعه على أذنه حتي اتاه الرد من نائل
المندهش ل يجيبه بصوت فاقد للروح

-سليمان خطف لارا

رمضان مبارك عليكم □ □

العجز !! كلمة من حروف قليلة..

لكنها تحمل الكثير من المعاني...

ألم.. قهر.. نيران تنهش روحك

بلا رحمة !!

مجرد الاحساس به فقط يدفعك

لحافة الجنون..

اخذ يذرع الردهة الخاصة بمنزل الزوجية
يدخن سجائره بشراهة، ويجلس أمامه نائل
مستغرقاً ف التفكير بعدما انهى العديد من
الإتصالات للبحث عن لارا ومنع خروج اي
واحدة بمواصفاتها من البلاد وعلى يمينه
يجلس عُدي بملامح مكفهرة وكان هو أول
من قطع الصمت قائلاً ب انزعاج

-إزاي عرفوا يدخلوا هنا دا البرج متأمن
كويس هتجنن !!

اجابه نائل بثبات

-دول مافيا يعني ليهم بدل الطريقة الف
،بس الاهم دلوقتي أننا نلحقها قبل ما
يخرجوا بيها من البلد

تسأل ركان بنبرة مُظلمة واعين قاتمة

-هما هيعرفوا يخرجوا بيها أصلا ؟

اجابه نائل بهدوء نسبي

-لا هما مش هيعرفوا لإنهم عارفين إن الدنيا

مقلوبة عليهم ف إحنا لازم نستغل النقطة

دي ونعرف مكانها بسرعة

امسك ركان بهاتفه يضغط عليه بقسوة ثم

وضعه ع أذنه ينتظر الرد ثم توجه نحو

الشرفة.. تبادل نائل و عدي النظرات الحائرة

حتى عاد بعد دقائق قليلة يبتسم ب انتصار

ف تسأل نائل ب حيرة

-كنت بتكلم مين ؟

اجابه ببرود ظاهري بينما يشعل سيجارة

أخرى

-وزير الداخلية

هذه المرة كان التساؤل من نصيب عدي

-طب وايه اللي فرحك كدا

جلس ركان مردداً ب قتامة

-كلمته بصفتى مواطن فرنسي ومراتي

اتخطفت من بيتي فلازم مراتي ترجع ولا

هكلم السفارة تتصرف

هتف نائل بذهول

-انت بستخدم جنسيتك علشان تضغط

على الحكومة

هب ركان واقفاً يزتر كالاسد الجريح

-خليك مكاني انت لما مراتك اتخطفت

قلبت الدنيا لحد ما جبتها لكن أنا واحد

عائش طول عمرى برا هدور عليها إزاي ف

هعمل ايه حاجة علشان القيه

وقف نائل يواجهه مردفاً ب انفعال

-قولتلك انا مش هسكت و هجبهالك

وهجبلك الكلاب دول تحت رجلك لكن إللي

إنت عملته دا

ثم صمت يجز على أسنانه بينما ركان

اكفهرت ملامحه بغضب اسود والتفت يحفر

الأرض بخطواته نحو الشرفة بينما وقف

عُدي مردفاً ب ارتباك

-معلش يا نائل هو مش في وعيه وبتصرف

بمشاعره اكثر

اوماً له نائل بتفهم لكنه اردف ب غضب

-انا همشي ولما اوصل لحاجة هبغلکوا

اوماً له عُدي بامتنان ليغادر نائل ويجلس
عُدي مرة أخرى ويفرك وجهه بكفيه بحنق...

راقب عُدي خروجه ك العاصفة من الشرفة
بعد عدة دقائق من مغادرة نائل ف صرخ
ينادي عليه متسائلاً

-رايح فين يا ركان، ركاان !

صمت ب إحباط عندما لم يلتفت له وأغلق
باب المنزل بقوة ف ألقى بجسده على
الأريكة يزفر ب حنق...

بينما ركان استقل سيارته مغادراً بسرعة
متهورة يضغط على عجلة القيادة بقوة حتى
ابيضت مفاصله يقود بلا هوادة ولايعرف كم
مر من الوقت عليه حتى توقف أمام البحر في
منطقة نائية، ترجل من السيارة وتحرك نحو

البحر الهائج بأمواجه الثائرة تشاركه ثوران
روحه وألم قلبه المُثقل بـ حزنه على فراق
نصفه الآخر، نعم فهى نصفه الآخر الذي لم
يجدها في كل نساء العالم فـ أي أنثى لا
تضاهى سحر عيناها الواسعة ولا جمال
روحها الساحر الذي زلزل كيانه...

مالكة فؤادي...

ساحرتي السمراء...

لم اشبع من دفيء أحضانك لـ ينتزعك القدر
من بين أحضاني مغلفاً خلفك برودة
الوحدة...

اكره نفسي لأنى خذلتك حبيبتي ولم احميكِ
بروحي...

قلبي يبكى دماً كلما تذكرت دموعك
الماسية ونظرة الخوف في عينك...

ف والله لو أفنيت عمري في البحث عنك
لأعُيدك لاحضاني ف لم اتردد...

كانت دموعه تتساقط عندما كان قلبه
يشكي ألامه عيناه تحولت للأخضر القاتم
بني ان غضبه و عجزه والأبيض الذي يحيط
بمقلتيه تحول للاحمر القاني.. صرخ بكل ما
يحملة من ألم وظلام يشارك البحر ثورانه...
فجأة امسك هاتفه بلهفة يتصل بشخصاً ما
حتى جاءه الرد باللغة الفرنسية المتقنة
يهتف ب حبور

-عزيزي ركان كيف حالك؟

اردف ركان ب ذات اللغة بنبرة جامدة لا حياة
فيها

-اريد منك خدمة انطوان

تسأل المدعو انطوان ب قلق

-ماذا يوجد ركان؟ انا في الخدمة

اجابه ركان ب صوت قاتم

-سليمان خطف زوجتى وانت تعرفه ومن
المؤكد ان لكما عمل مع بعضكم ،أنا أريد أن
يسلمنى زوجتى صباح الغد في المكان الذي
اختره

اوما انطوان مردداً ب هدوء

-انت لك افضال كثيرة على ركان ونحن
أصدقاء منذ زمن ما طلبته سوف يُنفذ انتظر
اتصالي

اردف ركان ب ثبات

-شكرا انطوان... ثم أغلق الهاتف متنهداً
بحرقه يرمق الفراغ أمامه ب نظرات مُشتعلة
متوقعة....

صفت رحمة سيارتها امام ذلك المقهى الذي
اتفق عُدِّي معها ان يلتقي بها فيه، ارتسمت
ابتسامة سعيدة على ثغرها تظن انه طلب
إن يقابلها ليتحدث معها بشأن زواجهم..
دلفت الي الداخل تبحث عنه بعينها حتى
رأته يجلس على طاولة معزولة نسبياً ف
توجهت نحوه ب خطوات رشيقة حتى توقفت
أمامه مردفة ب رقة

-صباح الخير

انتبه لها ليهب واقفاً يسلم عليها بوجوم
مردداً

-صباح النور، اقعدي

ابتسمت له بهدوء ثم جلست وهو أيضاً ل
يردف ب ابتسامة باهتة ونبرة شاحبة

-انا طلبتلك اللاتيه إللي بتحببيه

أومأت له لكنها تسألّت ب قلق

-مالك يا عُدي شكلك متغير ؟

في تلك اللحظة أتى النادل ليضع المشروبات

على الطاولة ويغادر بهدوء بينما عُدي

امسك كوب القهوة الخاص به يرتشف منه ب

شراهة ف هو حقاً يشعر بالصداع يكاد يفتك

ب رأسه بينما رحمة تتابعه ب نظرات حائرة

والقلق مرتسم على ملامحها ف هي لاول

مرة تراه بتلك الحالة ف هتفت ب نفاذ صبر

-في إيه يا عُدي متجننيش

وضع الكوب ثم امسك كفها بين كفيه

يضغط عليه برقة مردفاً ب حذر

-هقولك حاجة بس مش عايزك تتوتري

علشان نعرف نفكر

عقدت حاجبيها ب استفسار ل يزفر ب اختناق

ثم ألقى قنبلته دفعة واحدة

-سليمان بعث ناس خطفوا لارا إمبارح

وضربوا ركان

شحب وجهها فجأة وارتجف كفها بين كفيه

ل يمد يده لها سريعاً ب كوب ماء ف أخذته منه

بأصابع مرتجفة ترتشف منه ببطء وتجمعت

الدموع في مقلتيها، وضعت الكوب ثم اردفت

بنبرة مُتَحَشِرْجَة

-انت عارفة دا معناه ايه، هياخذها عنده في

سويسرا ومش هنشوفها تأتي

انتهت جملتها ثم اجهشت في البكاء ل يشد

عدي على كفها بقوة مردداً ب قوة

-هو لحد دلوقتي ميقدرش يسفرها وركان
مش ساكت انا عارفه مش هيهدي غير لما
يرجعها أنهاردة قبل بكرة

أومأت برأسها بشرود ولم تعلق بينما هو
استطرد بـ مشاكسة

-اشربي يلا اللاتيه دا انا صارف ومكلف
افتتر ثغرها ابتسامة باهتة تردف بـ يأس بينما
تلتقط كوبها

-مفيش فايذة

ظل جالساً امام البحر يدخن دون توقف
لينهي علبتين سجائر حتى حل الصباح عليه
،شعر باهتزاز هاتفه ف أخرجه من جيبه
وأجاب سريعاً متسائلاً بـ جدية

-ماذا فعلت انطوان؟

اجابه انطوان ب ثقة

-سليمان الان في مصر وينتظر الإشارة منك

اردف ركان ب لهجة قاتمة

-سأرسل لك المكان، لكن اقسم يا انطوان
اذا فعل سليمان شئ يغضبني ساقتله
بيدي اخبره ذلك الكلام ليستوعبه جيداً

-حسناً ركان لا تقلق

أغلق ركان الهاتف دون أن يضيف شيئاً آخر
ثم بعث له الموقع ثم اتصل ب نائل يخبره ان
يأتي بقوة ولا يتدخل حتى يعطيه إشارة حتى
لا تتاذى لارا، بعدما انهى الاتصال مع نائل
هب واقفاً وتحرك نحو سيارته واخرج سلاحه
يضعه في خصره من الخلف ثم استند على

السيارة وتعلو ملامحه الوسيمة تعابير قاتمة

متوعدة ذلك الوغد...

ياريت تتفعلوا يا جماااا اعة أنا بتعب جدا

والله ف كتابة كل فصل وقولوا رأيكم



اعرفك منذ زمن !

لكن عندما أحببتك أحسست

كأني أراك لأول مرة...

أقتحمت قلبي المُحصن !!

أعدت الحياة ل روعي

بعدها شعرت أنني فقدتها...

أعلم أنك لن تتركني..

انتظرك !!

بدأت تستعيد وعيها شيئاً ف شيئاً والرؤية
مشوشة لكنها تُكافح لفتح عيناها حتى
نحبت في النهاية وافترق جفنيها ل تجد
نفسها في سيارة واسعة للغاية مُكبلة
بالحبال ويجلس أمامها هولاء المجرمون
الذين اختطفوها ولكنها تسمع صوت آخر
بجانبا استطاعت تميزه بسهولة ف انتفضت
جالسة ترمقه بأعين مُتسعة بذهول نعم هو
عمها الهارب لكن ماذا يفعل هنا في مصر ام
انها خارج البلاد عند هذه الفكرة صرخت بـ
فزع مرعدة بتلعثم

- عمي انت هنا في مصر آاك كيد انا.. انا

مش برا البلد لالاااا ركاااااا

حاول احد الرجال الاقتراب منها وغلق فمها
بشريط لاصق لكن سليمان منعه ب إشارة

من يده ف عاد أدراجه بينما هتف سليمان

بالإنجليزية بحنق

-لقد نفذت ما طلبته انت وذلك الوغد يا
انطوان لكن عليك إن تعلم أن امسكت بيه
الشرطة لن اصمت وسوف اقتله بيدي

ثم أغلق الهاتف دون إضافة كلمة أخرى
بينما لارا كانت ترمقه بأعين دامعة وفكر
مُشتت اقترب منها يحاول ضمها لكنها
انتفضت ك التي لدغها عقرب سام مبتعدة
عنه ل يرمقها ب عتاب مردفاً ب حزن

-للدرجة دي بتكرهيني ،أنا ابوكي يا لار اللي
ربيتك

هتفت لارا ب عنف

-ابويا؟؟ هو في اب يعمل في بنته كدا تبعت
حيوانات يخطفوني يوم فرحي و يضربوا

جوزي وتقولي ابوياا إنت مش أبويا فالاهم

!!؟

صرخت بكلماتها الأخيرة ثم صممت تلهث
بـ عنف ودموعها لا تتوقف عن السقوط من
عينها الواسعة بينما كان سليمان يرمقها بـ
قلب مُنفطر، نعم هو ذو قلب ميت لكن هذه
الصغيرة حقاً تجعله قلبه يرق لها وحده فـ
هي ابنته التي لم ينجبها لقد رباها بيده
وملئت فراغ حياته بشقاوتها لكنه اضاعها
من يده لأجل جشعه اللعين، لكن لا تراجع
في ذلك الطريق، افاق من أفكاره على نبرتها
الصلبة عكس هيئتها الضعيفة ودموعها
المتساقطة

-وربي يا عمي لو ركان جرى له حاجة اقسم
هيكون اعدامك على أيدي، وانسى ان ليك

بنت اخ

اردف سليمان ب لهجة مُنكسرة

-انا مش عايز اقتله أنا عايزك انتِ معايا هو

خطفك منى، انتِ بنتي مقدرش استغنى

عنك

صرخت به مزمجرة و استحالة عيناها للسواد

القاتم

-انت مش بتفهم بقولك جوزي، أنا مش

عايزة أعيش معاك ولا أشوف وشك

ومتقولش بنتك أنا ميشرفنيش أكون بنتك ،

ثم اكملت ب نبرة مُميتة - رجعني لجوزي

أحسن ليك وبعدين روح كمل القرف اللي

انت فيه ربنا مش هيسيبك

نظر أمامه مردداً ب جمود

-حاضر أنا هريحك منى خالص

نظرت له ب توجس وازدرت ريقها الجاف
بصعوبة تتنظر ما هو قادم....

اقتربت السيارة القابعة بها لارا مع عمها و
رجاله ،عندما لمحها ركان انتصب في وقفته
ب تحفز وعيناه تطلق شرارات الغضب عندما
رأها مُكبلة داخل السيارة و حالتها الرثة ،
شعرها مُشعث مكشوف امام هولاء
الأوغاد... شعر بالدماء تغلي في عروقه على
انتكهاك حرمته بذلك الشكل وتوعد ل
سليمان ب أسوء عقاب على ما فعله
بسمرائه ،ترجل سليمان من السيارة يتبعه
رجاله ثم وقف امام ركان يرمقه بنظرات
عدائية ثم اردف ب نبرة ساخرة

-قولت إنك عايزني يا ابن عزت وحشتك ولا

ايه؟

ابتسم ركان ب قسوة ثم اردف ب خفوت خطير

-ورحمة أبويا إللي إنت قتلته إللي عملته مع

مراي دا هدفكك تمنه غالى اوى

وضع سليمان كفيه في جيوب معطفه مردداً

ب صفاقة

-دي بنت أخويا قبل ما تبقى مراتك وإنت

اتجوزتها من غير رضايا ف أنا قررت ارجعها لـ

بيتي تاني

اطبق ركان على عنقه بأصابعه القاسية

هادراً ب قسوة

-دا على جثتك إنك تاخذ منى حاجة بتاعتي

دي مراي إنت فاهم يا حيوان

أقترب الرجلان بسرعة يخلصان سليمان من

بين أيدي ذلك الوحش الكاسر وملامحه

المُنذرة بالشر لكن كان ركان اسرع منهما

حيث سحب سلاحه من سرواله بحركة
خاطفة و وضع فوهته في جانب رأس
سليمان بينما ذراعه الاخر يحيط بعنقه ثم
هدر بهما ب عنف

-طلعوا مرااتي من الزفته دي وخلوها تركب
عربيتي وإلا قسماً بالله لاقتله و اقتلكم

اشار لهم سليمان ب عينه ان ينفذه ما قاله
حيث أن لهجته تدل انه سوف ينفذ تهديده
حقاً، فتح أحدهما السيارة ل لارا التي ترجلت
بخطوات مُترنحة ترمق ركان ب ذعر لكنه
طمئنها ب نظراته الثابتة.. حاول أحدهما
الإمساك بها ف انتفضت ب فزع ف هتف ركان
ب شراسة

-اوعا تلمسها يا حيوان

ابتعد عنها الرجل ب اضطراب ف اكملت
السير حتى استقرت داخل السيارة ،اقترب
ركان القابض على عنق سليمان من جانب
الباب الخاص بالسائق ثم دفع سليمان ب
قوة ثم صعد الي السيارة وقادها ب سرعة
جنونية.....

حاول سليمان الوقوف بمساعدة رجاله
بعدما ارتطم بالأرض بقوة بسبب دفع ركان
له ثم تمتم ب كره

-انا هوريك يا ركان الكلب

مالبث إن يتحرك نحو سيارته حتى حصارته
سيارات الشرطة من كل جانب وعلى رأسهم
نائل الذي اقترب منه يردف ب خبث و
سخرية

-سليمان باشا نورت مصر والله مش كنت
تقول كنا جبنا ورد وجينا نستقبلك في المطار

تمتم سليمان بـ غل

-عملتوها يا ولاد ال ****

-تؤتؤتؤ عيب يا سليمان الشتيمة حرام
،شكلك متربتش كويس...ثم استطرده
وعيد

-انا بقى إللي هربيك

ثم وضع الاصفاذ في يديه وتم القبض على
رجاله وتلك نهاية كل فاسد يظن انه سيُفلس
من عقاب الله ومن العدالة....

دلف ركان منزله يحمل لارا الواجمة بين
ذراعيه ظل ينظر لها بنظرات حانية حتى

وصل بها غرفتهما، وضعها برفق شديد فوق
الفرش الذي لم يمسه احد منذ زواجهم
ثم دثرها جيداً بالغطاء الثقيل وكان على
وشك التحرك ليُحضر لها شيئاً تتناوله ف
هي يبدو عليها الضعف لكن كفها المُتشبث
بذراعه اقوفه ل يسمع همسها الضعيف
يكاد يُسمع

-ركان متسبنيش !

تمدد بجانبها ب شبه جلوس واحتوى
جسدها البارد بين احضانه الدافئة هامساً ب
صدق

-انا مقدرش اسيبك ،انتِ روعي وإللي
يفصلني عن روعي هو الموت بس
قبضت على قميصه بقوة تخبئ وجهها في
صدره مردداً ب نبرة باكية

-بعد الشر عنك ،أنا أموت من غيرك إنت

دنيتي كلها يا ركان

طبع قبلة عميقة فوق خصلاتها مردفاً ب تميم

بينما يربت على ظهرها ب حنو

-وإنتِ جنيتي يا لارا

وهكذا لم يشعر الاثنان بشيئاً أخرى حيث

سرقهم النوم بين احضان بعضهم البعض

حيث وجد كل منهما امانه وملاذه بين

ذراعيه الاخر لينعما بالدفء والراحة بعد كل ما

مر بهما من حزن و خوف....

جلست ياسمين في مكانها المعتاد في

الحديقة خلف المنزل تثنى قدم اسفل الاخر

وتضع الحاسوب المحمول على ساقها و

أصابعها تتحرك برشاقة على لوحة المفاتيح

تكتب مقالها الجديد عن القبض على
"سليمان النعماني"، كانت مندمجة بحماس
في كتابة هذا الخبر المثير فلم تنتبه لذلك
الواقف أمامها يعقد ذراعيه امام صدره
يراقبها ب صمت بينما نظراته تكاد تخترقها
من قوة مشاعره و عبير شعرها الاخذ يداعب
انفه الحاد ف يحبس انفاسه، اقترب يجلس
بجانبيها ب خفة بينما هي لم تشعر بوجوده
قط.. ارتفع جانب ثغره ب ابتسامة خبيثة
واقترب برأسه ببطء ثم طبع قبلة عميقة
على جبينها الناعم والمغري ل تنتفض
ياسمين ب فزع وكاد الحاسوب يسقط لو انها
امسكت به بسرعة و وضعته على الطاولة
الصغيرة أمامها ثم التفتت تنظر له بحدة
بعدها انفجر ضاحكاً عليها ف اقتربت منه
تلكمه في صدره ب غيظ ف ازدادت ضحكاته
الرجولية المميزة مما جعلها تصرخ بحق

وتلكمه عدة مرات حتى امسك هو ذراعيها
وقربها منه حتى التصقت به ينظر في عيناها
مباشرة بنظرات عاشقة وهي تبادل النظرات
بأخرى نارية جعلت مقلتيها تشبه الشمس
في توهجها ثم همست ب نبرة مهتزة

-كنت هتموتني من الخضة يا بارد

همس امام ثغرها بطريقة اذابتها من شدة
رقتها

-بعد الشر عنك يا جنية انشالله انا

زجرته ب حدة و قد اهتزت حدقتيها ب خوف

-بعد الشر اوعى تقول كذا تأتي !

لم يرد عليها سوى ب قبلة جامحة تعبر عن
حبه و شوفه لها بينما هي لم تجد سوى أن
تبادل جموحه ف ارتخت قبضته عن ذراعيها
والتف احد ذراعيه حول خصرها يقربها اكثر

حتى أصبحت على قدميه واليد الأخرى
تعبث في خصلاتها الناعمة بينما هي لفت
ذراعيها حول عنقه تعبث في خصلاته
الفحمية بـ عشق جعله يفقد السيطرة على
مشاعره ومال بها على الأريكة التي يجلسان
عليها ولم يترك شفيتها واصبح يعتليها
ويده تعبث في مقدمة صدرها مما جعلها
تنتفض وتحاول ابعاده بكفيها لكي يفيق
من جنونه...

-نائل فوق احنا ف الجنيئة

خرج صوتها خافت جدا متقطع مثل أنفاسها
بينما هو نظر لها بأعين مشتعلة بالراغبة
الواضحة واردف بتبرم و نفاذ صبر
-لا لازم نعمل الفرحة أنا جيت اخرى

اشتعل وجهها خجلاً تخبئه داخل صدره بينما
هو وضع وجهه في عنقها يهمس بشئ جعلها
تنتفض كالملسوعة تدفعه صارخة ب ذهول

-بير السلم يا نائل هي حصلت

رفع كاتفيه بلامبالاة مردداً بمكر

-اه ماله دا حتى بيشهد على حاجات حلوة

اوووي

صرخت ياسمين به بعنف و خجل

-لا إنت اتجننت أنا قايمة يالهوى بيقول بير

السلم يا فضحتك يا لوزة

ثم هبت واقفة تحمل حاسوبها تهرب

بخطوات متعثرة بينما هو وقف يلحقها

هاتفاً ب نبرة لُغوب

-يا بت إستني دا انا بفكر أخلى الدخلة في بير
السلم

اتبعتها يضحك ب استمتاع وهي تسبه بكل
الشتائم التي تعرفها على وقاحته وجنونه.....

يلا فوت وكومنت يا حلوين ♡♡♡

دقت طبول قلبي ...

ف اليوم سوف أؤف لك عروساً

يا بطلى و حب طفولتي ...

أجل يا جنيتي الصغيرة ...

أخيراً سوف تسكني بيتي كما سكنتي قلبي

..

أكاد احلق من سعادتى ..

أحبك !!

رمقها نائل بنظرات لامعة يفيض منها
العشق و الحماس يتطوق أن يأخذها و
يهرب من بين ذلك الحشد الممتلئ في
القاعة التي يقيمون بها الزفاف ، اقتربت
ياسمين تشبك ذراعها داخل ذراع والدها
ترتدي ثوب زفاف ناعم سادة ذو اكمام مزينة
من اعلى الاكتاف ب ورود بيضاء رقيقة و يعلو
رأسها حجاب ناعم يزينه تاج من الورد
البيضاء بينما لم تتكلف في وضع الزينة
حيث كانت هادئة تبرز ملامحها الرائعة ،
وصل بها والدها و سلمها ل نائل المُنبهر
بجمالها الآخذ وبعد عدة توصيات من والدها
و وعود من نائل أخذها بين احضانه ثم قبل
جبهتها و توجه بها نحو المكان المخصص
للعروسين ، بينما وقف ركان يحيط لارا من
خصرها يهمس في أذنها ب واله و تملك

-أنتِ متلبسِيش أحمر تاني

عقدت لارا حاجبيها بتعجب تتسأل بينما
تتفحص ثوبها الاحمر الانيق يعلو حجاب
باللون الاف وايت

-ليه وحش ولا إيه؟؟

-يجنن

همس بها ركان ب انبهار وعيناه تكاد تخترقها
من شدة اشتعالها بالعشق و الرغبة بينما
لارا اشتعلت وجنتيها بحمرة الخجل و
اخفضت بصرها ب استحياء من نظراته ، لكن
ركان لم يكتفى بل همس ب عبث وهو يعرض
على شفته السفلى

-انا نفسي في حنة شكولاته ما تجيبي بوسة
شهقت لارا بصدمة و وكزته في جانبه تؤنبه
بخجل

-ركان عيب كدا الناس بتبص علينا

غمز لها بوقاحة مردداً ب براءة زائفة

-مش انتِ اللي حلوة زيادة انا مالي

فلتت منها ابتسامه مشرقة على غزله

العابث ، لتجده يجذبها نحو ساحة الرقص و

لف ذراعيه حول خصرها بينما هي لفت

ذراعيها حول عنقه تلقائياً تخفي وجهها في

عنقه تستمتع بحنانه و احتوائه لها ، أخذ

ركان يتمايل بها على انغام الموسيقى

الهادئة و يمطرها بكلمات العشق وهي

تخجل و توبخه لكنها تكاد تطير من السعادة

بينما على الجانب الاخر حيث العروسان

احكم نائل ذراعيه حول خصر ياسمين

يلصقها به بينما هي تعقد ذراعيها حول

عنه تكاد تموت خجلاً من تلميحاته و

همزاته الوقحة

هتفت موبخة إياه بحزم مصطنع

-نائل كفاية بقى انا قربت اقع من طولي

رفعها قليلاً بذراع واحد وييده الاخرى أخذ

يداعب وجنتها الساخنة بحمرة الخجل مردفاً

ب عبث

-لا اجمدي كدا هتفرهدي من دلوقتي

-ياختاااااي

صرخت بها ياسمين ب ياس ثم استأنفت ب

توتر

-ارحمنى بقى مش ناقصة توتر

طبع قبلة عميقة على وجنتها مردداً ب نبرة

عاشقة

-بعشقتك يا جنية

افتقر ثغرها ابتسامة واسعة قائلة بنفس
النبرة وهي تضع رأسها على صدره

-انا كمان بحبك اووي

زاد من احتضانها يكملان الرقصة الهادئة
بالسنجام يليق بهما فقط تحيط بها نسائم
العشق و الشغف ...

-مش ناوية تحني عليا بقى و نتجوز

هتف بها عدي ب نزق و هو يرمق رحمة
الواقفة بجانبه يشاهدان العروسان و
الاندماج بينهما ل يتحسر عدي على حاله
البائس مع تلك المجنونة قاسية القلب ،
بينما رمقته رحمة ب استنكار مرددة ب
امتعاض

-جواز ايه يا عدي احنا مكلناش شهر خطوبة

هتف عدي ب تذمر وهو يعقد ذراعيه

-ما ركان و لارا مكملوش اسبوعين عادي

يعني

اردفت ب جدية وهي تعدل خلاصتها

المعقودة بطريقة بسيطة تتناسب مع ثوبها

الرمادي اللامع المنساب على جسدها

بنعومة

-ماليش دعوة الشقة لسه فاضلها حاجات

كتير وانا لسه مش جاهزة

جز على اسنانه مردداً ب يأس و استنكار

-صبرني يارب ، ايه الحجود دا يا بت

ابتسمت باصفرار قائلة ب استفزاز

-اذا كان عاجبك يا حبيبي ولا اروح اخطبك
البت ام شعر اصفر دي

نظر حينما تشير ب عينيها ف فهم سبب
غضبها منه ف هذه الفتاه كانت تسأله عن
مكان المرحاض بطريقة غير بريئة و نظرات
موحيه لكنه صدها بجمود ، لكن المجنونة
التى يحبها الغيرة قد غضت بصرها عن رد
فعله و صبت تركيزها على افعال هذه الفتاه
اللعب ...

ابتسم ب خبث يضرب كتفه ب كتفها قائلاً ب
هيام

-وهي دي تجي فيك ايه الصفرا دي ، دا انتِ
بطل قلبي يا بت

ضحكت ب رقة مردفة

-يخربيت العشوائية بتاعتك

غمز لها بـ مرح مردفا بـ فكاهة

-البلدي يوكل يا بطل

ضحكت رحمة ضحكة رقيقة لا تليق مع

مظهرها الراقى فـ صفق عدي مهلاً

-حلوتك يا بطل

ثم ضحك الاثنان بشدة على سخافتهم و
هكذا كل مشجارة بينهم تتحول لحديث تافه

و مزاح لا ينتهي ...

انا عارفة ان الفصل قصير جدا بس دا اللي

لحقت اكتبه والله الأبحاث مطلعة عيني

ادعولى انجح بقا□□□

عبست بوجهها لذلك الشيء المزعج الذي

يدعاب وجهها بلا توقف و يصر على سرق

لحظات نومها الهنيئة ، زمجرت ك قطة برية
ثم دفنت وجهها في الوسادة الناعمة ، لكن
ذلك الشيء لم يتوقف بل انتقل ل عنقها
تمتت بشيء غير مفهوم حتى هبت
صارخة ب نفاذ صبر

-اييييييه

انفجر نائل ضاحكاً بينما هي كانت ترمقه
باعين شبه مغلقة وشعر اشعث تحاول ان
تستوعب وجود نائل في غرفتها و بجانبها
على الفراش ، مرت ثواني حتى تذكرت ان
امس كان زفافها بينما هو كان يرمقها
بتلاعب ف هو يعلم فيما تفكر لكنه لا يريد
التدخل الان ...

هتفت ياسمين بانزعاج و هي تعاود النوم
مرة اخرى

-بتصحيني ليه يا نائل مش كفاية مسهرني

طول الليل

اقترب نائل يتمدد مرة اخرى بجانبها محاولاً

جسدها بذراعيه ويقبل عنقها قبلات متفرقة

هامساً ب وقاحة

-مسهرك ايه هو احنا لاحقنا نقول حاجة دا

لسه في حاجات كتير عايز اقولك عليها

رفعت حاجبها الايسر باستنكار مرددة ب تذمر

-كل دا و مقولتش دا احنا نايمين الصبح يا

مفتري

التصق بها اكثر مردداً ب جرأة و نظرات

مشتعلة

-هوانت يتشبع منك يا ملبن انت ، دا الوقت

عدى هوا

خباءت وجهها بكفيها هاتفة ب خجل و وجه
مشتعل بحمرة الخجل

- نائل بس بقى بتكسف ، سبني انام الله
يخليك

هب واقفاً يحملها بين ذراعيه ف شهقت ب
خضة وتشبثت بعنقه بينما هو اردف ب حزم

- مفيش نوم يا كسلانة الساعة بقت 5
المغرب يلا خدي شورا عقبال الاكل ما
يوصل ونروح المطار بعد كدا

حاولت الاعتراض لكنه لم يعطيها فرصة بل
وضعها في حوض الاستحمام المجهز
بملابسها واستطرد مهدداً

- هتستحي لوحدك و لا احميكي انا
واشوف حاجات هموت و اشوفها تاني

صرخت ياسمين بـ خجل وهي تشير لباب

المرحاض

-براء يا نائل يا قليل الادب

غمز لها بوقاحة يردف بـ عبث

-الله مش كانت قلة الادب حلوة امبارح ولا

انتوا تاكلوا و تنكروا

لم يتنظر ردها حيث فر هارباً يغلق الباب

خلفه بعدما القت عليه علبة سائل

الاستحمام بـ غيظ ، بينما هو انفجر ضاحكاً

وتوجه لخارجة الغرفة عنما سمع الطرق

على باب الجناح الخاص بهم ...

نظرت لـ الذي يحمله بين يديه بـ فم مفتوح

ببلاهة واعين مُتسعة بصدمة مرددة بتساؤل

اكثر بلاهة من ملامحها

-ايه اللي في أيديك دا يا ركان؟؟

رمقها ب استنكار قائلاً ب استهزاء

-بدلة رجالى مثلاً ،ثم اكمل ب بمكر ونظرات

خبیثة

-هتكون إيه دي بدلة رقص

شدت خصلاتها ب حنق وهتفت من بين

اسنانها ب غل

-منا عارفة انها بدلة زفت ،جاييها ليه يعني؟

اجابت ببساطة وكأنه ينقل لها اخبار الطقس

بينما يضع البذلة بين يديها

-علشان ترقصي بيها

-نعم يا عمر؟!!

هتفت بها ب طريقة سوقية وهي تلقي البذلة

في وجهه بينما هو عض على شفتيه مردفاً

ب وقاحة واعيـن جرئـة تمر على جسدها
الفاـتن

-دي هـتبقـى نار عليكِ، هـيبقـى عود البطل
ملفوف فعلاً

ارتفع حاجبها الأيسر بصدمة من تردديه
للأغنية الشعبية ف تسألـت بـ ذهول ساخر

-انت متأكد انك جاي من فرنسا مش من
الوراق مثلاً

ضحك بـ صخب مردداً بمكر وهو يضع البذلة
مرة أخرى بين يديها

-لا انا بـقـيت صايـع آوي، انتِ فـكراني عـيل
توتو ولا إيه وأنا خلاص قررت إني هـشغلك
أغنية عود البطل وانتِ هـترقصي عليها
بالبدلة دي

ألقت البذلة على الفراش صارخة ب عناد

بينما ترمقه بسخط

-مين دي إللي تلبس بدلة رقص دا عند ام

ترتر

أقترب منها يردف بخفوت حازم ونظراته تنذر

بالخطورة

-هتلبسيها بمزاجك يا لارا ولا اخليكي أم ترتر

نفسها

اتسعت عيناها ببراءة مرددة ب حزن مصطنع

-ركان حبيبي انت كنت عاقل ايه اللي

حصلك بس؟!

اطلق ضحكته الرجولية المميزة على افعالها

الصبيانية واردف ب خبث

-مين دا اللي عاقل شكلك كنت مخدوعة
فيا، ثم دفعها نحو المرحاض وحمل البذلة
يعطيها لها واستطرد ب حزم

-يلا يا لوري البسيها بمزاجك بدل ما البسها
لك بطريقتي

رمقته لارا ب نظرات نارية تكاد تحرقه حياً ثم
دلفت المرحاض تغلق الباب بقوة في وجهه
صارخة ب غيظ

-ليلتك زرقا يابن صوفيا

بينما هو في الخارج لا يستطيع السيطرة على
ضحكاته المستمتعة و عيناه تزداد جراءة
كلما تخيل هيئتها في ذلك الثواب ف جلس
ينتظرها بتطوق.. يتذكر كيف عندما كان في
احد المولات الشهيرة للتسوق يقابل احد
اصدقائه ليساعده في استخراج بعض الاوراق

المطلوبة في انشاء شركته الخاصة ولففت
نظره تلك البذلة في احد المحال الخاصة
بتلك الملابس و بالفعل قام بشرائها، ليعلن
بذلك انتهاء فترة تحمله دلالتها ف هما قد
شارفا على اتمام ثلاثة اشهر زواج دون ان
يقربها لكن لا يخلو الأمر من بعض اللمسات
المسروقة والقبلات المذيبة لعظامها لكنه
قد اكتفى وأعلن عصيانه على احكامها
الدكتاتورية... قام بتبديل ملابسه ب سروال
بيتي مريح ولم يرتدي ملابسه العلوية وترك
جذعه عارياً، توقف عن نثر عطره الرجولي
على جذعه عندما يمع صوت فتح باب
المرحاض و سلط بصره بتأهب على الباب
حتى دلفت لارا خارجه ترتدي مئزر حديري
ابيض ووجهها مشتعل بحمرة الخجل ترمقه
بنظرات نارية تكاد تحرقه ف كتم ابتسامته
بصعوبة واقترب منها ببطء متعمد حتى

توقف امامها مباشرة يغرز اصابعه في شعرها
الناعم يتلذذ بلمسه ف نظرت له لارا باعين
متسعة و نبرة شارفت على البكاء

-ركان بلييز مش هقدر اعمل كدا

وضع سبابته على ثغرها هامساً ب هدوء

-ششششششش اهدي وكله هيبقى تمام...

ثم توجه نحو مشغل الموسيقى وقام
بتشغيله لتصدح الاغنية الشهيرة "عود
البطل" ل تعض لارا على شفتيها ب قهر
وتمسكت اكثر بالمئزر ليعود لها ركان مرة
اخرى واقترب منها حتى التصق بها وركز
عيناه على عيناها المتلألئة واجتاح شفاتها
بقبلة تعبر عن كل ما يجيش في صدره من
مشاعر حب.. شغف.. رغبة، بينما هي تركت
المئزر حتى سقط من على جسدها و

تمسكت بركان حتى لا تسقط وبادلته قبلته
باستحياء ل تتأجج مشاعره اكثر، لكنه تحكم
بذاته وابتعد يطالعهها ب انبهار بتلك البذلة
التي جعلتها ك حورية هاربة من احدى
الاساطير القديمة، قم احاط خصرها بذراعه
يجبرها على التمايل على انغام الموسيقى
الصادحة بينما هي كانت تتمايل باستسلام
ثم تركت لنفسها العنان وبدأت بالرقص
باحتراف ف هي تعشق هذا الرقص وكانت
تمارسه في اوقات فراغها ك ترفيه لكنها الان
نست ركان وبذلة الرقص واندمجت مع
شغفها، بينما ركان جلس على الفراش
يحدق بها بانبهار لا يستطيع اخفائه وتحولت
ملامحه إلى العبث وبعدها انتهت الافنية
توقفت لارا عن الرقص بأنفاس متقطعة، ثم
ادركت الوضع ف شهت بخجل عندما
صدحت نبرة ركان الخبيثة

-سامية جمال ياخواتي

ثم قلد نبرتها... ركان بليز مش هقدر اعمل

كدا

انعقد لسانها وحاولت الفرار للمرحاض لكنه

كان اسرع وقام بحملها بين ذراعيه ويضعها

على الفراش وهو فوقها مردداً بـ جراءة

-على فين هو دخول الحمام زي خروجه يا

شابه

ثم ضاع الاثنان في عالمهم الخاص عالم

لايوجد به كلمات فقط تتلاقى الأرواح وما

يجمعها هو رباط للعشق فقط....

افترق جفناها ببطء تستشعر ذلك الضوء

الذي اخترق ظلام الغرفة، رفعت رأسها من

على صدر ركان لتقابل وجهه النائم بسلام

وملامحه الوسيمة مرتاحة للغاية رفعت
اناملها تلامس بها لحيته الخفيفة و ملامحه
التي تعشقها، يجتاحها شعور بالكمال ف من
الغباء منها أنها كانت تتجنب حدوث ايه
شيء بينهما طوال تلك المدة بسبب اسباب
واهية لا اصل لها لكنها الان تحمد ربها انه قد
اعلن عصيانه وانه جعل اول ليلة لهما مميزة
لتلك الدرجة، ضحكت بخفة عندما تذكرت
غزله الوقح و مدحه المستمر في رقصها
الشرقي وأيضاً وعده لها بأنه سوف يشتري
العديد من الملابس المخصصة للرقص لـ
تلعنه وتلعن عشقها للرقص لكنه يعود
ويقنعها بطريقته الخاصة حتى ترضخ له...
لم تنتبه اثناء شرودها بأنه قد استيقظ و
يتأملها بعشق جارف ثم مال يقبل ارنبة
انفها ف ابتسمت له ب حنان مردفة ب رقة

- صباح الخير

طبع قبلة على وجنتها اليمني مردداً بصوت
اجش لطول فترة نومه

- لا صباح الخير ايه، احنا نقول صباحية
مباركة يا عروسة

ضحكت بصخب وارتفعت تجلس تستند
على كف يدها مرددة بتعجب

- نفسي اعرف عدي ازاي اثر عليك كدا
ارتفع هو ايضاً ليجلس مثلها مجيباً

- يا حبيبتي عدي دا راديو متنقل لازم يآثر
عليها

مطت شفيتها مردفة بدلال ناعم

- بقيت عشوائي بس احلى عشوائي عرفته

ضحك بقوة على تعليقها ليقترب منها يغمز

لها بعبث

- واحد معاه عود البطل لازم يبقى عشوائي

ولا ايه

- يخربيتك بحبك اقسم بالله

اردف وهو يقترب اكثر منها بلهجة شغوفة

- وانا بعشقتك اقسم بالله

يقال أن هناك حباً من أول نظرة

نعم يوجد، لكن ليس كله يدوم..

ف هناك من يثابر لتقوية هذا الحب

و هناك من يقتله في مهده..

وفي الحاليتين يبدأ الحب ب لحظة

لا نستطيع نسيانها...

دلفت منزلها بإرهاق تشتاق لفراشها بعد
رحلة طيران دامت لعدة ساعات من لندن
إلى القاهرة، لكنها صعقت لذلك المشهد،
الكثير من البلونات الملونة في كافة أرجاء
الشقة يتوسط الردهة طاولة مليئة
بالحلويات و قالب حلوى كبير يتوسطها
يحمل صورتها بينما عدي يقف أمامها
يحمل باقة رائعة الجمال من الورود
البنفسجية ويزين ثغره أروع ابتسامة،
شهقت رحمة ب مفاجئة واضحة كفيها فوق
ثغرها وعيناه تلمع بسعادة بالغة لحظة و
ظهر والدها و معه كل من ركان ولارا، و نائل
و ياسمين العائدان حديثاً من إجازة الزواج..
اقتتر "مصطفى" يحتضنها بحنان أبوي يمسد
على خصلاتها مرددة ب سعادة

-كل سنة وانتِ طيبة يا حبيبة بابا

احتضنته رحمة بقوة مرددة ب حب

-كل سنة وانتِ جانبي يا أحلى بابا

اقترب عدي هاتفياً بمشاكسة وعيونه

متعلقة ب مالكة قلبه

-الورد دبل في أيدي يا جماعة

ضحك الجميع بينما ابتعد مصطفى يغمز

له ب غموض، اقترب عدي يقدم لها باقة

الورد وقبل ظهر كفها مردفاً ب تميم

-كل سنة وانتِ الشمس اللى منورة لي

حياتي يا أغلى وردة

أخفضت رحمة بصرها ب خجل مرددة ب

خفوت

-وأنتِ طيب يا عدي

رفع عدي حاجبه ب استنكار وأردف ب

امتعاض

-هو ذا اللي ربنا قدرك عليه

نظرته له ب خجل متممة

-عدي

صمت عدي ب غيظ لكنه ابتسم ب غموض
وبدأ الحفل بعد معايدة الجميع ل رحمة و
من ثم اطفاء الشموع وتقديم الهدايا واندمج
الجميل في الحفل ب سعادة، حتى وقف
عدي فجأة يهتف بصوت عالي و حماس

-طبعاً الكل استغرب اني مقدمتش هدية ل

روكا، بس الهدية خلاص وصلت

ثم تحرك نحو باب الشقة وفتحه يهتف

بتهلليل

-اتفضل يا شيخ

دلف رجلاً في منتصف الخمسينات يرتدي
حُلة سوداء ويحمل دفتر وعلى وجهه
ابتسامة بشوشة، قاده عدي نحو الأريكة
وسط نظرات ما بين الذهول و المكر و عدم
الاستيعاب الذي كان من نصيب رحمة
المتجمدة في مكانها ب صدمة بينما اقترب
منها مصطفى يهتف ب براءة

-والله يا روكا قعد يزن عليا اسبوع صبح
وليل لما طلع روحي ف اضطريت اوافقه
على الجنان دا

لم تعلق رحمة علي حديث والدها و التفتت
ل عدي الذي يبتسم لها بحب ونظرته مليئة
بالحماس والعشق ف لم تستطيع الرفض
أمام نظراته ف اومأت له ب استحياء وابتسامة

صافية جعلت ابتسامته تتسع مردفاً لـ

والدها

-يلا يا عمي السكوت علامة الرضا

وبالفعل تمت مراسم عقد القران وقام كل
من ركان و نائل بالشهادة على عقد الزواج و
بعد انتهاء الشيخ من عقد القران، أطلقت
ياسمين زغروطة ليكتمل المشهد بالتقاط
العديد من الصور لـ توثيق تلك اللحظات
السعيدة...

دلف منزله يغلق الباب بـ إرهاب و أخذ
يمسح الشقة ببصره يبحث عنها لم يقابله
سوى الظلام والهدوء ف أطلق صوته ينادي

عليها

-ياسمينة

جاءه صوتها من داخل غرفة النوم ف توجه
نحوها ل يجد جنيته تجلس على الفراش
متربعة ترتدي سروال قصير يصل لمنتصف
فخذها تعلو سترة قصيرة بدون اكمام وتضع
حاسوبها الشخصي فوق أقدامها وتكتب
شيئاً ما ب اهتمام لكنها اردفت ب حنان

-حمدلله على السلامه يا حبيبي

اردف ب هدوء بينما ينزع قميصه ويتوجه نحو
المرحاض

-الله يسلمك يا جنيتي، هدخل اخذ شاور

اومات ب الموافقة بينما تضع الحاسوب
بجانبها وتنتفض من فوق الفراش مرددة

-هحضر العشا لحد ما تخلص

ثم توجهت للخارج، بعد مرور عدة دقائق
خرج نائل يحيط خصره بمنشفة عريضة و

يجفف خصلاته القصيرة بمنشفة أخرى
صغيرة وفجأة لمعت في عقله فكرة خبيثة ف
قرر أن ينفذها فوراً وتوجه نحو المطبخ بـ
ملامح عابثة لكنها تحولت لـ صدمة وهو
يصرخ بـ اسمها

-ياسمين-

ثم جثى على ركبتيه يحملها بسرعة وتوجه
نحو الفراش يضعها برقة شديدة وأسرع نحو
طاولة الزينة يحمل زجاجة عطر وأسرع
نحوها مرة أخرى ينثر القليل منه على كفه
ويقربه من انفها ظل يحاول افاقتها وملامحه
شاحبة من القلق، حتى استجابت له أخيراً
وافاقت تنظر له بـ نظرات مشوشة ف تسأل
نائل بـ خوف

-ياسمين ايه اللي حصلك

فركت جبهتها ب ألم مرددة بخفوت
-معرفش فجأة دوخت ومحستش بنفسي
أشار لها بكفه مردداً بتلعثم
-طب طب خلاص ارتاح وانا هغير واجيلك
دكتور

تمسكت بذراعه ترفض بسرعة
-لا مش مهم انا كويسة
توجه نحو غرفة الملابس قائلاً ب حزم
-ولا كلمة انا هروح اجيب دكتور وانتِ
متتحركيش من السرير
حاولت التذمر لكنه لم يعطيها فرصة
للحديث ودلف للغرفة بينما هي عقدت
ذراعيها تزفر ب حنق....

-رکان بس بقى هطلعك برا

هتفت لارا بتلك الجملة ب ضيق بسبب
مشاغبة رکان التي لا تنتهي لها أثناء مراقبته
لها وهي تطهي الطعام ف نظر لها ببراءة
متسائلاً ب مشاغبة

-إيه يا لوري دا انا بدوق المكرونة

تساءلت ب نفاذ صبر وهي تشيح ب كفها
والآخر تتخصر به

-وهو حد بيدوق المكرونة كدا

كرر نفس الحركة ثانيةً حيث يلتصق بها من
الخلف ويحيط خصرها ب ذراع والآخر يمد
من حولها ليلتقط قطعة معكرونة يضيع
نصفها في ثغرها و الباقي يتناوله تو بتلذذ، ثم
همس في اذنها ب رقة

-قصدك كدا، دي احلى طريقة ادوق بيها

ضحكت لارا ب صخب على شقاوته ثم اردفت
ب أنفاس متقطعة

-طب يلا ناكل علشان جوعت اووي

قامت لارا بوضع الصحون على طاولة الطعام
الصغيرة بمساعدة ركان ثم شرع الاثنان في
تناول الطعام وسط مداعبات ركان وخجل
لارا بطريقة دافئة مليئة بالحنان وبعد الانتهاء
توجه ركان للغرفة المعيشة بعدما ساعدها
في لملمة الصحون ثم ابعته لارا بعدما أعدت
كوبان من القهوة الشهية وجلست بين
ذراعيه يشاهدان التلفاز حتى تنحنح ركان
يجلي صوته مردداً ب خفوت

-لارا الجلسة بكرة

تجمدت اصابعها على الكوب ثم التفتت له ب
برود مرددة

-تمام هحضرها

احتضن ركان كفها مردفاً ب حنان

-انتِ مش مضطرة تعملي كدا انا هحضر

واقولك الحكم

تملصت من يديه تضع الكوب على الطاولة

الزجاجية ثم توقفت قائلة ب صوت صلد

-لا هروح يا ركان ... تصبح على خير

قبض ركان على كفه بعنف يلعن عمها في

سره، ف هي لم تتعافى من صدمتها بعد

خطفه لها و هو مجبر بأن يخبىها بموعد

جلسة الحكم على عمها حتى لا تحزن منه...

هب واقفاً يتوجه خلفها ف وجدها تأخذ وضع

الجنين و تنتفض مما يدل على بكائها ف

اقترب منها وتمدد خلفها يحتضنها ب قوة

ويدفن أنفه في عنقها ثم طبع قبلة رقيقة
عليه هامساً ب هدهوء ناعم

-حبييتي انا جوزك متعيطيش لوحك
حضني دا ملكك يعني لما تزعل تجي في
حضني مع اني بكرة زعلك وبكرة عمك اكثر
لأنه سبب في زعلك

التفتت تدفن وجهها في صدره وخرج صوتها
ضعيفاً متوتراً

-انا بحبك اوووي يا ركان، بس دا مربيني
وتخيل اتصدم فيه بعد السنين دي كلها
مسد على خصلاتها ب لطف مردفاً ب تفهم
-حاسس بيك يا عمري، انا كمان اتصدمت
في بابا كدا بس مينفعش اخلي صدمتي
تهدني

تمسكت به أكثر تجهش في البكاء ف أيضاً
صدمتها في والده لم تكن أقل من صدمتها
في عمها، عض ركان على شفتيه ب غضب
ثم اردف يحاول تغيير مجرى الحديث

-مش انا لقيت مكان للشركة بتاعتي وبكرة
نروح انا وانتِ نشوفه

رفعت وجهها تبتسم ب ارتجاف قائلة ب
سعادة

-بجد يا ركان

مسح دموعها ب أصابعه قائلاً ب حنان

-بجد يا روح ركان، يلا ننام بقى

اومأت له ب موافقة وعادت مرة أخرى
لاحصانه تتمسك به بقوة كأنه آخر شيء
ثمين لديها تخشى فقدانه بينما هو احتواها
ب قوة يقبل خصلاتها ف هي سمراته الغالية...

أحياناً لا نتصور أن أكبر عدو لنا

هو من كان يمثل لنا الأمان..

يمكن انه لا يكون يؤذينا نحن

بل يؤذي كل من نحبها وهذا أبشع

يشعرك أن روحك ممزقة..

وقلبك يحترق و تكاد تفقد عقلك

من هول صدمتك في من وثقت به يوماً!

امتلت قاعة المحكمة الجنائية بالحضور

وأيضاً بعض الصحافيين المندئين بينهم،

بينما جلست لارا تتمسك ب ركان وتتحاشى

النظر ناحية عمها الذي كان يرمقها ب نظرات

مليئة بالغزي والندم، دلف حاجب المحكمة

ينذر بدخول القضاة ف توقف الجميع وعندما

جلس القضاة جلسوا ف تشبثت لارا ب ركان

أكثر ل يربت على يديها ب نظرات مطمئنة ثم
احتضن كفها بين كفه ب رقة... بعد اطلاع
القضاة على الأدلة و إفادة الشهود أصدرت
المحكمة حكماً على سليمان ب إحالة أوراقه
ل مفتي الجمهورية، تقبلت لارا الحكم
مغمضة العينان وعبراتها تنزل بهدوء بينما
ركان زفر ب راحة فقد عاد حق والده من ذلك
صديق عمره الذي سلبه الحياه انتبه من
شروده على توقف لارا ب ترنح ف أسرع
يساعدها على الوقوف لكنها تركته و توجهت
نحو القفص الحديدي الذي يقف خلفه
"سليمان" جامد لا يبدو عليه التأثير بالحكم
لكنه عندما رآها تقترب منه تحولت نظراته
للهفة وهتف ب حنان

-لارا يابنتي انا استحق كل دا بس عايزك
تسامحيني قبل ما اموت

ضغطت على شفيتها ب قهر مرددة بخفوت

-انا عمرى ما كرهتك ولا هكرهك ربنا اللي

بيسامح يا عمي اطلب منه المسامحة

وتوب ليه

لم يخرج منه سوى كلمة واحدة

-آسف... ثم كل شيء حدث فجأة صرخت

لارا عندما وجدت جسد عمها ملقى على

الأرض ويحيط به الحراس حتى أعلن أحدهم

ب صدمة

-دا مات

اعتلت الصدمة وجوه الواقفين الذين لم

يكونوا سوى ركان و نائل الذي كان يجلس

بعيداً طوال الجلسة لكنه اقترب يتحدث مع

ركان في عدة أمور وأخيراً لارا المتصلبة لا

ترمش و لا تخرج أنفاسها و هي تشاهد نهاية

عمها الذي رباها وكان لها كل شيء..اقترب
منها ركان يحيط جسدها بين ذراعيه ل
يخرجها من قاعة المحكمة بينما هي كانت
تسير معاه ك الدمية لا تشعر ب شيء حتى
صرخ ركان ب خوف

-لارا

لما تسمع أي شيء آخر فقد ابتلعها الظلام
وذهبت ل عالم اللاوعي وتراخى جسدها بين
أحضان ركان المذعور الذي حملها بسرعة
يركض بها نحو سيارة نائل الذي قام
بتحريكها سريعاً متوجهاً نحو أقرب مشفى...

أغلق باب المنزل خلفه والتفت لكنه تراجع
للخلف ب خضة من جنيته التي تقف ك قطة
برية تتأهب لتتنقض على عدوها، عيناها

العسلية تلمع بـ شراسة وتضع كفيها في
خصرها ، أغمض نائل عيناه عندما أطلقت
سهام لسانها بـ غل صارخة

-انا تقفل عليا الباب يا نائل ليه ياخويا
حابس حرامي عندك في القسم لا وكمان
تضيع عليا احضر الحكم في القضية اللي انا
متابعها من الاول وتضيع مجهودي كله
تقبل كل ما تتفوه به لأنه يعلم أنها غاضبة فـ
اردف بـ هدوء حذر

-ياحبيبتى انتِ حامل في الشهور الأولى
والدكتور محرج عليكِ الحركة الكثير إزاي
يعني اخليكِ تروحي المحكمة وتتهدلي
لم تقتنع بـ كل ما قاله وأكملت غاضبة وهي
تشيح بيدها في الهواء

-هو انا كنت هروح مشي يعني، انت

بتضحك عليا يا نائل

زفر ب نفاذ صبر مردداً ب ضجر

-انا ولا بضحك عليكِ ولا زفت انا خايف

عليكِ وعلى البيبي و ع العموم سليمان

مات اصلا بعد ما حكموا عليه بالإعدام

شهقت ب صدمة متسائلة وهي تقترب منه

متناسية غاضبها وكل ما يسيطر عليها

فضولها الصحفي

-مات إزاي يعني

دفعها بخفة وألقى ب جسده على الأريكة

مردداً

-عادي مات لوحده

جلست بجانبه تتابع تساؤلها ب فضول أكبر

-طب.. طب إيه اللي حصل في الجلسة

حك ذقنه بسبابته ثم هب واقفاً يتوجه نحو

الغرفة الخاصة بالملابس قائلاً ب برود

-ياسمين انا كنت طول اليوم مع ركان في

المستشفى ومصدع مش قادر اتكلم

هرولت خلفه تتسأل ب خوف

-مستشفى ليه ايه اللي حصل

-لارا ضغطها وطي شوية بس بقت كويسة

ثم التفت فجأة يحاصر خصرها بذراعيه

هامساً في اذنها ب خفوت خطير

-هو انتِ مش بعتي خالد زميلك يغطي

اللي حصل في الجلسة

اومات ب رأسها بمعنى نعم، ف استأنف نائل

-اومال عاملة لي محضر من ساعة ما جيت

ليه، انا اللي ظابط ها

دفعته ب عنف ليتركها هو حتى لا تبذل

مجهود يؤذيها بينما هتفت هي ب استنكار

-ظابط هناك في القسم يا حبيبي، وبعدين انا

مش هسكت على حابسك ليا في البيت يا

همجي

اقترب منها خطوة ف تراجعت مثلها ف اقترب

مرة أخرى ف تراجعت هي وهكذا حتى

اصطدم ظهرها ب الجدار ف وضع كفيه على

الجدار ف أصبحت محاصرة بين ذراعيه،

ابتلعت ياسمين ريقها ب توتر متسائلة ب

بلاهة

-إيه هتتاغبي ولا ايه انا حامل على فكرة

ابتسم ب غموض وأخذ يعبث في خصلاتها

البنية ب أصابعه مردفاً ب هدوء مريب

-لا انا مش هعمل حاجة انتِ اللي هتعمل

مش قولتي مش هسكت

اكتسبت شجاعة زائفة وأردفت ب نبرة حازمة

لكنها مذبذبة

-ايوا مش هسكت على الإهانة و زعلانة منك

اوي كمان

طبع قبلة على وجنتها اليمني قائلاً ب نبرة

حنونة

-اسف يا جنية

حاولت دفعه ب قوة واهية مردفة ب تذمر

-اوعى كدا انت فاكر انك هتضحك عليا

بكلمتين واسامحك عادي كدا

-بحبك

تعلقت بذراعيها في عنقه قائلة ب نبرة طفولية

- اه كلمة واحدة ماشي

ضحك بقوة على تعليقها ثم قام باحتواها

بين ذراعيه مردداً ب تميم

-بحبك يا مجنونة

تمسكت به بقوة قائلة ب حب

-وانا كمان بحبك

وهكذا توجت قصة تلك العاشقين منذ

الطفولة ب زواج ناجح و بذرة حبهما تنمو في

رحم الجنية الصغيرة العاشقة ل بطلها

المغوار المقيم بها...

مر أسبوعان على موت سليمان ولا را
تتحسن تدريجياً من صدمتها وذلك بفضل
رعاية و اهتمام ركان بها الذي يهتم بكل
تفاصيلها و صديقاتها رحمة و ياسمين اللتان
تهتمان بزيارتها و التخفيف عنها وهي
تتجاوب معهما بهدوء عكس طبيعتها
المشاكسة المرحة... كانت كعادتها تجلس
أمام التلفاز بشرود تحتسي كوب من
الشكولاه الساخنة عندما دلف ركان ب هدوء
و جلس بجانبها يطبع قبلة حنونة على رأسها
ف قابلتها بإبتسامة ضعيفة لكنه لم يستسلم
بل اردف ب حماس

-عندي ليك مفاجأة

عقدت حاجبيها ب استفهام متسائلة ب خفوت

-مفاجأة ايه؟

هز رأسه بنفي ثم هب واقفاً يأخذ الكوب من
بين اناملها يضعه على الطاولة ثم قام
بحملها بين ذراعيه قائلاً ب حزم

-مش هتعرفي حاجة دلوقتي يلا علشان
تغيري هدومك

هتفت ب تذمر تحرك قدميها في الهواء تحاول
افلات نفسها

-ركان نزلني انا بعرف امشي

-لا مش هنزلك

زفرت ب حنق ثم زمت شفيتها ب عبوس
طفولي جعله يقهقه بصخب ثم انزلها أمام
ملابسها المعلقة بنظام وتركها وأخذ يتحرك
برشاقة ينتقي لها ما سترتيه حتى استقر
على ثوب بسيط من اللون الأبيض تعلو
سترة جلدية سوداء، أعطاه لها قائلاً بهدوء

-دا هيبقى حلو عليك، اجهزي يلا وانا

مستني برا

اومات له ب موافقة بينما توجه هو نحو
المطبخ يعد كوباً من القهوة حتى تنتهي لارا
، دقائق وكانت تقف لارا أمامه بكامل هيئتها
ف ابتسم ركان ب حبور ثم توقف يرتدي
سترته وامسك كفها يقبله ب رقة ثم توجه بها
نحو الخارج... بعد ما يقرب من النصف
ساعة من القيادة توقف ركان أمام مبنى
حديث التراز يتكون من طابقين ذو تصميم
مميز ترحل من السيارة وتبعته لارا تتسأل
بعدم فهم

-احنا وقفنا هنا ليه

امسك ركان كفيها قائلاً ب تروي

-مش انا قولتلك من اسبوعين اني لقيت
مكان للشركة طبعاً انتِ مقدرتيش تيجي
معايا نشوفه

ثم سحبها بهدوء نحو الداخل يستطرد بـ
حماس

-عندي ليك مفاجأة

لحظات و وجدت نفسها تقف داخل غرفة
واسعة تحتوي على مكتب انيق و أثاث راقٍ،
أخذت تتفحصها بـ انبهار حتى وقعت عيناها
على لوحة صغيرة على سطح المكتب
مزخرفة بـ شكل رقيق ف أمسكت بها تقرأ
الحروف المنحوتة عليها

-لارا النعماني "مديرة العلاقات العامة"

شهقت بـ صدمة ترمق ركان بـ أعين لامعة لا
تستطيع التفوه بـ شيء ف اقترب هو يحيطها
بـ حنان مردداً بـ خفوت واثق

-مش هلاقي مديرة احسن منك وكمان انتِ
اللي هتنظمي حفلة الافتتاح اللي هتكون
بعد 10 ايام

ترددت مردفة بـ تلعثم

-بس.. بس انا لسه مش جاهزة مش هعرف
وضع سبابته على ثغرها المرتجف هامساً بـ
ثقة عمياء

-لارا حبيبتي تعرف تعمل كل حاجة و
بافضل طريقة كمان وانا واثق فيك

ادمعت عيناها تأثراً بـ كم المشاعر الدافئة
المتدفقة من غابة عيناها ولم تجد أفضل من
العناق رداً عليه ف كلمات العالم بأكملة لا

تستطيع وصف ما تشعر به تجاهه ف هو
نصفها الآخر وسندها الذي تتركز عليه دون
خوف من القادم بينما ركان ابتسم ب راحة ف
هو كان يشعر أنه يتمزق من أجل قطعة
الشكواه الخاصة به... كان يشعر انها تذوب
في نار الحزن والقهر لكنه لم يستطيع
التوقف مكتوف الأيدي لذلك فعل لذلك
لكي يخرجها من شرنقة حزنها ف هي شمسه
الدافئة التي انارت و بددت صقيع حياته ف
جعلت انسان اخر مليء بالحيوية والجنون...
جنون يعشقه معاها كمان يهيم بها ...

شبكتنا يا عزيزتي خيوط حمراء!

تفوح منها رائحة الدماء..

لكن عشقنا النقي لم يلوث بها..

بل جعلها خيوط حريرية ناصعة..

تربط بين قلوبنا وتلتحم بها أرواحنا...

نلتقي في الخاتمة بإذن الله ♡ □ ♡ □

مَن الذي قال أن البدايات دائماً أفضل!

وأن النهايات سيئة أو حزينة...

كلا ليس هناك قاعدة لذلك...

من الممكن أن تكون البداية

قاسية مؤلمة ..

ونحن مَن نحارب لتكون النهاية

مُبهجة لطيفة ..

ف ليست كل النهايات مُحزنة!

دلفت مكتبها بخطوات بطيئة نسبياً ثم

ألقت بحقيبتها على سطح المكتب

وجلست على المقعد الجلدي خلفه ب حذر
ثم أخرجت حاسوبها المحمول لتبدأ التحضير
للاجتماع لكنها انتفضت ب خضة لتلك
العاصفة التي دخلت المكتب أغمضت
عينها ب توجس فلم تكن تلك العاصفة
سوى ركان زوجها الغاضب...

صرخ ركان ب انفعال غائم وهو يقترب منها ب
خطوات واسعة

-برده عملي اللي في دماغك الجزمة دي و
جيتي الشركة

اردفت بسرعة تبرر له

-انت عارف ان ال meeting دا مهم و لازم
احضر

انتفضت ب خوف عندما ضرب سطح طاولة
المكتب ب غضب هاتفاً ب احتدام

-انا اللي أقدر لازم تحضري ولا لاء

صاحت ب انفعال

-ركان دا مش اسلوب احنا في الشركة

انخفض صوته لكنه لم يخلو من الغضب

-هامك اننا في الشركة دلوقتي احنا مش

اتكلمنا في الموضوع دا في البيت و انا قولتلك

مفيش شركة لحد ما تولدي

وضعت كفها فوق بطنها المنتفخة مرددة بـ

تذمر

-يا ركان انا لسه في الشهر التامن وانا مش

متعودة على قاعدة البيت

وضع كفه على وجنتها يردف بـ نبرة بدأت

تلين

-يا حبيبي انا خايف عليكِ مش عايزك
تتعبي وبعدين مش انا بخليكِ تشتغلي من
البيت يعني مش حارمك من الشغل
انفجرت لارا في بكاء حار ف صُدم ركان من رد
فعلها الغير متوقع لكنه استعاد اتزانة مرة
أخرى ف هو قد اعتاد على تقلب مزاجها كل
دقيقة منذ بداية الحمل..

ضمها ركان بين ذراعيه و تسأل ب هدوء حذر
-بتعيطي ليه دلوقتي

اجابته ب نبرة طفولية بينما تتمسك بقميصه
بكفها الصغير

-علشان انت بتزعقلي وخوفت البيبي

قبل رأسها قائلاً ب روية

-انا اسف خلاص متزعليش انتِ والبيبي

رفعت عيناها المتسعة ببراءة متسائلة

-طب هتسيبني احضر الmeeting

يعلم أنها لن تستسلم ف زفر ب استسلام قائلاً

-أمري لله هتحضري بس الغلطة دي

متكررش يا لارا عل أن ساعتها مش

هسكت

اومأت برأسها بسرعة قائلة ب طاعة

-حاضر اوعدك مش هعمل كدا تاني

ابتسم لها ب حب ثم اعتدل في وقفته أمراً

أيها ب حزم

-متخرجيش من المكتب الا ساعة ال

meeting أي حاجة عايزها كلمي السكرتيرة

افتر ثغرها ابتسامه صافية مردفة ب هدوء

ناعم

-حاضر يا حبيبي

ضرب كف بالآخر من تحولها الغريب و خرج
من المكتب يضحك على تلك المجنونة
زوجته لكنه يعشق جنونها اللذيذ الذي
يزيدها جاذبية...

-ياسمين تعالي بقى خدي آسر انا عايز انام
هتف نائل بتلك الكلمات وهو يحاول تهدئة
ابنه آسر البالغ من العمر عام واحد لكنه
عنيد مثل والده يرفض أي حيلة يفعلها نائل
لكي يهدأ بل يزيد في الصراخ حتى كاد نائل
أن يبكي أو يقتل نفسه...

هرولت ياسمين تحمل الطعام الخاص
بطفلها مرددة

-خلاص جيت اهو يا قلب مامي

جلس نائل على طرف الفراش يضع طفله
على فخذيه بينما جلست ياسمين أمامه
وبدأت في إطعام الطفل وتهمس له ببعض
الكلمات الحنونة التي تجعله ياكل بنهم
بينما نائل اردف بـ سخط وملامح متذمرة
-شوفي الواد اول لما شافك قلب قطة وانا
اللي بقالي ساعة بحايل فيه يسكت يصرخ
اكثر كأني بقوله كمان

نظرت له ياسمين بطرف عيناها مردفة بـ
استفزاز

-علشان مش مسيطر يا حبيبي

رفع حاجبه الأيسر بـ استنكار مردفاً بـ غرور
-لا يا هانم انا مسيطر اووي بس مش عايز
اتغابي عليه

شهقت ياسمين بصدمة عندما صفع أسر
نائل على وجنته بقوة لم تلبث أن أطلقت
ضحكة رنانة بينما نائل اتسعت عيناه
بذهول لكنه شاركها الضحك قائلاً بـ يأس

-مش بقولك مش عايز اتغابي عليه

اومات ياسمين برأسها قائلة بـ أنفاس
متقطعة

-حصل ، معلش بقى خليها عليك انت
الكبير

ألقى نائل أسر بين ذراعيها هاتفاً بـ قنوط

-طب يلا خدي الحيوان دا واطلعي برا مش
عايز اشوف وش حد فيكم عايز انام

حملت ياسمين ابنها مردفة بـ استنكار قبل
أن تخرج

-الله يرحم لما كنت مش بتنام الا لما تشوف
وشي وتتغزل فيه بس مش انت اللي مش
وش نعمة يا بيبي

ثم توجهت نحو غرفة طفلها وبعد مرور
ساعة عادت تلقي جسدها المُتعب على
الفراش كادت أن تغفى لكنها شعرت بذراعه
القوية تحيط خصرها يقربها منه ثم طبع
قبلة عميقة على كاتفها العاري مردداً ب نبرة
حانية

-ربما يخليك لينا يا جنية

وضعت كفها فوق يده المحيطة بخصرها
مرددة بخفوت

-ويخليك لينا يا حبيبي

اعتدل قليلاً ليستطيع احتواء جسدها بين
ذراعيه ثم اردف ب شرود

-عارفة انا مش متخيل حياتي من غيرك انتِ
و أسرمع انه ابن كلب وبيمد ايده عليا بس

روحي

ضحكت ياسمين بصخب قائلة وهي تتلاعب
في شعيرات ذقنه

-يعني هو طالع لمين مثلاً كانت كنت كدا
وانت صغير

ضحك بقوة متذكراً طفولته و وجد فعلا أن
ابنه يشبهه كثيراً في طباعه وأيضاً في ملامحه
ثم لمعت في عقله فكرة ف اردف بها سريعاً

-إيه رأيك نروح بكرة الملاهي انا عارف انه
بيحبها وانتِ كمان

صفقت ب حماس هاتفة بسعادة

-موافقة طبعاً

طبع قبلة على ثغرها هامساً ب شغف

-طب فين المكافأة بتاعت بابي

ضربته بخفة في صدره العريض مرددة بـ

يأس

-مش بتعمل حاجة لله ابدأ

قرص وجنتها بمشاغبة قائلاً بـ مكر

-دا انا ابقى اهيل لو ضيعت فرصة زي دي

لم يترك لها فرصة للرد بل شرع في أخذ
مكافأته الخاصة كما أسماها قبل أن يضيع
عليه طفله المشاغب تلك الفرصة الذهبية...

صرخة شقت سكون الليل جعلته ينتفض

من الفراش بهلع يضي النور ليجد لارا

تتصبب عرقاً وتصرخ بلا توقف اقترب منها

ركان بتسأل ب خوف

-م مالك يا لارا

إجابته بنبرة باكية

-بولد يا ركان الحقيني هموووت

استغرق الأمر دقيقة حتى استوعب

الكلمات التي نطقت بها ثم اسرع يساعدها

على ارتداء إسدال الصلاة الخاص بها ثم

حملها سريعاً بين ذراعيه وهرول بها خارجاً

وبعد ما يقرب من النصف ساعة كان يقف

أمام غرفة العمليات يستمع لصراخها ب ألم

ويدعو الله أن يمر الأمر بسلام، انتبه ل عدي

و رحمة اللذان يركضان نحوه ل تتسأل رحمة

ب قلق

-لارا عاملة ايه دلوقتي يا ركان

اجابها ركان بـ تشتت

-مش عارف حاجة هما خدوها جوا وانا

هموت من القلق هنا

ربت عُدي على كتفه مُهدئاً إياه

-أهدى يا ركان خير ان شاء الله

لم يكاد ركان أن يجيبه حتى خرجت إحدى

الممرضات واقتربت من ركان قائلة بنبرة

بشوشة

-مبروك يا استاذ بنوثة قمر

تسأل ركان بلهفة

-طب و لارا

-المدام كويسة جدا احنا نقلنها لغرفة عادية

و الطفلة كمان معاها

ركض ركان دون سماع كلمة أخرى يتبعه
عدي و رحمة، دلف ركان الغرفة بتلهف
يرمق لارا التي تحمل الرضيعة بين ذراعيها
بأعين لامعة من السعادة ثم طبع قبلة
عميقة على جبينها لتبتسم له لارا ب سعادة
مرددة بخفوت

-بص جميلة ازاي

ثم مدت ذراعيها بالطفولة نحوه ليحملها
بتردد و رقة متناهية كأنها قطعة من
الكريستال يخاف عليها أن تنكسر مرر
نظراته على ملامحها الرقيقة والصغيرة جداً
بشغف لتدمع عيناه من فرط سعادته كانت
لارا تتابعه بأعين دامعة ل يقترب ركان
يجلس بجانبها على الفراش ثم وضع الطفلة
بين ذراعيها و احتوى لارا بين أحضانه
يهمس في اذنها ب عشق

-مبروك يا احلى مامي

اردفت لارا بنبرة ضعيفة

-مبروك علينا الملاك دي، ثم تسألت بحيرة

-هنسميها ايه

اردف ببساطة بينما عيناه مثبتة علي عيناها

اللامعة

-انتِ قولتيها " ملاك "

قربت لارا الرضيعة لصدرها تهمس في اذنها

ب حنان جارف

-نورتي حياتنا يا " ملاكي "

.....

تمت بحمد الله